



الأم العاملة تجلد نفسها ومحيطها يجلدها

21ص3



رشيد اليزمي يشحن بطارية سيارتك في دقائق

12ص3



مقتدى الصدر تراجع عن التراجع

3ص3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2021/08/28

19 محرم 1443

السنة 44 العدد 12162

Saturday 28/08/2021

44th Year, Issue 12162

العرب

مدير الأمن في لبنان يدخل على خط منافسة الجيش

بيروت - دخل المدير العام للأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم على خط المنافسة مع مؤسسة الجيش، وظهر في تصريح نادر وهو يدافع عن أوضاع منظوريه من منتسبي المؤسسة الأمنية بعد أن حظي منتسبو الجيش باهتمام إقليمي ودولي وتلقوا وعدا بدعم سخي لتحسين أوضاعهم المعيشية. وقالت أوساط لبنانية مطلعة إن الهدف من وراء خطاب عباس إبراهيم إلى المؤسسة الأمنية ودعوة منتسبيها إلى الصمود، رغم الوضع الصعب، هو لفت النظر إلى أن هناك مؤسسة أمنية في لبنان تقوم بدور يوازي دور الجيش، وأنها تستحق الاهتمام ليس فقط من حيث الدعم المالي، ولكن وهو الأهم قراءة حساب لوزنها سياسيا. وأشارت الأوساط اللبنانية إلى أن مدير الأمن، الذي عرف بالأساس بلعب أدوار خارجية ووساطات خاصة في الموضوع السوري، بات يبحث عن دور داخلي في بلد يشهد صراعا كبيرا على تقاسم النفوذ بين شخصيات وأحزاب وتحالفات محلية بارتباطات خارجية. ورجّحت هذه الأوساط أن اللواء إبراهيم يبحث عن اعتراف خارجي يلعب من بوابته دورا معادلا لدور قائد الجيش العماد جوزيف عون الذي حظي بزيارات ولقاءات وسط حديث عن رهان إقليمي ودولي عليه لضبط الوضع الأمني في البلاد، ومنع انزلاق لبنان إلى فوضى تهدد محيطه.



اللواء إبراهيم يبحث عن اعتراف خارجي يلعب من بوابته دورا معادلا لدور قائد الجيش

وجاءت كلمة مدير الأمن على خطى كلمة قائد الجيش، التي ألقاها في مؤتمر افتراضي نظّمته فرنسا لدعم الجيش اللبناني في يونيو الماضي، ونوه فيها بأداء العسكريين "الذين يواجهون هذه الظروف الصعبة بعزيمة وإصرار (...) رغم تدهور قيمة الليرة ما أدى إلى تدني قيمة رواتبهم بنسبة تقارب 90 في المئة". وقال العماد جوزيف عون إن "استمرار تدهور الوضع الاقتصادي والمالي في لبنان سيؤدي حتما إلى انهيار المؤسسات ومن ضمنها المؤسسة العسكرية، وبالتالي فإن البلد بأكمله سيكون مكشوحا أمنيا". وأضاف "يبدو واضحا انعدام فرص حلول الأزمة الاقتصادية في الوقت القريب، ولذلك تزداد الحاجة أكثر إلى دعم الجيش الذي يحظى بثقة المواطنين".

الهدوء المغربي يستفز الجزائر ويدفعها إلى المزيد من التصعيد

الجزائر توقف إمداد إسبانيا بالغاز عبر المغرب



الشدن السياسي مستمر.. الآن ورقة الغاز

ملزمة بالشراء وفق شروط جديدة تفرضها الجزائر وبمنطق السوق التي ارتفعت أسعارها بنسبة 640 في المئة. وعلى مستوى الإجراءات التي قد يلجأ إليها المغرب أكد إدريس الفينة أنه بعد القرار يجب العودة إلى الاتفاق الذي يجمع شركة سوناطراك والأطراف المغربية، وهو الاتفاق الذي توطئه التشريرات الدولية، موضحا أنه إذا كان هناك أدنى خرق لبند هذا الاتفاق فمن حق المغرب -أو الأطراف المعنية- المطالبة بتعويضات لجبر الأضرار التي ستلحقه. واعتبر الفينة أن هذا القرار ليس في صالح الجزائر، إذ أن شركة سوناطراك تعرف جيدا أن أنبوبا واحدا يشكل تهديدا لمصالحها، والإبقاء على الأنبوب الرابط مع المغرب أمر ضروري لسوناطراك ولو كان ذلك من باب الاحتياط واستباق حالة تعرض الأنبوب الذي يمر من الجزائر نحو إسبانيا مباشرة لأي حادث طارئ. في المقابل يعتقد صبري الحو أن الجزائر تناور كي لا يضغط المغرب لمراجعة أسعار المرور لأنه ابتداء من مارس القادم ستصبح البنية التحتية ملكا للمغرب، ومن ثم فإن حقوق المرور ستكون محل مراجعة لإضافة سعر البنية التحتية.

ونكر "العرب" أن المغرب يتزود بالغاز من عدة دول، منها أساسا الولايات المتحدة وإسبانيا والنرويج". وتعليقا على القرار أكدت المديرية العامة للمكتب المغربي للهيدروكربورات والمعادن أمينة بن خضرة، في تصريح لموقع "ماروك لوجور"، أن المغرب يدعم مواصلة عمل الأنبوب الذي ينقل الغاز من الجزائر نحو إسبانيا عبر التراب المغربي. وأضافت أن المغرب أعرب عن موقفه من مسألة مواصلة العمل بأنبوب الغاز في محادثات خاصة وفي تصريحات علنية، مؤكدة أنه يمثل أداة للتعاون الإقليمي. ومن المنتظر أن ينتهي الاتفاق الثلاثي بين الجزائر والرباط ومريد في الحادي والثلاثين من أكتوبر المقبل، ويضمن الأنبوب وصول الغاز من الجزائر إلى إسبانيا والبرتغال عبر المغرب، ويسمى "أنبوب غاز المغرب العربي". ولحمت وسائل إعلام جزائرية سابقا إلى أن الجزائر تتجه لفرض شروط تعاقدية جديدة على المغرب لتسويق كميات من الغاز تبلغ 1 مليار متر مكعب سنويا، بالنظر إلى إمكانية تلبية حاجيات إسبانيا والبرتغال من الغاز عبر خط أنابيب "ميدغاز"، معتبرة أن الرباط ستستفيد من ميزة حقوق العبور وستكون

أرباحه من مرور الخط عبر أراضيها بنحو 50 مليون دولار. وأضاف الحو، "العرب"، "لهذا قامت الجزائر مؤخرا بمد خط وربطه مع الأنبوب القديم لدعم قدراته، والغاية هي الوصول قبل نهاية أكتوبر 2021 إلى القدرة على تلبية حاجيات إسبانيا من الغاز بعيدا عن أنبوب المغرب العربي الذي يمر عبر المغرب". واستنتج صبري الحو، في تصريح لـ"العرب"، أن "النية كانت مبنية منذ مدة والترخيص بين وظهر". واتفق خبراء في العلاقات الدولية على أن البد المسدودة والردود الحكيمة ودبلوماسية المملكة المغربية استغفرت أصحاب القرار الجزائري الذين لا يدخرون جهدا في الإضرار بمصالح المغرب، مؤكدين أن القرار سياسي ولن يخدم الجزائر في الضغط على المغرب. وشدد الخبير الاقتصادي المغربي إدريس الفينة على أن القرار الجزائري موجه فقط إلى الاستهلاك الداخلي لإظهار أن قرار قطع العلاقات الدبلوماسية مع أحادي الجانب مع المغرب، ولن يكون دون تبعات اقتصادية وأن المغرب يستفيد من الجزائر اقتصاديا ومرتبطة بها.

محمد ماموني العلوي

الرباط - استغفرت الطريقة التي رد بها المغرب على قرار الجزائر قطع العلاقات الدبلوماسية مع الرباط، والذي قابلته هدوء رسمي وسخري وتهكم على مواقع التواصل الاجتماعي، الجزائر ما دفعها إلى الإعلان عن استغفائها عن خط أنبوب الغاز المغربي - الأوربي الذي يمر من الجزائر عبر المغرب نحو إسبانيا.

وفي معرض سخريته ناشطين جزائريين ومغاربة من قرار قطع الجزائر علاقاتها مع المغرب على خلفية اتهامات بلا حد أدنى من الأتلة وزع ناشطون صورة لـ"رد" تصورا أنه يستحق هذه المناخبة.

وجاء الرد، الذي نسخ صورة من شعار وزارة الخارجية المغربية وصمم ليبدو شبيها بالأصل، في شكل سلسلة طويلة من حرف الهاء "هههههههه" للسخرية من القرار.

ولم يشتر وزير الخارجية رمضان لعامرة خلال المؤتمر الذي أعلن فيه عن قطع العلاقات إلى خط الغاز رغم أنه تحدث بإسهاب عن دوافع الخطوة وما سيترتب عليها، ما يؤكد أن القرار اتخذ كرد فعل على البرود المغربي.

وأكد وزير الطاقة الجزائري محمد عرقاب الخميس أن جميع إمدادات الغاز الطبيعي الجزائري نحو إسبانيا ومنها نحو أوروبا ستتم عبر أنبوب "ميدغاز" العابر للبحر المتوسط.

وتزود الجزائر إسبانيا بجميع إمداداتها من الغاز عبر أنبوب غاز، الأول أنبوب "المغرب العربي - أوروبا" وصولا إلى جنوب شبه الجزيرة الأيبيرية منذ عام 1996.

أما الخط الثاني المعروف بـ"ميدغاز" فيمر مباشرة من بلدة بني صاف الساحلية غربي الجزائر إلى المرييا جنوبي إسبانيا، وجرى تدشينه عام 2011، بطاقة نقل تقدر بـ8 مليارات متر مكعب سنويا.

وقال الخبير المغربي في القانون الدولي صبري الحو إن الجزائر تعتقد أنه بهذه الخطوة ستقوم بإنهاء ميزانية المغرب الذي تقدر

إدريس الفينة

شركة سوناطراك تعرف جيدا أن أنبوبا واحدا يشكل تهديدا لمصالحها

شركة سوناطراك تعرف جيدا أن أنبوبا واحدا يشكل تهديدا لمصالحها

خيارات واشنطن في مواجهة داعش - خراسان: دعم طالبان

ويعتقد أن الحركة قد تقاسمت هذه المعطيات مع الأميركيين سواء بشكل مباشر أو عن طريق باكستان، ما قاد إلى استفزاز أمني حول المطار وساعد على تقليل الخسائر البشرية، وهي خطوة ستمهد لتسويق أوسع. وتنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان - ولادة وجوده ليشمل عدة إقليم من نطاق كابول وبان مقاتليه شكلوا خلايا ناشئة.

وتسعى طالبان لاستثمار الضغوط التي تعيشها إدارة بايدن، بسبب تنفيذ انسحاب غير مدروس من أفغانستان والظهور القوي لداعش، من أجل الوصول إلى تحالف للضرورة مع واشنطن يقوم في خطواته الأولى على التنسيق الأمني ثم يتطور لاحقا إلى مساعدات واعتراف دبلوماسي يساعد الحركة على لعب الدور الذي فشل فيه الرئيس أشرف غني ومنظومة الحكم المدعومة أميركيا. وقال مسؤول في طالبان إن الحركة كانت قد اعتقلت مقاتلا في التنظيم عند المطار قبل أيام قليلة وإنه أبلغها أثناء التحقيق بوجود خطط لشن هجمات. وردا على ذلك قالت طالبان إنها أرجأت التجمعات في الأماكن العامة.

لداغش تضم مقاتلين حاربوا القوات الأميركية من قبل في سوريا والعراق، مسؤوليته عن الهجوم الذي أودى بحياة العشرات من بينهم أفغان كانوا يحاولون مغادرة البلاد وما لا يقل عن 12 جنديا أميركيا.

وقال التنظيم في بيان إن "مقاتلا من الدولة الإسلامية تمكن من اختراق كافة التحصينات الأمنية... واستطاع الوصول إلى تجمع كبير للمترجمين والمتعاونين مع الجيش الأميركي عند مخيم باران قرب مطار كابول، وفجر حزامه الناسف وسببهم، مما أسفر عن سقوط نحو 60 قتيل وإصابة أكثر من 100 آخرين بجروح بينهم عناصر من طالبان".

محاوية التنظيم ميدانيا مقابل حصولها على دعم استخباري أميركي قوي لإنجاح هذه المهمة. وأشار المراقبون إلى أن إدارة بايدن، رغم تصريحاتها غير المتحمسة للاعتراف بطالبان، ستجد نفسها في صف واحد مع الحركة لمواجهة تنظيم داعش ومنع تحويل أفغانستان إلى مخبأ جديد لآلد خصوم واشنطن التي لم تفلح خلال عشرين عاما من تدخلها في هزم طالبان والقضاء على تنظيم القاعدة، والآن تجد نفسها مجبرة على تحدي داعش - خراسان، وتحتاج إلى تحالفات محلية متينة.

وأعلن تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان، وهو جماعة تابعة

النظام يحكم سيطرته على درعا مهد الثورة السورية

تطمينات روسية للأردن بشأن الاستقرار على حدوده



توجس أردني من عبث الميليشيات الإيرانية

الأمينة للاجئين. ويأتي حديث السفير الروسي بعد أيام من لقاء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالعاهل الأردني في موسكو، حيث بحثا التطورات الأخيرة في سوريا وخاصة في درعا جنوب البلاد، وأكدوا على أهمية العمل للتوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية، بما يضمن وحدة أراضي سوريا وسيادتها والعودة للأمنة للاجئين.

ويقول أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الألمانية - الأردنية (حكومية) بدر الماضي إن "روسيا بالنسبة إلى الأردن هي مفتاح الحل الوحيد والحليف الموثوق لتأطير السلوك الإيراني في المنطقة، وبالتالي استقرار الأوضاع الأمنية وانعكاسه إيجابيا للأزمة السورية، بما يضمن وحدة المملكة الأردنية".

والخميس بحث السفير الروسي لدى الأردن غليب ديسياتنيكوف خلال لقاء مع جمعية الصداقة البرلمانية الأردنية - الأوروبية في مجلس النواب الأردني، التطورات الأخيرة في سوريا، وخاصة في درعا جنوب البلاد. وقال ديسياتنيكوف "موسكو مستعدة للتعاون والعمل مع السلطات الأردنية لإعادة الأمن والاستقرار لسوريا، وخصوصاً منطقة الجنوب ذات الاهتمام الأردني".

ويقول المحلل العسكري الأردني فايز الدويري إن وجود قوات إيرانية قرب الحدود "يقض مضاجع الأردن رسمياً وشعبياً". ويضيف الدويري "الميليشيات الإيرانية لو استطاعت أن تؤثر على الأمن الوطني الأردني فإنها لن تتأخر لحظة".

مسؤولوه وساسته في الكثير من المناسبات، لكنه في الوقت ذاته يسعى جاهداً لتجنب أي تداعيات أخرى قد تطله نتيجة التطورات في محافظة درعا.

ويلفت متابعون إلى أن التهديد على أمن الأردن قد يكون إذا ما حدثت مواجهة إيرانية - إسرائيلية، خاصة مع وجود الطائرات المسيرة والتي تعتبر تهديداً لأمن البلدين نظراً لتقنياتها في ضرب أهدافها.

ويقول المحلل العسكري الأردني فايز الدويري إن وجود قوات إيرانية قرب الحدود "يقض مضاجع الأردن رسمياً وشعبياً". ويضيف الدويري "الميليشيات الإيرانية لو استطاعت أن تؤثر على الأمن الوطني الأردني فإنها لن تتأخر لحظة".

الاستراتيجية. ومنذ بدء التصعيد في درعا البلد تحذر المعارضة من اتساع رقعة النفوذ الإيراني في جنوب سوريا أين تنتشر عدة ميليشيات إيرانية في محيط المدينة.

وتتخذ الميليشيات الإيرانية من الفرقة الرابعة التي يقودها شقيق الرئيس السوري ماهر الأسد غطاءً لانتشارها في جنوب سوريا وهو ما يثير مخاوف الأردن المجاور.

ودعا باحثون وأكاديميون أردنيون عَمَّان إلى النظر بعين الخشية نحو وجود ميليشيات إيرانية على الحدود الأردنية مع سوريا، حتى لا تشكل مصدر إزعاج أمني أو تأثيراً في العلاقات الأردنية - السورية.

ويقول أستاذ العلاقات الدولية والعلوم السياسية في الجامعة الأردنية محمد مصالحة إن اتفاق التسوية في درعا المحاذية للأردن عام 2018 "بمباركة روسية كان يهدف إلى تفادي تهديد الوجود الإيراني على الأمن القومي الأردني".

وحذر الأكاديمي الأردني من أنه "بعد مرور ثلاثة أعوام على اتفاق التسوية بين المعارضة والنظام في محافظة درعا، وبوساطة روسية، عاد الوضع فيها إلى المربع الأول".

ويثير التوتر في درعا قلق الأردن المحاذي لجزء ليس بالقليل من المحافظة المضطربة.

وزاد حديث أهالي درعا عن وجود قوات إيرانية داعمة للنظام السوري من حالة القلق لدى عمَّان، لاسيما وأن العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني قد أعلن مؤخرًا في مقابلة أجرتها معه شبكة "سي إن إن" الأميركية عن تعرض بلاده للهجوم من طائرات مسيّرة إيرانية الصنع وتم التعامل معها.

وكان العاهل الأردني أول من حذر من نشوء هلال شيعي في المنطقة، مطالباً الدول العربية بالتصدي للمتعدد الإيراني الذي كان حينها ما يزال في بداياته. ودعا الأردن مراراً إلى حل سياسي للأزمة السورية، وهو ما عبر عنه

منحت روسيا صكاً على بياض للنظام السوري من أجل تعزيز سيطرته على محافظة درعا في الجنوب لتعيد خلط الأوراق مجدداً، ما يجعل الأردن المتوجس من تمركز الميليشيات الإيرانية الداعمة للنظام على حدوده أمام تحديات أمنية كبيرة.

درعا (سوريا) - بدأ مسلحو المعارضة السورية في محافظة درعا إخلاء آخر معقل لهم في جنوب سوريا بموجب اتفاق تم برعاية روسية لتفادي حدوث مواجهة عسكرية في منطقة الحدود الاستراتيجية مع الأردن.

وفرضت روسيا اتفاقاً يسمح لقوات النظام بالسيطرة على مدينة درعا البلد، مع توفير ممر آمن لمغادرة مسلحي المعارضة إلى مناطق المعارضة في شمال غرب الأردن.

وفرضت موسكو، حسب مراقبين، تسوية في مدينة درعا البلد على مقاس النظام ما يمثل ضربة قاسية للمعارضة المسلحة في درعا "مهّد" الاحتجاجات الشعبية التي انطلقت قبل عشرة أعوام ضد النظام.

ومع إحكام النظام السوري سيطرته على مدينة درعا البلد لن تبقى أمامه مناطق ساخنة سوى بلدة طفس في الريف الغربي ومدينة بصرى الشام ومحيطها.

واوقف التحرك الروسي محاولة اقتحام الجيب من جانب وحدات عسكرية موالية لإيران بقيادة الفرقة الرابعة من قوات النخبة والتي تسيطر على المنطقة وشهدت في الأيام الأخيرة حصاراً دام شهرين وكثفت القصف استعداداً للهجوم.

وخلط غياب الضامن الروسي عن المعارك على الأرض في محافظة درعا مع الأوراق من جديد وفتح الباب أمام قوات النظام السوري لبسط سيطرتها على

درعا (سوريا) - بدأ مسلحو المعارضة السورية في محافظة درعا إخلاء آخر معقل لهم في جنوب سوريا بموجب اتفاق تم برعاية روسية لتفادي حدوث مواجهة عسكرية في منطقة الحدود الاستراتيجية مع الأردن.

وفرضت روسيا اتفاقاً يسمح لقوات النظام بالسيطرة على مدينة درعا البلد، مع توفير ممر آمن لمغادرة مسلحي المعارضة إلى مناطق المعارضة في شمال غرب الأردن.

وفرضت موسكو، حسب مراقبين، تسوية في مدينة درعا البلد على مقاس النظام ما يمثل ضربة قاسية للمعارضة المسلحة في درعا "مهّد" الاحتجاجات الشعبية التي انطلقت قبل عشرة أعوام ضد النظام.

ومع إحكام النظام السوري سيطرته على مدينة درعا البلد لن تبقى أمامه مناطق ساخنة سوى بلدة طفس في الريف الغربي ومدينة بصرى الشام ومحيطها.

واوقف التحرك الروسي محاولة اقتحام الجيب من جانب وحدات عسكرية موالية لإيران بقيادة الفرقة الرابعة من قوات النخبة والتي تسيطر على المنطقة وشهدت في الأيام الأخيرة حصاراً دام شهرين وكثفت القصف استعداداً للهجوم.

وخلط غياب الضامن الروسي عن المعارك على الأرض في محافظة درعا مع الأوراق من جديد وفتح الباب أمام قوات النظام السوري لبسط سيطرتها على

درعا (سوريا) - بدأ مسلحو المعارضة السورية في محافظة درعا إخلاء آخر معقل لهم في جنوب سوريا بموجب اتفاق تم برعاية روسية لتفادي حدوث مواجهة عسكرية في منطقة الحدود الاستراتيجية مع الأردن.



فايز الدويري
وجود قوات إيرانية قرب الحدود يقض مضاجع الأردن

واوقف التحرك الروسي محاولة اقتحام الجيب من جانب وحدات عسكرية موالية لإيران بقيادة الفرقة الرابعة من قوات النخبة والتي تسيطر على المنطقة وشهدت في الأيام الأخيرة حصاراً دام شهرين وكثفت القصف استعداداً للهجوم.

وخلط غياب الضامن الروسي عن المعارك على الأرض في محافظة درعا مع الأوراق من جديد وفتح الباب أمام قوات النظام السوري لبسط سيطرتها على

درعا (سوريا) - بدأ مسلحو المعارضة السورية في محافظة درعا إخلاء آخر معقل لهم في جنوب سوريا بموجب اتفاق تم برعاية روسية لتفادي حدوث مواجهة عسكرية في منطقة الحدود الاستراتيجية مع الأردن.

وخلط غياب الضامن الروسي عن المعارك على الأرض في محافظة درعا مع الأوراق من جديد وفتح الباب أمام قوات النظام السوري لبسط سيطرتها على

درعا (سوريا) - بدأ مسلحو المعارضة السورية في محافظة درعا إخلاء آخر معقل لهم في جنوب سوريا بموجب اتفاق تم برعاية روسية لتفادي حدوث مواجهة عسكرية في منطقة الحدود الاستراتيجية مع الأردن.

وخلط غياب الضامن الروسي عن المعارك على الأرض في محافظة درعا مع الأوراق من جديد وفتح الباب أمام قوات النظام السوري لبسط سيطرتها على

درعا (سوريا) - بدأ مسلحو المعارضة السورية في محافظة درعا إخلاء آخر معقل لهم في جنوب سوريا بموجب اتفاق تم برعاية روسية لتفادي حدوث مواجهة عسكرية في منطقة الحدود الاستراتيجية مع الأردن.

وخلط غياب الضامن الروسي عن المعارك على الأرض في محافظة درعا مع الأوراق من جديد وفتح الباب أمام قوات النظام السوري لبسط سيطرتها على

درعا (سوريا) - بدأ مسلحو المعارضة السورية في محافظة درعا إخلاء آخر معقل لهم في جنوب سوريا بموجب اتفاق تم برعاية روسية لتفادي حدوث مواجهة عسكرية في منطقة الحدود الاستراتيجية مع الأردن.

وخلط غياب الضامن الروسي عن المعارك على الأرض في محافظة درعا مع الأوراق من جديد وفتح الباب أمام قوات النظام السوري لبسط سيطرتها على

درعا (سوريا) - بدأ مسلحو المعارضة السورية في محافظة درعا إخلاء آخر معقل لهم في جنوب سوريا بموجب اتفاق تم برعاية روسية لتفادي حدوث مواجهة عسكرية في منطقة الحدود الاستراتيجية مع الأردن.

استدعاء حسان دياب للتحقيق: ميشال عون في قلب العاصفة

النيابية والوظيفية عن ثلاثة وزراء سابقين وستة من كبار الضباط الأمنيين. وتقول أحزاب سياسية لبنانية إن التحقيق العدلي في انفجار مرفأ بيروت يدار في قصر بعيداً، فيما ينفي عون التدخل في المسار القضائي للتحقيق، بل على العكس من ذلك فهو ملتزم بالإسراع في الوصول إلى تحديد المتهمين ومحاسبتهم.

أحزاب سياسية تتهم الرئيس ميشال عون بإدارة ملف تحقيق انفجار مرفأ بيروت من قصر بعيداً والأخير ينفي

واعتبرت رئاسة الجمهورية اللبنانية أن "توقيف الاتهامات مريب، في وقت يبذل فيه رئيس الجمهورية جهوداً مضنية لتأليف حكومة لبنان المنظرة للتصدي للمعاناة القاسية التي ينوء تحت أثقالها شعب لبنان وسائر المقيمين على أرضه، بعد أن أصاب الوهن الخطير جسد لبنان النحيل وزالت أو تكاد قدرة الاحتمال لديه".

ووقع انفجار مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس 2020، وأسفر عن سقوط أكثر من 200 قتيل ونحو 7 آلاف جريح، فضلا عن دمار مادي هائل في الأبنية السكنية والتجارية.

ووفق تحقيقات أولية، وقع الانفجار في العنبر رقم 12 من المرفأ، الذي تقول السلطات إنه كان يحوي نحو 2750 طناً من مادة نترات الامونيوم شديدة الانفجار كانت مصادرة من سفينة ومخزنة منذ عام 2014.

بيروت - أثار استدعاء أصدره قاضي التحقيق في انفجار مرفأ بيروت ضد رئيس حكومة تصريف الأعمال حسان دياب جدلاً واسعاً داخل الطبقة السياسية اللبنانية وصل إلى حد توجيه اتهامات للرئيس ميشال عون. وأعلن أربعة رؤساء حكومات سابقون في لبنان الخمس وهم نجيب ميقاتي وفؤاد السنيورة وسعد الحريري وتمام سلام، رفضهم استدعاء دياب محذرين من وجود "شبهات سياسية" خلفها.

وقالوا في بيانهم "هذه السابقة خطيرة بكل الأبعاد السياسية والوطنية والدستورية، وتنتال من موقع رئاسة الحكومة دون سواها من المواقع العليا في الدولة اللبنانية"، في إشارة مباشرة إلى رئاسة الجمهورية.

وحذروا من أن هذا الإجراء محفوف بالشبهات السياسية لأنه يتقاطع مع محاولات لم تتوقف منذ سنوات للانقلاب على "اتفاق الطائف" وكسر هيبة رئاسة الحكومة وتطويق مكانتها في النظام السياسي.

وردت رئاسة الجمهورية الجمعة على بيان الرؤساء السابقين بالقول "ناسف لاتهم الرئيس ميشال عون في موضوع تفجير المرفأ في حين أنه وضع نفسه بتصرف المحقق العدلي لسماع شهادته في حال استنصب المحقق العدلي ذلك لمنفعة التحقيق".

وأعلن الرئيس اللبناني استعداده للمثول أمام قاضي التحقيق بقضية مرفأ بيروت مراراً، لكنه متمسك برفض سماع أقوال مسؤولين محسوبين على تياره (الوطني الحر).

وفي الثاني من يوليو الماضي أعلن المحقق العدلي في القضية عزمه استجواب دياب، كما طلب رفع الحصانة

تعاون مع السودان.

الخرطوم بصحبة وفد وزاري وأمني ترمي للاستفادة من تجربة الانتقال والمصالحة في السودان، وضمان عدم تورط أي من أبناء القبائل والحركات المسلحة في دارفور للدخول في تحالفات مع أطراف مؤايدة لسلطة الانتقالية، والحصول على شريعة دولية مماثلة، مستفيداً من الانفتاح السوداني على المجتمع الدولي والتعرف على أبعاد التجربة عن قرب قبل انطلاق الحوار في إنجامينا مع المجموعات المعارضة.

وينظر السودان إلى تطورات الأحداث في تشاد بمزيد من القلق لأن المجلس العسكري لم يتبن خطوات تبرهن على أنه جاد في التحول الديمقراطي، وثمة شكوك في نجاح الحوار الذي دعا إليه ديبى. وقال المحلل السياسي المتخصص في الشؤون الأفريقية محمد تورشين إن السودان مؤثر رئيسي في المشهد السياسي التشادي بفعل الحدود غير الطبيعية والمشاركة بين البلدين التي رسمها المستعمر الأجنبي وأدت إلى وجود أكثر من 20 قومية متداخلة بين البلدين، فضلاً عن التأثير التاريخي بفعل وصول ديبى الأب إلى السلطة بدعم مباشر من النظام السوداني البائد (نظام عمر البشير)، ويسعى الابن لحصار أي تغييرات سياسية وإقليمية قد تكون سبباً في التخلي عن دعم أركان نظامه.

وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن ديبى باتي إلى الخرطوم يومي الأحد والاثنين بحثاً عن مساندة قوية من جانب السلطة الانتقالية لنظام حكمه الجديد، ويذكر أن هناك عوامل كثيرة مشتركة يمكن البناء عليها، لأن البلدين تحت حكم سلطة انتقالية ويحاولان تأسيس مرحلة واحدة بعدها تقوم على دمج الحركات المتمردة في السلطة، وهناك أخطار أمنية واحدة تلحق بكل منهما ما يعتبره المجلس العسكري في تشاد فرصة لوجود تعاون مع السودان.

وتواجه تشاد تهديدات من الحدود الليبية من جبهة الوفاق والتغيير (فاكت)، والمتورطة في مقتل الرئيس ديبى بعد فوزه في الانتخابات الرئاسية في أثناء معارك ضارية قادها ضد مقاتليها.

وتبدو زيارة ديبى الابن إلى السودان مهمة، حيث يسعى البلد لإعادة ترتيب أوضاع القوات المشتركة بين البلدين في ظل إعلان حاكم دارفور مني أركو مناوي فتح الحدود كبادرة طيبة تضمن إقامة علاقات استراتيجية مع دول الجوار مع توليه منصبه مؤخرًا، ما يؤشر لإمكانية زيادة وتيرة تهريب الأسلحة التي تعتمد على التداخل الواسع بين قبائل في البلدين، حال لم يكن هناك ضبط لحركة القبائل والعناصر المتسللة عبر الحدود.

وأكد الخبير الاستراتيجي محمد خليل الصائم أن السودان يدعم جهود تشاد لإعادة تفعيل القوات المشتركة، وتسيير الأمور في اتجاه متواز عبر التنسيق مع ليبيا والنيجر لمنع انفلات الأوضاع في دارفور، لأن هناك مؤشرات على تزايد معدلات تهريب السلاح بين البلدين في الأشهر الماضية.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن تشاد لديها مخاوف من تصاعد العنف في دارفور، لأن تعيين مني أركو مناوي الذي يتبع قبلية الزغاوة وهي قبيلة مشتركة بين البلدين لا تشكل في المدة من حجم الحضور القبلي في دارفور قد ينتج عنه اندلاع حروب بين القبائل، ما يشي بوجود رغبة في تقويض هذه الاشتباكات عبر الأليات الأمنية المشتركة بينهما.

ويرى مراقبون أن زيارة ديبى الابن إلى

السودان وتشاد يناقشان اتفاقيات أمنية تضبط الانفلات على الحدود

الموقع منذ مطلع العام 2018، خاصة مع انتشار التنظيمات الإرهابية في الغرب الليبي، وتستهدف فرض حصار أمني يمنع مرورها عبر الصحراء الشاسعة إلى أراضيها ويقطع سبل الدعم بينها وعناصر متمردة في كل من تشاد والسودان.

وحسب تقديرات بعض السودانيين يخشى ديبى زيادة انفلات الأوضاع في دارفور بما يصبح مؤثراً على سلطته، ما يضاعف الصعوبات التي تواجهه في تثبيت أركان حكمه ويزيد الأخطار التي تحاصره، ولديه هواجس من انتقال تنظيمات إرهابية يتركز وجودها في النيجر وبوركينا فاسو ومالي إلى بلاده.

ويؤكد هؤلاء الخبراء أن هناك إرهابيات نحو تمدد التنظيمات الإرهابية إلى تشاد عن طريق السودان وليبيا والنيجر، والهدف الأساسي بالنسبة إلى ديبى الابن أن يغلط الخوفاً التي قد تتسلسل منها حركات مطرقة لتدشين تحالفات مع مناورين له، في تلك الحالة لن يكون من المستبعد أن تفرغ طيول الحرب الأهلية في بلاده على نطاق واسع.

وتبدو زيارة ديبى الابن إلى السودان مهمة، حيث يسعى البلد لإعادة ترتيب أوضاع القوات المشتركة بين البلدين في ظل إعلان حاكم دارفور مني أركو مناوي فتح الحدود كبادرة طيبة تضمن إقامة علاقات استراتيجية مع دول الجوار مع توليه منصبه مؤخرًا، ما يؤشر لإمكانية زيادة وتيرة تهريب الأسلحة التي تعتمد على التداخل الواسع بين قبائل في البلدين، حال لم يكن هناك ضبط لحركة القبائل والعناصر المتسللة عبر الحدود.

وأكد الخبير الاستراتيجي محمد خليل الصائم أن السودان يدعم جهود تشاد لإعادة تفعيل القوات المشتركة، وتسيير الأمور في اتجاه متواز عبر التنسيق مع ليبيا والنيجر لمنع انفلات الأوضاع في دارفور، لأن هناك مؤشرات على تزايد معدلات تهريب السلاح بين البلدين في الأشهر الماضية.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن تشاد لديها مخاوف من تصاعد العنف في دارفور، لأن تعيين مني أركو مناوي الذي يتبع قبلية الزغاوة وهي قبيلة مشتركة بين البلدين لا تشكل في المدة من حجم الحضور القبلي في دارفور قد ينتج عنه اندلاع حروب بين القبائل، ما يشي بوجود رغبة في تقويض هذه الاشتباكات عبر الأليات الأمنية المشتركة بينهما.

ويرى مراقبون أن زيارة ديبى الابن إلى

السودان وتشاد يناقشان اتفاقيات أمنية تضبط الانفلات على الحدود

الموقع منذ مطلع العام 2018، خاصة مع انتشار التنظيمات الإرهابية في الغرب الليبي، وتستهدف فرض حصار أمني يمنع مرورها عبر الصحراء الشاسعة إلى أراضيها ويقطع سبل الدعم بينها وعناصر متمردة في كل من تشاد والسودان.

وحسب تقديرات بعض السودانيين يخشى ديبى زيادة انفلات الأوضاع في دارفور بما يصبح مؤثراً على سلطته، ما يضاعف الصعوبات التي تواجهه في تثبيت أركان حكمه ويزيد الأخطار التي تحاصره، ولديه هواجس من انتقال تنظيمات إرهابية يتركز وجودها في النيجر وبوركينا فاسو ومالي إلى بلاده.

ويؤكد هؤلاء الخبراء أن هناك إرهابيات نحو تمدد التنظيمات الإرهابية إلى تشاد عن طريق السودان وليبيا والنيجر، والهدف الأساسي بالنسبة إلى ديبى الابن أن يغلط الخوفاً التي قد تتسلسل منها حركات مطرقة لتدشين تحالفات مع مناورين له، في تلك الحالة لن يكون من المستبعد أن تفرغ طيول الحرب الأهلية في بلاده على نطاق واسع.

وتبدو زيارة ديبى الابن إلى السودان مهمة، حيث يسعى البلد لإعادة ترتيب أوضاع القوات المشتركة بين البلدين في ظل إعلان حاكم دارفور مني أركو مناوي فتح الحدود كبادرة طيبة تضمن إقامة علاقات استراتيجية مع دول الجوار مع توليه منصبه مؤخرًا، ما يؤشر لإمكانية زيادة وتيرة تهريب الأسلحة التي تعتمد على التداخل الواسع بين قبائل في البلدين، حال لم يكن هناك ضبط لحركة القبائل والعناصر المتسللة عبر الحدود.

وأكد الخبير الاستراتيجي محمد خليل الصائم أن السودان يدعم جهود تشاد لإعادة تفعيل القوات المشتركة، وتسيير الأمور في اتجاه متواز عبر التنسيق مع ليبيا والنيجر لمنع انفلات الأوضاع في دارفور، لأن هناك مؤشرات على تزايد معدلات تهريب السلاح بين البلدين في الأشهر الماضية.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن تشاد لديها مخاوف من تصاعد العنف في دارفور، لأن تعيين مني أركو مناوي الذي يتبع قبلية الزغاوة وهي قبيلة مشتركة بين البلدين لا تشكل في المدة من حجم الحضور القبلي في دارفور قد ينتج عنه اندلاع حروب بين القبائل، ما يشي بوجود رغبة في تقويض هذه الاشتباكات عبر الأليات الأمنية المشتركة بينهما.

ويرى مراقبون أن زيارة ديبى الابن إلى

السودان وتشاد يناقشان اتفاقيات أمنية تضبط الانفلات على الحدود

الموقع منذ مطلع العام 2018، خاصة مع انتشار التنظيمات الإرهابية في الغرب الليبي، وتستهدف فرض حصار أمني يمنع مرورها عبر الصحراء الشاسعة إلى أراضيها ويقطع سبل الدعم بينها وعناصر متمردة في كل من تشاد والسودان.

وحسب تقديرات بعض السودانيين يخشى ديبى زيادة انفلات الأوضاع في دارفور بما يصبح مؤثراً على سلطته، ما يضاعف الصعوبات التي تواجهه في تثبيت أركان حكمه ويزيد الأخطار التي تحاصره، ولديه هواجس من انتقال تنظيمات إرهابية يتركز وجودها في النيجر وبوركينا فاسو ومالي إلى بلاده.

ويؤكد هؤلاء الخبراء أن هناك إرهابيات نحو تمدد التنظيمات الإرهابية إلى تشاد عن طريق السودان وليبيا والنيجر، والهدف الأساسي بالنسبة إلى ديبى الابن أن يغلط الخوفاً التي قد تتسلسل منها حركات مطرقة لتدشين تحالفات مع مناورين له، في تلك الحالة لن يكون من المستبعد أن تفرغ طيول الحرب الأهلية في بلاده على نطاق واسع.

وتبدو زيارة ديبى الابن إلى السودان مهمة، حيث يسعى البلد لإعادة ترتيب أوضاع القوات المشتركة بين البلدين في ظل إعلان حاكم دارفور مني أركو مناوي فتح الحدود كبادرة طيبة تضمن إقامة علاقات استراتيجية مع دول الجوار مع توليه منصبه مؤخرًا، ما يؤشر لإمكانية زيادة وتيرة تهريب الأسلحة التي تعتمد على التداخل الواسع بين قبائل في البلدين، حال لم يكن هناك ضبط لحركة القبائل والعناصر المتسللة عبر الحدود.

وأكد الخبير الاستراتيجي محمد خليل الصائم أن السودان يدعم جهود تشاد لإعادة تفعيل القوات المشتركة، وتسيير الأمور في اتجاه متواز عبر التنسيق مع ليبيا والنيجر لمنع انفلات الأوضاع في دارفور، لأن هناك مؤشرات على تزايد معدلات تهريب السلاح بين البلدين في الأشهر الماضية.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن تشاد لديها مخاوف من تصاعد العنف في دارفور، لأن تعيين مني أركو مناوي الذي يتبع قبلية الزغاوة وهي قبيلة مشتركة بين البلدين لا تشكل في المدة من حجم الحضور القبلي في دارفور قد ينتج عنه اندلاع حروب بين القبائل، ما يشي بوجود رغبة في تقويض هذه الاشتباكات عبر الأليات الأمنية المشتركة بينهما.

ويرى مراقبون أن زيارة ديبى الابن إلى

السودان وتشاد يناقشان اتفاقيات أمنية تضبط الانفلات على الحدود



حدود مرهقة

مقتدى الصدر ينقض قراره بمقاطعة الانتخابات متذرعاً بإنقاذ العراق من الفساد

خواء تجربة الحكم الفاشلة منح أهمية مبالغاً فيها لرجل الدين المتذبذب



إلى الانتخابات

الواسعة التي انطلقت في أكتوبر 2019. وهاجمت الحركة التي قادها الشباب ودعمها في بعض الأحيان أتباع التيار الصدري الطبقة السياسية بأكملها في العراق، معتبرة أنها فاسدة وتفقر إلى الكفاءة. ويقدم الصدر، الذي يقود أيضاً ميليشيا مسلحة تعرف بسرايا السلام، نفسه على أنه المناهض الأول للسياسيين الفاسدين والمدافع الأبرز عن العدالة الاجتماعية.

السابقة. ولهذا السبب حاز تحالف "سائرون" المدعوم من قبله أكبر عدد من المقاعد في الانتخابات البرلمانية التي جرت في العام 2018، وامتلك بذلك أكبر كتلة برلمانية مؤلفة من 54 نائباً من أصل 329. وكانت الانتخابات المبكرة أحد أبرز الوعود التي أطلقها رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي إثر توليه السلطة في مايو 2020، بعد الحركة الاحتجاجية

أن هذا مبرر كاف لـ"تجرع سم" المشاركة بحسب ما ورد على لسانه، قبل أن يعود ويعلن المقاطعة مجدداً في الخامس عشر من شهر يوليو الماضي. في قرار الاتهام وتبرئة اثنين آخرين لعدم كفاية الأدلة. ونص الحكم على "حل جماعة الحوثي وتصنيفها منظمة إرهابية وحظر أنشطتها وحلها ومصادرة جميع ممتلكاتها ونزع جميع الأسلحة والذخائر والعتاد العسكري منها وتسليمه لوزارة الدفاع".

الشرعية اليمنية تدافع عن دورها بملاحقة شكلية للقيادات الحوثية

وتهدد حركة التجارة الدولية وإمدادات الطاقة العالمية". وذكر أن "هناك إجراءات عدة ستتخذ ضد المجرمين، سيتم الإعلان عنها في حينه ومنها مخاطبة الإنتربول الدولي لتسليم قيادات ميليشيات الحوثي الإرهابية المحكومين والمتواجدين خارج اليمن وملاحقتهم في محكمة الجنايات الدولية باعتبارهم مجرمي حرب والمطالبة بأموالهم المنهوبة من قوت الشعب اليمني".

وجاءت إجراءات المحكمة العسكرية بحق المجرم عبد الملك الحوثي ومئة وثلاثة وسبعين آخرين من قيادات ميليشيات الحوثي الإرهابية بتهم جسيمة، بينها الانقلاب على النظام الجمهوري والدولة والتخابر مع إيران وارتكاب جرائم عسكرية وجرائم حرب خطوة في الاتجاه الصحيح طال انتظارها من كافة اليمنيين". وأوضح الإيراني أن "الحكم الذي يقضي بتصنيف ميليشيات الحوثي منظمة إرهابية توصيف طبيعي لميليشيات مارست القتل والتفكيك بحق اليمنيين، وارتكبت من الجرائم الانتهاكات ما يندى له الجبين، وتحولت إلى مخرب إيراني لاستهداف أمن واستقرار اليمن ودول الجوار

عليها الحكومة الشرعية وفق ما أورد المركز الإعلامي للجيش اليمني في موقعه الإلكتروني. وقضت المحكمة في القضية الجنائية رقم 4 لسنة 2020 على المدانين "بالإعدام حدا وتعزيراً رمياً بالرصاصة ومصادرة جميع أموالهم بما نسب إليهم في قرار الاتهام وتبرئة اثنين آخرين لعدم كفاية الأدلة".

وأضاف "الأحكام التي أصدرتها المحكمة العسكرية بحق المجرم عبد الملك الحوثي ومئة وثلاثة وسبعين آخرين من قيادات ميليشيات الحوثي الإرهابية بتهم جسيمة، بينها الانقلاب على النظام الجمهوري والدولة والتخابر مع إيران وارتكاب جرائم عسكرية وجرائم حرب خطوة في الاتجاه الصحيح طال انتظارها من كافة اليمنيين".

وأوضح الإيراني أن "الحكم الذي يقضي بتصنيف ميليشيات الحوثي منظمة إرهابية توصيف طبيعي لميليشيات مارست القتل والتفكيك بحق اليمنيين، وارتكبت من الجرائم الانتهاكات ما يندى له الجبين، وتحولت إلى مخرب إيراني لاستهداف أمن واستقرار اليمن ودول الجوار

عليها الحكومة الشرعية وفق ما أورد المركز الإعلامي للجيش اليمني في موقعه الإلكتروني. وقضت المحكمة في القضية الجنائية رقم 4 لسنة 2020 على المدانين "بالإعدام حدا وتعزيراً رمياً بالرصاصة ومصادرة جميع أموالهم بما نسب إليهم في قرار الاتهام وتبرئة اثنين آخرين لعدم كفاية الأدلة".

وأضاف "الأحكام التي أصدرتها المحكمة العسكرية بحق المجرم عبد الملك الحوثي ومئة وثلاثة وسبعين آخرين من قيادات ميليشيات الحوثي الإرهابية بتهم جسيمة، بينها الانقلاب على النظام الجمهوري والدولة والتخابر مع إيران وارتكاب جرائم عسكرية وجرائم حرب خطوة في الاتجاه الصحيح طال انتظارها من كافة اليمنيين". وأوضح الإيراني أن "الحكم الذي يقضي بتصنيف ميليشيات الحوثي منظمة إرهابية توصيف طبيعي لميليشيات مارست القتل والتفكيك بحق اليمنيين، وارتكبت من الجرائم الانتهاكات ما يندى له الجبين، وتحولت إلى مخرب إيراني لاستهداف أمن واستقرار اليمن ودول الجوار

وقال المالكى الذي بدأ بالفعل حملة انتخابية تحت عنوان "نعديها دولة" وكثف بشكل لافت من ظهوره الإعلامي، من قرار زعيم التيار الصدري بمقاطعة الانتخابات، معتبراً أن عدم مشاركة التيار فيها لا ينتقص من شرعيتها ولا يمثل مدعاة لتغيير موعدها.

وأعتبر مراقبون أن طموحات رئيس الوزراء العراقي الأسبق للعودة إلى قيادة البلاد جعلت زعيم التيار الصدري في ورطة، نظراً للعداوة المستحكمة بينهما. قبل أيام عن قيام التيار الصدري بدراسة خيارين لقطع الطريق على المالكى، يتمثل الأول في الضغط باتجاه تاجيل الانتخابات وهو ما لم ينح للصدريين في ظل إصرار حكومي مدعوم دولياً على إجراء الاستحقاق في موعده، ويتمثل الثاني في إيجاد طريقة للعودة عن قرار المقاطعة، وهو ما تحقق الجمعة بالفعل. وقال الصدر في كلمة متلفزة من على منبر تجمع حوله العشرات من أعضاء تياره بعد تسلمه "ورقة إصلاح موقعة" من عدد من الزعماء السياسيين، إن تلك الورقة جاءت وفق تطلعاتنا وتطلعات الشعب الإصلاحية، لذلك فإن العودة إلى المشروع الانتخابي المليوني الإصلاحي باتت أمراً مقبولاً".

وأضاف "يجب أن تكون الورقة الإصلاحية ميثاقاً وعقداً مهوداً بين الكتل والشعب بسقف زمني معين، دون مشاركة الفاسدين وذوي المصالح الخارجية وعشاق التبعية والتسلط والفساد". كما حث أنصاره على التوجه إلى مراكز الاقتراع والتصويت في الانتخابات، مشدداً على أن التصويت لحركته سيعني تحرير العراق من التدخل الأجنبي والفساد المستشري، ومضيفاً "سنخوض تلك الانتخابات بعزم وإصرار لا مثيل لهما لأجل إصلاح العراق وإنقاذه من الاحتلال والفساد والتبعية".

ويشغل المواليون للصدر مناصب رسمية ويسيطرون على جزء كبير من ثروة البلاد. وهم متهمون مثل سائر القوى والأحزاب الأخرى المشاركة في العملية السياسية في العراق بالوقوف في الفساد والمساهمة في نشره داخل مؤسسات الدولة. وموقف الصدر الأخير بشأن المشاركة في الانتخابات هو الرابع من نوعه، حيث سبق له أن أقسم بعدم المشاركة فيها، ثم عاد عن قراره متذرعاً بالإصلاح ومعتبراً

قلت رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر من ضياع فرصته الأخيرة لتحقيق حلمه القديم في حكم العراق، وخوفه من استغلال خصومه السياسيين فرصة غيابه عن الاستحقاق الانتخابي للانقضاض على السلطة مجدداً، دفعاً به إلى العودة عن قراره على الرغم مما يمثله ذلك من انتقاص من مصداقيته، خصوصاً وأن للرجل رصيдаً سابقاً من التناقض في القرارات والتراجع عنها.

وقال الربيعي في تصريح لـ"العرب" إن "التعهدات جزء من لعبة المصالح وتقاوم الغنائم السياسية، فهذه هي السياسة في العراق وصراع وتنافس في أحسن الأحوال للحصول على أكبر قدر من الحصص في لعبة تقوم أصلاً على المحاصصة".

واستبعد أن تنتج التحالفات أي تغيير عميق ومهم لصالح بناء دولة بديلة عن هذه الحكومة باليات عقيدة ويفسد مستشتر. ودعا إلى عدم الاكتراث للكتيكات السياسية للأقراء لأنهم يبحثون عن مصالح تخص أحزابهم، ولا تقع في إطار البحث عن حل حقيقي للبلاد وإخراجها من مأزقها.

وقال "سواء انسحب التيار الصدري أم اشترك، فالانتخابات بحد ذاتها أصبحت مهزلة ومثار سخرية بين العراقيين، ولا أحد يثق بنتائجها لأنها ستضفي شرعية زائفة على قوى الفساد والميليشيات". وخلال الفترة التي أعقبت إعلان الصدر عن قراره بمنع تياره من المشاركة في الانتخابات، بعد الانتقادات الحادة التي وجهت للتيار الذي يدير قطاع الصحة في البلاد، إثر كارثتي حريقي المستشفيات في بغداد والناصرية وما خلفته من خسائر جسيمة في الأرواح، بدا وكأن دور مقتدى ضروري في الحياة السياسية بالبلاد من خلال مناشدات السياسيين وكبار مسؤولي الدولة له للتراجع عن قراره، حتى ذهب البعض إلى التحذير من فشل الانتخابات وتفجر اضطرابات في الشارع.

وشد عن هذا الموقف خصوم سياسيون تقليديون للصدر بدوا مرتاحين لعدم مشاركة تياره في الانتخابات على رأسهم رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكى، الذي بدأ خلال الأيام الأخيرة طامحا للعودة إلى المنصب الذي شغله بين سنتي 2006 و2014 وأزيح على خلفية الحويلة الكارثية لفترة حكمه، والتي تلخصها سيطرة تنظيم داعش على ما يقارب ثلث مساحة العراق خلال السنة الأخيرة من ولايته.

بغداد - أحياء رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر بتراجع عن مقاطعة تياره الانتخابات التشريعية المبكرة المقرر إجراؤها في أكتوبر القادم، أماله في قيادة العراق من خلال تحقيق فوز كبير في تلك الانتخابات يراه ممكناً بفعل شعبيته في مقابل تراجع شعبية كبار خصومه ومنافسيه من داخل عائلته السياسية الشيعية، لكنه أضاف في المقابل موقفاً جديداً إلى سلسلة مواقفه المتضاربة وتراجعاته الكثيرة عن قرارات مفصلية كان قد اتخذها في أوقات سابقة.

وتذرع الصدر لتبرير تراجعته الذي لم يخل من إخراج له وانتقاص من مصداقيته بـ"إنقاذ العراق من الفساد".

ورغم المواقف المتذبذبة لزعيم التيار الصدري وافتقاره للتجربة السياسية، فقد اكتسب الرجل الذي يعول كثيراً على الإرث الديني لأسرته المتمكنة في مجال التدين الشيعي وذات الرصيد في معارضة نظام الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، أهمية في الحياة السياسية العراقية يعزوها متابعون للشأن العراقي إلى ضحالة تجربة الحكم الجارية في البلد من ثمانية عشر عاماً، والتي تتجسد نتائجها في حالة التراجع الشديد للدولة العراقية على مختلف الصعد الاقتصادية والاجتماعية والامنية.

علي رسول الربيعي

الانتخابات مهزلة سواء شارك التيار الصدري أم انسحب



وعزا المحلل السياسي العراقي علي رسول الربيعي انسحاب وعودة الصدر إلى المشاركة في الانتخابات البرلمانية إلى ما يعرف بـ"التكتيك السياسي" وممارسة الضغط للحصول على أفضل نتائج ممكنة، في إطار التنافسات بين القوى الحاكمة المشتركة في عملية المحاصصة التي خطط لها الأميركيون منذ 2003.

معمر الإيراني عن إجراءات لملاحقة قيادات في الجماعة مقيمة خارج اليمن عبر الشرطة الدولية الإنتربول.

ورأت جهات سياسية يمنية أن تلك الإجراءات شكلية إلى حد بعيد وعديمة التأثير في مسار الأحداث في البلد، بينما ذهب منتقدو الشرعية بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي إلى اعتبار محاكمة زعماء الحوثيين ومحاولة تعقب من يقيم منهم خارج البلاد مضيعة للوقت ومحاولة للانصراف عن الإخفاقات على مختلف الأصعدة العسكرية والاقتصادية والاجتماعية، حيث أظهرت حكومة رئيس الوزراء معين عبدالمك أداء بالغ السوء

الشرعية اليمنية في ملاحقة قادة ومسؤولين في جماعة الحوثي قضائياً وتعقب المتواجدين منهم خارج اليمن، الأسئلة عن توقيت تلك الإجراءات وأثارها العملية الممكنة على الجماعة التي تسيطر على مناطق يمنية شاسعة وتواصل القتال للسيطرة على محافظة مارب الاستراتيجية آخر معقل للشرعية في شمال البلاد.

وعلى إثر إصدار محكمة عسكرية يمنية أحكاماً غيابية بالإعدام بحق زعيم الحوثيين والعشرات من عناصر الجماعة والموالين لها، أعلن وزير الإعلام اليمني



من يقدر حقاً على إنصافه

قيس سعيد أمام رهان منع تشكيل جبهة تونس - طرابلس لدعم الإخوان

السلطات التونسية تنشر قائمة لقيادات إخوانية ليبية ممنوعة من دخول أراضيها



دفعت التغييرات السياسية الجديدة التي أقرها الرئيس التونسي قيس سعيد سلطات البلاد إلى اتخاذ إجراءات أمنية إضافية لمنع دخول بعض القيادات الإخوانية الليبية إلى أراضيها بهدف قطع الطريق أمام كل محاولات التنسيق بين جماعة الإخوان في البلدين بعد سقوط المنظمة التي كانت تقودها حركة النهضة في تونس.

خالد هودي

تونس - قررت السلطات التونسية منع عدد من القيادات الإخوانية في ليبيا من دخول أراضيها، في خطوة فسرها مراقبون بتخوف الجانب التونسي من إمكانية حدوث اضطرابات أمنية في البلاد، وقطع الطريق على كل محاولات التنسيق بين جماعة الإخوان في البلدين.

وأكدت وسائل إعلام تونسية الخميس إصدار السلطات الرسمية لقائمة تضم أسماء قادة جماعة الإخوان الليبية لمنعهم من دخول البلاد، وذلك بتعميم منشور على المنافذ البحرية والبرية والجوية خلال الساعات الماضية.

وأوضحت أن أبرز القيادات المنوعة من دخول البلاد رئيس المجلس الأعلى للدولة الإخواني خالد المشري والمفتي المعزول الصفاق الغرياني.

وأشارت إلى أن مصادر أمنية رفيعة المستوى منعت بعض القيادات المتشعبة تتواجد في غرب ليبيا من دخول تونس، مؤكدة وجود تخوف من عمليات تخريبية في داخل البلاد خلال الفترة الراهنة.

وخلال الأيام الماضية نقلت وسائل إعلام تونسية معلومات حول نية عناصر متشعبة التسلسل إلى داخل البلاد منها عناصر مسلحة تحمل جنسيات عربية وذلك دعماً لحركة النهضة التي ترفض قرارات الرئيس قيس سعيد والتي جاءت تلبية لنداء الشارع التونسي.

ويرى مراقبون أن الرئيس سعيد ربما يريد اجتناب الروابط وفتح الطريق على كل محاولات التنسيق بين الإخوان في تونس وليبيا، خصوصاً أن أبرز الشخصيات المنوعة من دخول تونس (خالد المشري) عرف بعلاقته الوطيدة براشد الغنوشي رئيس حركة النهضة.

وأكد المحلل السياسي منذر ثابت أن "هذا القرار هو إعلان لصراع محاور (الحلف القطري - التركي) المعادي للرئيس التونسي، والذي من رهاناته أن يمتد إلى تونس بعد رفضه لقرارات الخامس والعشرين من يوليو التي اتخذها سعيد".

وأضاف في تصريح لـ "العرب"، "يبدو أن المسار سينتهي إلى مواجهة بين النهضة وسعيد، وهذا عنوان للتوتر بين تيار الإسلام السياسي والرئيس، وإلى حد الآن لا يزال هناك إشكال أممي حقيقي في ليبيا، حيث لم تتمكن حكومة الوفاق 2 (في إشارة إلى حكومة عبد الحميد الدبيبة) من توحيد السلطات الأمنية وحل أزمة الميليشيات وترحيل المرتزقة".

وتابع ثابت "من المؤكد أن الرئيس سعيد يسعى لمنع التنسيق المعلوماتي والدعم البشري بين الجماعة في البلدين، ويريد إجهاد كل محاولات تشكيل جبهة تونس - طرابلس بإدارة الإخوان".

واعتبرت شخصيات سياسية أن المسألة الليبية بمثابة أمن قومي لتونس الساعية إلى تعزيز دعائم الاستقرار السياسي والاجتماعي واستكمال المسار الذي أعلنه الرئيس بتفكيك رموز المخالفة السابقة.

وأشار ناجي جلول أمين عام الائتلاف الوطني التونسي إلى أن الملف الليبي هو مسألة أمن قومي.

وقال في تصريح لـ "العرب" إنه "إذا ثبت أن هؤلاء متورطون في قضايا القتل والإرهاب فلن يدخلوا التراب التونسي". وسبق أن نقلت صحيفة المرصد الليبية عن مصدر في وزارة الداخلية

تأكيد صحة معلومات متداولة عن محاولة "مئة عنصر إرهابي" التسلسل إلى تونس انطلاقاً من قاعدة الوطية الجوية.

وأشار مصدر الصحيفة إلى وجود "مستند صحيح" صادر عن إنتربول تونس يؤكد وجود "عناصر إرهابية في قاعدة الوطية".



وجاء في المستند الذي حمل توقيع وزير الداخلية خالد مازن "أفادنا رئيس مكتب الشرطة الجنائية العربية والدولية بأنه أخبر بموجوب برفقة وردت إليه من إنتربول تونس فحوالها توفر معلومات لديهم باعتزاز حوالي مئة عنصر إرهابي متواجدين في القاعدة الجوية الوطية التسلسل إلى تونس".

وطالب وزير الداخلية الليبي على ضوء البرقية المتداولة باتخاذ ما يلزم من إجراءات وتكثيف عمليات البحث وجمع المعلومات لإحباط أية مخططات تحاك للقيام بأي عمليات إرهابية.

وكان النائب في البرلمان الليبي علي التكتالي قد أكد في وقت سابق "تورط مسؤول ليبي كبير في التخطيط لاغتيال الرئيس التونسي قيس سعيد"، مشيراً إلى أن الأمن التونسي "كان على علم بهذه العملية".

وإذ انتحرت أحزاب سياسية ليبية محاولات استهداف أمن واستقرار الشعب التونسي، والنيل من قيادته وتعريض حياته للخطر باستخدام العنف والإرهاب، معرصة عن دعمها لخيارات

الشعب التونسي وحقه في اتخاذ ما يراه مناسباً للحفاظ على أمن واستقرار البلاد، ومنع العبث بمقررات شعبيها أو النيل من سيادته الوطنية، والتأكيد على عمق العلاقة بين الشعبين الليبي والتونسي، والحفاظ على المصالح المشتركة بين المؤسسات والمواطنين في البلدين.

وأكدت في بيان مشترك لها أنها تتابع وبقلق شديد الأخبار المسربة عن الأحداث التي من شأنها زعزعة أمن واستقرار تونس والنيل من شعبيها وقيادتها، مشيرة إلى أن وجود القوات

ممنوع المرور

الأجنبية وجحافل المرتزقة والمجموعات المسلحة الخارجية ما يتشكله من خطر حقيقي ليست تهديدا لأمن واستقرار ليبيا فحسب بل وللأشقاء في دول الجوار، داعية الجميع لإدانة الإرهاب الذي تمارسه أو تصدره هذه المجموعات.

ودعا البيان مجلس الأمن المناط به الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين، لإدانة أية مساندة أو إيواء ونقل للجماعات الإرهابية، والتمسك بسرعة

وتاريخها طويل.

وأكد كبير الدبلوماسية الموريتانية، "طموحنا هو بناء المغرب العربي، وأن نتجاوز هذه الأزمة الحالية، والاتفاق أكثر، ومتأكدون أنه مهما كانت الأزمات ومهما كان المستوى الذي وصلت إليه، سيوجد لها حل".

ولكن الوزير قال إن "اتحاد دول المغرب العربي، مكملة إقليمية، مشلول لأن فيه مشكلة ما بين الأقطاب في الجزائر والمغرب"، مضيفا "هي أزمة موجودة، لا نخفي عن أنفسنا أن هذه القضية ليست وليدة اليوم أو الأمس".

وكانت الجزائر قد قررت من جانب واحد قطع العلاقات الدبلوماسية مع المغرب.

وأعلن وزير خارجية الجزائر رمضان لعامرة الثلاثاء قطع العلاقات الدبلوماسية مع المغرب، متهما الرباط بالقيام بـ "أعمال عدائية". وحصل لعامرة "قيادة المملكة مسؤولة تعاقب الأزمات التي تزايدت خطورتها"، معتبرا أن "التصرف المغربي يجر إلى الخلاف والمواجهة بدل التامل في المنطقة" المغربية.

وأعربت الرباط عن أسفها لقرار الجزائر الثلاثاء قطع العلاقات معها، وأكدت وزارة الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربية القيمين بالخارج مساء الثلاثاء أن "المغرب إذ يعرب عن أسفه لهذا القرار غير المبرر تماما ولكنه متوقع، بالنظر إلى منطقتي التصعيد الذي تم رسده خلال الأسابيع الأخيرة، وتأثيره على الشعب الجزائري، فإنه يرفض بشكل قاطع المبررات الزائفة بل العنيفة التي انبثقت عليها".

الإسلاميون في الجزائر يتمفظون على قرار قطع العلاقات مع المغرب

سكانها من حالة التششت والضعف التي هم فيها، كان يمكن تخفيض مستوى التمثيل كرسالة للنظام المغربي وحلفائه، مع أخذ كل الاحتياطات الصارمة لمنع الاضطار المحدقة بالبلاد".

وفي موقف متطابق مع زعيم جبهة العدالة والتنمية، ذكر رئيس "حمس" بأنه "إذا كان السبب المباشر لقطع العلاقات هو دعم منظمة ماك الانفصالية، فإن فرنسا تأوي رأس هذا التنظيم وتوفر له الحماية والدعم، وعناصره والأشرس والأكثر تطرفا توجد على أرض هذا البلد، كما أنه أكبر عراب للكيان الصهيوني".

وقال مقري "قد نبين لاحقا بالأمل الساطعة كيف نجت المصالح الفرنسية من موجة الحراك الشعبي، بل زادت، بالرغم من أن فضاحتها هي التي سلط عليها الحراكيون الضوء بالأدلة والبيانات الأكثر وضوحا، ويجب أن نتذكر ذلك الشعار الذي زلزل شوارع العاصمة في أسابيعه الأولى: ماكانش الخامسة يا ولد فرنسا".

والنوازن في التعامل مع قضايا الشعوب والعلاقات بين الدول، لذلك فالاتحاد بها لتبرير أي موقف يخالفه الكثير من الظلم".

وفيما أدان ما وصفه بـ "التصرفات المستفزة للمغرب"، إلا أنه اعتبر قطع العلاقات "موقف متسرع، وكان الأولى أن يسبق بمواقف أقل حدة"، في إشارة إلى إمكانية لجوء الدبلوماسية الجزائرية إلى تدابير أخرى للتعبير عن رفض ما يصدر عن المغرب، دون اللجوء إلى قرار القطعية.

واعتبر رئيس حركة مجتمع السلم عبدالرزاق مقري، قرار القطعية الدبلوماسية مع المغرب قرارا متسرعاً كان يفترض مشاركة الشركاء السياسيين في المآلة وفي المعارضة بشأنه - كما تفعل الدول الديمقراطية في مثل هذه الأمور الهامة ذات الأثر المتعددي - لو كان النظام السياسي الجزائري يؤمن حقيقة بالأحزاب والوجود الطبيعي والمفيد للمعارضة".

وتابع في منشور له على صفحته الرسمية في فيسبوك وفي موقع

للتعاطي مع استقرازمات النظام المغربي بإجراءات أخرى أخف من إجراء قطع العلاقات فلماذا إذن هذه العجلة؟ وماذا لا نشهد مثلها مع أنظمة أخرى ألحقت بتصرفاتها الكثير من الضرر بل كان بعضها هو مصدر الضرر والأذى الذي لحق الشعب الجزائري ولا يزال؟

ويجد المتحدث إلى بعض العواصم العربية والأوروبية دون أن يسميها، على خلفية ما يراه تشابها في المواقف والتوجهات التي تبديها، وتذهب الإشارات كلها إلى فرنسا، التي لا زالت تحتضن تنظيم "ماك" حركة استقلال القبائل، وعلى رأسه القيادي المؤسس فرحات مهني الحائز على الجنسية الفرنسية.

ويرى جاب الله، أن "العلاقة بين الشعوب المسلمة لا تحكمها قواعد النظام الدولي فحسب، لأنها قواعد كما يعرف الراسخون في العلم وضعت لخدمة الأقباء واستغلال الضعفاء، وأن كل متابع لمواقف الدول الكبرى والمؤسسات الدولية يدرك مدى الظلم الموجود في النظام الدولي، وأنه يفترض إلى العدل

واللجوء إلى مواقف أخرى للتعبير عن انزعاجها مما بدر عن القيادة المغربية.

وتساءل رئيس جبهة العدالة والتنمية عبد الله جاب الله، في تغريدة له على حسابه الخاص على فيسبوك، "أما كانت هناك فسحة

الجزائر - عكس غالبية الطبقة السياسية وطيف واسع من المجتمع المدني الذي اصطف خلف قرار الحكومة الجزائرية بقطع العلاقات الدبلوماسية مع المملكة المغربية، فإن أحزابا إخوانية أعربت عن تحفظها على القرار، واعتبرته خطوة خطيرة كان بالإمكان تجاوزها



الإسلاميون يسايرون الأزمة



عبدالله جاب الله
قرار القطعية
الدبلوماسية مع
المغرب موقف متسرع

أردوغان يمهد للتقارب مع طالبان مستفيدا من دعم باكستان

قيادي في طالبان لا يخفي حماس الحركة لبناء علاقة متينة مع أنقرة



باكستان نافذة أردوغان إلى أفغانستان وآسيا الوسطى

الحركة من أجل تثبيت نفسها كمشريك رئيسي لأفغانستان في المرحلة المقبلة، سياسيا وأمنيا واقتصاديا. ومن شأن الحصول على هذا الامتياز أن يوفر لتركيا فرصة مهمة لتصدر مهمة إعادة الإعمار في أفغانستان، ويعطي الأولوية لشركاتها واستثماراتها، ما يساعدها على الخروج من الوضع الاقتصادي الصعب الذي تمر به. وقال مراقبون إن خروج أفغانستان من حرب طويلة في حالة إنقاذ اقتصادي وأمني سيستقطب اهتمام الأتراك، خلفاء طالبان الجدد الذين سيستغلون بتحويل أفغانستان، التي يبلغ عدد سكانها 38 مليون ساكن، إلى سوق للخدمات والسلع والمنتجات التركية، فضلا عن أن الوضع الجديد سيوفر فرصة لترويج المنتجات الدفاعية التركية، وخاصة المسيرات التي صارت تجر رواجاً بعد ما حققته من نتائج في ليبيا وإقليم ناغورني قره باغ. وتشير تقارير إلى أن أنقرة تخطط للاستفادة في أفغانستان من دورها المفترض في الربط مع مشروع طريق الحرير والحزام الصيني، وهو ما يوفر لها مراً منخفض التكاليف. كما سيمكثها وجودها القوي في أفغانستان مستعطي دفعة جديدة للوصول إلى الجمهوريات التركية في آسيا الوسطى بعيداً عن الطرق التي تمر من روسيا وإيران.

رئيس وزرائها عمران خان بالتاريخ التركي، والذي أشار في وقت سابق إلى أنه سيمارس تأثيره على طالبان لكي تجري محادثات مباشرة مع أنقرة وهو ما يعطي انطباعاً على أن التقارب المحتمل بين تركيا والحركة الإسلامية وراء إسلام آباد. ولا تخفي باكستان علاقتها المتينة بحركة طالبان وكذلك علاقتها بأنقرة، وهو ما يجعل هذا الالتقاء نواة لتحالف إسلامي يعطي دفعة قوية لخطط الرئيس التركي في آسيا الوسطى. ولطالما وجدت أنقرة في رئيس الوزراء الباكستاني أبرز حليف لها من أجل لعب دور أكثر تأثيراً في أفغانستان كما في آسيا الوسطى ككل. ويأتي ذلك في وقت شدد فيه رئيس المكتب السياسي لطالبان الملا عبد الغني برادر على حماس الحركة لبناء علاقات متطورة مع أنقرة. وقال برادر في تغريدة عبر تويتر الجمعة إن "تركيا دولة شقيقة مسلمة ناجحة ستمد معها جسور التعاون للاستفادة من خبراتها في بناء دولتنا في كل المجالات". والتقارب بين أنقرة وطالبان يصب في مصلحة الطرفين وأحداثهما وفقاً لمراقبين، فليكن كانت الحركة التي تحاول تقديم نفسها في ثوب جديد تبحث عن الاعتراف بنظامها فإن تركيا تريد استثمار حالة الإرباك التي تعيشها

من أفغانستان حماسته لترسيخ حضور بلاده هناك في البداية عبر تأمين مطار كابول قبل أن تجهد سيطرة طالبان على العاصمة الأفغانية المهمة. ولكن ذلك لم يثن الرئيس التركي عن مضيئه قدماً نحو الذهاب إلى أفغانستان عبر منافذ أخرى، حيث انصب تركيزه وفقاً لمراقبين على إحداث تقارب مع طالبان ضمن استراتيجيته الأوسع التي تشمل توسيع نفوذ بلاده في آسيا الوسطى التي تعد منطقة نفوذ روسية.



وفي وقت سابق أعرب أردوغان عن استعداده للقاء الرجل الأول في طالبان تزامناً مع نجاحات سريعة تحققتها الحركة قبل أن تبسط سيطرتها على البلاد وهو ما اعتبر إنذاراً استعداداً منه للاعتراف بطالبان والتعاون معها بصف النظر عن موقف الولايات المتحدة وبقية القوى الدولية منها. وقال الجمعة في إشارة صريحة إلى ذلك إن "تركيا لن تطلب إنذاراً من أحد حيال الاتصالات المحتملة مع طالبان". ويبدو أن أردوغان قد بدأ يجني ثمار التحالف مع باكستان التي لطالما احتفى

يسعى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لاستغلال تحالفه مع باكستان من أجل تثبيت حضور بلاده في أفغانستان عبر التقارب مع حركة طالبان، حيث أكد الجمعة أن أنقرة أجرت محادثات مع الحركة وسيتم إجراء اتصالات لاحقاً، وذلك بالتزامن مع مغادرة رئيس المكتب السياسي لطالبان الملا عبد الغني برادر لتركيا التي لم يخف حماس جماعته لإقامة علاقات متينة معها.

عكس إعلان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الجمعة عن إجراء محادثات مع حركة طالبان تمهيداً من أردوغان لتقارب مع المتطرفين في أفغانستان بعد سيطرتهم على البلاد والحكم، مستفيداً من علاقة باكستان، حليفة تركيا، المتينة مع الحركة الإسلامية المتشددة. وبعد الفشل في فرض عملية تأمين مطار كابول اتجه نظر أردوغان نحو العمل على ترسيخ حضور بلاده في أفغانستان من خلال التقارب مع طالبان ولم لا حتى التحالف معها عبر تأثير تمارسه باكستان التي لا تخفي علاقتها المتينة مع الحركة الأفغانية التي تسعى للخروج من عزلتها دولياً حيث لا يوجد اعتراف موسع بها رغم المحادثات التي تجريها مع بعض الدول.

وقال أردوغان إن بلاده لم تتخذ قراراً نهائياً بشأن طلب طالبان تقديم الدعم في إدارة مطار كابول بعد انسحاب القوات الأجنبية بسبب المخاوف الأمنية وضبابية الوضع في أفغانستان، مضيفاً أن المحادثات لا تزال جارية. وبدأ الجيش التركي عمليات الإجراء الأربعة، والخميس قتل مهاجم انتحاري واحد على الأقل 85 شخصاً بينهم 13 جندياً أميركياً أمام بوابات مطار كابول. وقال أردوغان إنه يتعين استعادة الهدوء في كابول قبل اتخاذ أي قرار يتعلق بالمطار، مشيراً إلى خطر "الانجراف" في شيء يصعب تفسيره نظراً لضبابية المهمة المحتملة. وأضاف في مؤتمر صحفي قبل سفره نحو البوسنة "تقدمت طالبان بطلب يتعلق بتسليح مطار كابول. يقولون سنضمن الأمن ويمكنك تشغيله، لكننا لم نتخذ قراراً بعد لأن احتمالية الموت ومثل تلك الأمور قائمة دوماً هناك".

وأوضح أردوغان "أول لقاء جرى مع طالبان استمر ثلاث ساعات، وستجري محادثات أخرى". ولم يخف الرئيس التركي منذ إعلان الرئيس الأميركي جو بايدن عن الانسحاب مطلع 2022. وهذا ما دفع الجزائر إلى التعبير عن قلقها من "تجدد وتصاعد وتيرة الهجمات الإرهابية الخطيرة" في عدد من دول الساحل الأفريقي خلال الأسابيع الأخيرة. وباستثناء جناح غالي، فإن الحركات المسلحة للطوارق (أمازيغ) والأزواد (عرب) في شمال مالي بإمكانها إجهاد مشروع تنظيم القاعدة لإعلان "إمارة إسلامية"، لا يتوقف تمددها إلا في إقليم دارفور غربي السودان. وقد تنجح الجزائر في منع قيام تحالف جديد بين حركات الطوارق والأزواد من جهة وبين تنظيم القاعدة كما حدث في 2012، بالنظر إلى معرفتها الجيدة بقبائل المنطقة، التي تمثل امتداداً بشريا لها في قلب أفريقيا.

الساحل الأفريقي مهدد بالدخول في صراعات جديدة

باماكو - يُنذر تصاعد الهجمات في منطقة الساحل الأفريقي بدخوله في صراعات جديدة تدفع إليها جماعات جهادية مستفيدة من هشاشة الأنظمة هناك، ولاسيما تجربة طالبان التي استعادت الحكم مؤخراً بعد عشرين عاماً من الغزو الأميركي لها. وكانت الأمم المتحدة قد حذرت مؤخراً من انهيار المنطقة بعد تجاوز الوضع فيها مرحلة الخطورة خاصة في مالي. فإباد غالي، زعيم تنظيم "نصرة الإسلام والمسلمين" التابع للقاعدة في الساحل الأفريقي، يراوده حلم استنساخ تجربة طالبان في مالي مستفيداً من العديد من العوامل.

وكان غالي قد هنا في كلمة مصورة نُشرت قبل أسابيع، حركة طالبان على انتصاراتها في أفغانستان. وما يشجعه على العمل على تكرار تجربة طالبان ضعف النظام في مالي التي شهدت ثلاثة انقلابات منذ 2012، وقرار فرنسا الأخير بإنهاء عملية برخان العسكرية في الأسابيع والأشهر. أما في مالي فقتل 51 مدنياً على الأقل في هجوم مسلح على ثلاث قرى بمنطقة غاو قرب الحدود من النيجر، في الثامن من أغسطس. كما قتل 15 جندياً مالياً وسقط البلاد، في التاسع عشر من ذات الشهر.

ولم تتوقف الهجمات عند هذا الحد حيث أدى هجوم دموي لجماعات مسلحة إلى مقتل 37 مدنياً بينهم 14 طفلاً في هجوم على منطقة تلابيري بالحدود الثلاثة، التي ينشط بها "داعش الصحراء" في السادس عشر من أغسطس.

وفي الحادي والعشرين من نفس الشهر، جدد المسلحون هجومهم على نفس المنطقة، وقتلوا 17 مدنياً على الأقل هذه المرة. وقتل في الحادي عشر من الشهر الجاري مدني قرب الحدود المالية. وتعكس هذه الهجمات عجز الجيوش الوطنية لبوركينا فاسو ومالي والنيجر من تهدد، ومعهم موريتانيا في تحالف الخمسة ساحل، ناهيك عن 5100 جندي فرنسي، و15 ألف جندي أممي، والمئات من القوات الخاصة الأوروبية ضمن عملية "تاكوبا"، ومئات من القوات الأمريكية المنتشرة في دول الساحل، في وقف الجماعات الجهادية. ويرى مراقبون أن الوضع بات خطيراً للغاية لاسيما في مالي التي شهدت انقلابين عسكريين ما بين عامي 2020 و2021، الحلقة الأضعف بين دول الساحل. وقد يتمكن تنظيم القاعدة من إعلان "إمارة إسلامية" في شمال مالي، على غرار ما يجري في أفغانستان، حتى قبل اكتمال الانسحاب الفرنسي من المنطقة مطلع 2022.

المعني بوضع حقوق الإنسان في مالي، اليون تين إن "انتشار العنف بسرعة في مالي يهدد بقاء الدولة في حد ذاته.. لقد تجاوز تدهور الوضع الأمني الخطير والمستمر عتية الخطورة". واعتبر الخبير الأممي في ختام زيارة قادته إلى مالي دامت 11 يوماً، أن "الدولة الضعيفة والعاجزة تواجه صعوبة في الإضطلاع بدورها المناسب من حيث حماية السكان المدنيين في مواجهة الجماعات المسلحة، التي تتكدس في جميع أنحاء البلاد".

وفي السابع والعشرين من يوليو الماضي، تبنت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين، 8 عمليات مسلحة ضد القوات الأممية والجيش المالي والقوات الفرنسية في ذات الشهر.



انتكاسات للجيش الوطني

بايدن يلوح بخيارات أخرى إذا لم تنجح الدبلوماسية مع إيران

وهناك خلاف كذلك بين بينيت وبايدن في ما يتعلق بالصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، إذ جدد بايدن الدعم لحل الدولتين بعد أن نأى ترام بنفسه عن هذا الموقف الذي كان جسر زاوية في السياسة الأميركية لفترة طويلة بينما يعارض بينيت قيام دولة فلسطينية. وقدمت إدارة بايدن مساعداتها للفلسطينيين التي تصل قيمتها إلى مئات الملايين من الدولارات بعدما ألغى ترام معظمها. واعتبر دان كورتزر السفير الأميركي السابق لدى إسرائيل أن زيارة رئيس الوزراء ستعطي دفعة جديدة للعلاقات الأميركية - الإسرائيلية بعد عهد نتنياهو الذي استمر 12 عاماً. وأوضح كورتزر أن "نتنياهو هو من مقتنعا بأنه يعرف أكثر من الرئيس الذي يتعامل معه ما يجب على الولايات المتحدة أن تفعل". وتابع أنه مع بينيت من ناحية أخرى "حتى لو كانت هناك خلافات حول السياسة التي يجب اتباعها، وستكون هناك خلافات، سيتمكن الائتلاف من التحاور بعيداً عن تلك النبذة من قلة الاحترام".

لكن بايدن قال الجمعة عقب الاجتماع الأول منذ تولي الرجلين لمصيهما هذا العام إن "العلاقات الإسرائيلية - الأميركية في أفضل أحوالها". وسعى بينيت لأن ينادي بنفسه عن أسلوب نتيناهو العدائني وركز بدلا من ذلك على إدارة الخلافات خلف الأبواب المغلقة.



لكنه كان حازماً مثل نتيناهو في تعهده بفعل كل ما هو ضروري لمنع إيران، التي تعتبرها إسرائيل مصدر تهديد وجودي، من إنتاج سلاح نووي. وتفتي إيران باستمرار أنها تسعى للحصول على قنبلة. وأعطت الزيارة فرصة لبايدن لإظهار أن بوسعه القيام بالعمل كالمعتاد مع شريك رئيسي في الوقت الذي يواجه فيه الوضع المتقلب في أفغانستان.

الاتفاق حول الملف النووي الإيراني بعد انسحاب الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب منه وإعادة فرضه عقوبات على إيران. وتريد فيه إسرائيل أن تنتهج الولايات المتحدة سياسة أكثر صرامة مع إيران، خصوصاً بعد الهجوم الذي استهدف ناقلة تابعة لها ومقتل 3 من أفراد من طاقمها وتوجيه تل أبيب أصابع الاتهام إلى طهران.

وأكد بليكن رئيس الوزراء الإسرائيلي التزام الولايات المتحدة "الثابت" حيال أمن إسرائيل. وتريد فيه إسرائيل أن تنتهج الولايات المتحدة سياسة أكثر صرامة مع إيران، خصوصاً بعد الهجوم الذي استهدف ناقلة تابعة لها ومقتل 3 من أفراد من طاقمها وتوجيه تل أبيب أصابع الاتهام إلى طهران. وكانت التوترات قد عقدت العلاقات بين بنيامين نتيناهو سلف بينيت، الذي كان مقرباً من الرئيس الأميركي السابق ترامب، والإدارة الديمقراطية السابقة بقيادة الرئيس الأسبق باراك أوباما، الذي كان بايدن نائباً له آنذاك.

واشنطن - طغت استقراوات إيران على الاجتماع الذي عقده الرئيس الأميركي جو بايدن مع رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت الجمعة، وذلك بعد أن تم تاجيله إثر الهجوم الدامي الذي شهدته العاصمة الأفغانية كابول. وهدد الرئيس الأميركي بالاستعانة بخيارات أخرى في التعامل مع إيران إذا لم تنجح معها الدبلوماسية، في وقت يتم فيه ترقيع عودة محادثات فيينا بشأن إحياء الاتفاق النووي الموقع في العام 2015. وقال بينيت إنه "يتعين علينا وقف عمليات الطرد المركزي الإيرانية". وكان بينيت قد قال لوزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن الذي التقاه الأربعاء إنه يريد أن ينكب على "كيفية لجم سعي إيران للهيمنة على المنطقة وسباقها لامتلاك السلاح النووي". وتعارض إسرائيل بشكل قاطع محاولة بايدن العودة إلى الاتفاق النووي الإيراني المبرم مع طهران. وتجري حالياً محادثات في فيينا بين إيران وأطراف الاتفاق حول الملف النووي الإيراني، بمشاركة غير مباشرة من الولايات المتحدة، تهدف إلى إحياء



أليون تين انتشار العنف بسرعة في مالي يهدد بقاء الدولة في حد ذاته

وفي العاشر من يونيو الماضي، أعلن الرئيس الفرنسي إنهاء عملية برخان العسكرية في الساحل التي أطلقتها باريس في 2014، والانسحاب تدريجياً من مدن نيساليت، وكيدال، وتومبوكتو، بحلول مطلع العام المقبل. وسيلقي الانسحاب الفرنسي من شمال مالي بالثقل الأمني بالدرجة الأولى على القوات الأممية المقدر عددها بنحو 15 ألف عنصر، وعلى الجيش المالي المتواجد بأقل كثافة في هذه المناطق، وأيضا على الجزائر التي تحاذي هذه المنطقة من الشمال، وسبق أن تعرضت لهجوم كبير في 2013، انطلقاً منها.

وبالرغم من أن التحدي الأمني يبقى الأبرز لكن هناك عوامل أخرى باتت تندر بانتهيار مالي وزوالها، فغياب سلطة منسجبة ومستقرة، مع تراجع الدعم الدولي، والاحتباس الحراري وما يخلفه من جفاف وفيضانات مفاجئة وحروب قبلية بين الرعاة والمزارعين يعاظم من المخاوف بشأن مستقبل هذا البلد. وقال الخبير المستقل للأمم المتحدة

المعني بوضع حقوق الإنسان في مالي، اليون تين إن "انتشار العنف بسرعة في مالي يهدد بقاء الدولة في حد ذاته.. لقد تجاوز تدهور الوضع الأمني الخطير والمستمر عتية الخطورة".

اعتبر الخبير الأممي في ختام زيارة قادته إلى مالي دامت 11 يوماً، أن "الدولة الضعيفة والعاجزة تواجه صعوبة في الإضطلاع بدورها المناسب من حيث حماية السكان المدنيين في مواجهة الجماعات المسلحة، التي تتكدس في جميع أنحاء البلاد". وفي السابع والعشرين من يوليو الماضي، تبنت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين، 8 عمليات مسلحة ضد القوات الأممية والجيش المالي والقوات الفرنسية في ذات الشهر.

مشروع ترفيهي يكشف سوء إدارة بلديات أردوغان

وتقول تزجان جاندان، رئيسة غرفة المهندسين المعماريين في العاصمة التركية، "ما كانت تحتاجه أنقرة، ليس متنزها ترفيهيا، إنما تحسين وسائل النقل.. كان مشروعا باهظا، مؤكدة أنه كان هناك متنزه آخر كبير في أنقرة، ويرى معارضو أردوغان أن هذا المشروع أصبح رمزا للهوة القائمة بين الطبقة الحاكمة ومشاعل السكان. وتشير جاندان إلى أن رئيس بلدية أنقرة السابق مليح جوكتشك التابع لحزب العدالة والتنمية "يظهر الطريقة التي تخون بها الإدارات المحلية لحزب العدالة والمدن والطريقة التي تعمل بها من أجل ترتيب عملية نهب" للأموال العامة.

ورفعت بلدية أنقرة دعوى قضائية ضد الشركة المسؤولة عن "ووندرلاند أوراسيا" على أصل السيطرة عليها، ووضع الأرض الشاسعة التي بنيت عليها في استخدام مفسر. وينتظر صدور قرار في الثالث عشر من سبتمبر المقبل.

وحسب رئيس البلدية الحالي الذي ينتمي إلى المعارضة منصور يواش فإن هذا المشروع الموروث من مليح جوكتشك، كلف أكثر من 680 مليون يورو.



تزجان جاندان
المشروع يظهر الطريقة التي يخون بها حزب أردوغان المدن

ويعترض جوكتشك، الذي تولى رئاسة بلدية أنقرة من 1994 إلى 2017، على هذا الرقم مشيرا إلى أن الكلفة بلغت 420 مليون يورو. لكن رئيس البلدية السابق الذي أعفاه أردوغان من مهامه قبل نهاية ولايته الأخيرة، يبقى مرتبطا بعدة مشاريع بناء متخيرة للجدل.

وكان يفترض أن يؤدي مشروع "ووندرلاند أوراسيا" الذي عرف أولا باسم "انكابتارك"، إلى تطوير السياحة في أنقرة، وهي مدينة إدارية عموما، بعيدة عن سحر إسطنبول أو المنتجعات البحرية في جنوب البلاد.

وكان جوكتشك أعلن سابقا أن مدينة الملاهي ستجذب عشرة ملايين زائر سنويا إلى العاصمة، وقد استقبلت نصف هذا العدد في 2019.

وبالنسبة إلى غوفين عارف سارغان أستاذ الهندسة المعمارية في الجامعة التقنية للشرق الأوسط في أنقرة، فإن رغبته في جعل العاصمة مركزا سياحيا كانت بمثابة "نزوة طفولية".

ويرى العديد من سكان أنقرة أن الخطأ الرئيسي مصدره جوكتشك ليس لأنه انخرط في مشروع ضخم ومكلف وإنما لأنه دمر مساحة طبيعية مرتبطة بمؤسس الجمهورية مصطفى كمال أتاتورك وتحمل اسمه أيضا.

وتضم "مزرعة غابة أتاتورك" التي أقيمت عام 1925، حديقة حيوانات وبساتين. كان مؤسس الجمهورية أنشأها لكي تلبى الاحتياجات المستقبلية للعاصمة من المنتجعات الزراعية.

ويرى المعارضون لأردوغان أن بناء مدينة ملاه في هذا المكان الرمزي هو جزء من مشروع محو إرث أتاتورك الذي يتهمون السلطة به.

وبالنسبة إلى جاندان فإن حلا "جذريا" فقط يمكن أن يتيح طي الصفحة، وقالت "يجب إعطاء الألعاب إلى مناطق قد تحتاجها، طلب تعويضات من مليح جوكتشك عن المال الذي أهدر المنطقة. مع مثل هذه القرارات، يمكن أن يعود المتنزه إلى وضعه الأساسي".



وعود تخبرت

أنقرة - سلطت عملية إغلاق مشروع ترفيهي كلف الملايين من الدولارات في أنقرة الضوء على حجم السخط الشعبي الكبير على نظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحزبه العدالة والتنمية الحاكم منذ عشرين عاما.

وكان ينظر إلى مشروع "ووندرلاند أوراسيا" الترفيهي في أنقرة كأكبر مدينة في أوروبا و"مصدر فخر" بحسب تعبير أردوغان، لكنه بدلا من ذلك بات دليلا على سوء الإدارة والإهمال.

وإزداد الغضب الشعبي على الرئيس التركي الذي يتجه نحو انتخابات مزروجة رئاسية وتشريعية حساسة في عام 2023 وسط أزمة اقتصادية كبيرة.

ويعد المشروع الترفيهي المهم الآن في تركيا، والذي غطى الصدا بعض الألعاب فيه منذ إغلاقه بعد أقل من عام على افتتاحه في مارس 2019، شاهدا على الهدر وعجرفة بعض مسؤولي الحزب الرئاسي "حزب العدالة والتنمية".

وساهم السخط الذي أثاره بناء المشروع الضخم باعتباره غير ضروري ومكلفا في إنهاء الحكم الطويل للمحافظين الإسلاميين على أنقرة، التي فازت بها المعارضة في الانتخابات البلدية عام 2019.

وكانت نتائج انتخابات 2019 بمثابة نكسة كبيرة لحزب أردوغان بعد خسارته للبلديات في المدن ذات النظم التاريخية للحزب الإسلامي الحاكم على غرار العاصمة أنقرة وإسطنبول وأنطاليا وأضنة وإزمير. ويقول محللون إن تلك الانتخابات شكلت ضربة موجعة لأردوغان الذي راكم الإنقسامات والخلافات والأزمات داخليا وخارجيا خلال السنوات الماضية.

وينظر أردوغان إلى الخسارة الانتخابية لأهم البلديات في تركيا بأنها تستدعي "صحة" داخل حزبه. وفي الثالث والعشرين من يونيو الماضي دعا رؤساء البلديات (الذين يتبعون لحزب العدالة والتنمية) إلى مواصلة إخلاصهم وتواضعهم عند تقديم الخدمات للناس.

واتهم الأتراك على مدار السنوات الماضية حزب العدالة والتنمية بالاستفادة من خلال البلديات والجالس النيابية في إشرافه على مشاريع واستثمارات تمت لحساباتهم الخاصة.

وفي يونيو الماضي اتهمت بلدية إسطنبول رئيسها السابق قادر توباش الذي يتبع لحزب العدالة والتنمية بالفساد على خلفية صفقة بيع وشراء أراضي عن طريق شركة مرتبطة بصهره كبدت البلدية خسارة قدرها 106 ملايين دولار.

ولم تكن مدينة الملاهي في أنقرة الوحيدة إلا أنها تعبر عن المرارة التي يعيشها الأتراك من سوء الإدارة السابقة لحزب العدالة والتنمية.

وعانت مدينة الملاهي من مشاكل مبكرة، فبعد يومين من افتتاحها بقي قطار عالقا في أعلى أفعوانية ما أجبر الركاب على النزول سيريا. كما لقي الزوار مفاجأة غير سارة عندما اكتشفوا مرابض في حالة سيئة والعباب غير مكتملة البناء ومناطق من المتنزه يحظر الوصول إليها بسبب الورشة القائمة فيها.

وتترك إغلاق المدينة الترفيهية في المكان مجسما والعباب يأكلها الصدا وشعورا قويا بالمرارة بين الأتراك في العاصمة أنقرة. وكان هذا المشروع بمثابة ضربة إضافية لحزب العدالة والتنمية الحاكم، بالإضافة إلى قضايا أخرى لا تقل أهمية بشأن اتهامات بالفساد وسوء الإدارة والتنظيم والنقمة الواسعة على نظام أردوغان بعد حملته الواسعة على المعارضين على خلفية محاولة الانقلاب الفاشلة سنة 2016 وما تلاها.

وينفذ المشروع وفقا لمجموعة عقود دخلت حيز التنفيذ في الحادي عشر من ديسمبر 2017، ولا يقتصر دور الجانب الروسي على الإنشاء بل تقوم موسكو بإمداد المحطة بالقواد النوروي طيلة تشغيلها وتنظيم برامج تدريبية للكوادر المصرية وتوفير الدعم في تشغيل وصيانة المحطة على مدار السنوات العشر الأولى من عملها.

وسمحت روسيا بعودة تدفق السياح إلى مصر منتصف شهر أغسطس الجاري بعد توقف دام ست سنوات منذ سقوط طائرته فوق صحراء سيناء في نهاية أكتوبر 2015، وذلك بعشر رحلات أسبوعية إلى مطاري شرم الشيخ والغردقة.

تعاون عسكري واقتصادي يخفف وطأة البرود السياسي بين مصر وروسيا

موسكو تنظر إلى القاهرة على أنها حليف مهم في منطقة الشرق الأوسط



وفاق رغم هواجس البلدين

تقارب مع السلطة الفلسطينية وحركة حماس الإسلامية وبشكل مماثل علاقتها جيدة مع إسرائيل.

يمكن القياس على هذه النماذج في علاقتها مع كل من مصر وإثيوبيا لفهم حسابات روسيا كدولة كبرى من مصلحتها أن تكون منفتحة على جهات تبدو متعاضدة، خاصة أنها تخطط لتوسيع نفوذها الجيواستراتيجي في حوض صراعها الممتد مع واشنطن.

وذكر عزت سعد لـ "العرب" أن مصالح روسيا تختلف عن مصر ومن الطبيعي ألا يوجد تطابق أو توافق تام على الصعيد السياسي من دون وجود توتر في العلاقات بينهما، لكن زيادة معدل التعاون العسكري والاقتصادي تقلل من سوء الفهم السياسي.

وعقدت القاهرة حزمة من صفقات الأسلحة مع موسكو باتت تمثل إضافة نوعية في الجيش المصري، خاصة على مستوى الطيران الهجومى والدفاع الجوي ضمن انتاجها الكبير على أسواق في الشرق والغرب لتحديث القدرات العسكرية.

والمقرر أن يزور وفد روسي المنطقة الاقتصادية لقناة السويس السبت 28 أغسطس، لمناقشة تطوير المنطقة الصناعية الروسية، والوقوف على فرص وشروط الاستثمار الذي تريد موسكو توسيعه في مصر.

وقد توصل البلدان إلى اتفاق مبدئي في التاسع والعشرين من يوليو الماضي بشأن توسيع المنطقة الروسية، فعلاوة على الجزء الموجود في محافظة بورسعيد الواقعة على البحر المتوسط سوف تشمل موقعا بالقرب من ميناء العين السخنة على البحر الأحمر.

ويجري العمل على تنفيذ مشروع بناء محطة الضبعة للطاقة النووية في مدينة الضبعة المحطة على البحر المتوسط في الساحل الشمالي الغربي لمصر، وهي أول محطة لتوليد الكهرباء من الطاقة النووية في البلاد.

وينفذ المشروع وفقا لمجموعة عقود دخلت حيز التنفيذ في الحادي عشر من ديسمبر 2017، ولا يقتصر دور الجانب الروسي على الإنشاء بل تقوم موسكو بإمداد المحطة بالقواد النوروي طيلة تشغيلها وتنظيم برامج تدريبية للكوادر المصرية وتوفير الدعم في تشغيل وصيانة المحطة على مدار السنوات العشر الأولى من عملها.

وسمحت روسيا بعودة تدفق السياح إلى مصر منتصف شهر أغسطس الجاري بعد توقف دام ست سنوات منذ سقوط طائرته فوق صحراء سيناء في نهاية أكتوبر 2015، وذلك بعشر رحلات أسبوعية إلى مطاري شرم الشيخ والغردقة.

العسكري والاقتصادي دفعة قوية مؤخرًا، فاللجوء إلى تطوير هذه الشبكة من العلاقات يمنح مساحة لكل طرف للحركة بقليل من الشكوك السياسية.

ويحاول المكون العسكري التشديد على أواصر التعاون في البعد الأمني كدليل على أن المسافة السياسية بينهما ليست بعيدة، الأمر الذي يخفف من وطأة الخلاف السياسي الذي كشفه موقف موسكو شبه المنحاز لإثيوبيا ما يوحي بوجود تفاهات أخرى بينهما.

وقال شويجيو إن "مصر شريك لروسيا في القارة الأفريقية ويسعدنا أن نذكر بأن وجهات نظر البلدين تتفق في قضايا الأمن الإقليمي والحرب ضد الإرهاب والتطرف".

وتؤكد دوائر روسية أهمية مواصلة التفاعل مع مصر لتعزيز الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وستظل ديناميكيات الاتصالات عالية، اعتمادا على الكيماة الشخصية التي تربط رئيسي البلدين عبدالفتاح السيسي وفلاديمير بوتين.

وأكد مدير المجلس المصري للشؤون الخارجية السفير عزت سعد أن التعاون العسكري على رأس مجالات التقارب منذ سنوات طويلة وهناك جوانب مشتركة عديدة من خلال التصنيع والتدريب المشترك والمناورات العسكرية الفاعلة في مناطق قريبة من المكونات الحيوية للأمن القومي المصري في شرق البحر المتوسط، وفي مناطق استراتيجية غاية في الأهمية لروسيا في منطقة البحر الأسود.

وأوضح سعد في تصريح خاص لـ "العرب" أن "العرب" لا ينعكس على السياسة التي يصعب فيها الوصول إلى هذه المرحلة، وهناك تباينات متعددة في وجهات النظر بشأن التعامل مع قضايا مهمة، وهذا لا يمنع من أن روسيا ضمن شركاء مصر الإقليميين في أجندة القاهرة المنفتحة على الجميع".

وشدد عزت سعد، وكان سفيرا سابقا لمصر في موسكو، على أن روسيا دولة براغماتية على مستويات عدة، فهي قادرة على نسج علاقات مع دول الخليج وإيران في وقت واحد، ولديها

أعطت زيارة وفد عسكري مصري إلى موسكو وزيارة روسية مماثلة منتظرة إلى القاهرة دفعا قويا لتطوير البعدين العسكري والاقتصادي في العلاقات بين البلدين، بالإضافة إلى التركيز على الجوانب التي تدعم علاقاتهما وتبعدها عن أي اهتزاز سياسي.

القاهرة - لم تعد روسيا تزعم من اقتراب مصر كثيرا من الولايات المتحدة أو تراهن على الانحياز تاما لها، ولم تعد الثانية قلقة سياسيا من تداعيات وقوف موسكو بجانب أديس أبابا في أزمة سد النهضة الإثيوبي، حيث وصل الطرفان إلى تفاهات كبيرة لتعزيز المصالح الاستراتيجية المشتركة في المجالين العسكري والاقتصادي، تمثل شبكة أمان لأي خلافات في التفاصيل السياسية.

وإشارة وزير الدفاع الروسي سيرجي شويجيو عقب اللقاء مع نظيره المصري في موسكو إلى حرص بلاده على تعزيز التعاون مع مصر "كونها دولة محورية وحليفا استراتيجيا مهما بمنطقة الشرق الأوسط"، في إشارة لا تخلو من دلالات أمنية.

وارتضى البلدان التركيز على الجوانب التي تدعم العلاقات وتبعدها عن أي اهتزاز سياسي، ما منح البعدين

وإشارة وزير الدفاع الروسي سيرجي شويجيو عقب اللقاء مع نظيره المصري في موسكو إلى حرص بلاده على تعزيز التعاون مع مصر "كونها دولة محورية وحليفا استراتيجيا مهما بمنطقة الشرق الأوسط"، في إشارة لا تخلو من دلالات أمنية.

وإشارة وزير الدفاع الروسي سيرجي شويجيو عقب اللقاء مع نظيره المصري في موسكو إلى حرص بلاده على تعزيز التعاون مع مصر "كونها دولة محورية وحليفا استراتيجيا مهما بمنطقة الشرق الأوسط"، في إشارة لا تخلو من دلالات أمنية.

وإشارة وزير الدفاع الروسي سيرجي شويجيو عقب اللقاء مع نظيره المصري في موسكو إلى حرص بلاده على تعزيز التعاون مع مصر "كونها دولة محورية وحليفا استراتيجيا مهما بمنطقة الشرق الأوسط"، في إشارة لا تخلو من دلالات أمنية.

وإشارة وزير الدفاع الروسي سيرجي شويجيو عقب اللقاء مع نظيره المصري في موسكو إلى حرص بلاده على تعزيز التعاون مع مصر "كونها دولة محورية وحليفا استراتيجيا مهما بمنطقة الشرق الأوسط"، في إشارة لا تخلو من دلالات أمنية.

وإشارة وزير الدفاع الروسي سيرجي شويجيو عقب اللقاء مع نظيره المصري في موسكو إلى حرص بلاده على تعزيز التعاون مع مصر "كونها دولة محورية وحليفا استراتيجيا مهما بمنطقة الشرق الأوسط"، في إشارة لا تخلو من دلالات أمنية.

وإشارة وزير الدفاع الروسي سيرجي شويجيو عقب اللقاء مع نظيره المصري في موسكو إلى حرص بلاده على تعزيز التعاون مع مصر "كونها دولة محورية وحليفا استراتيجيا مهما بمنطقة الشرق الأوسط"، في إشارة لا تخلو من دلالات أمنية.

صفقات الأسلحة مع موسكو تمثل إضافة نوعية للجيش المصري ضمن أسواق الشرق والغرب



عزت سعد
من الطبيعي ألا يوجد توافق تام بين مصر وروسيا

وعاد وزير الدفاع المصري الفريق أول محمد زكي الأربعاء من زيارة إلى موسكو وصفت بـ "الناجحة" في القاهرة، حضر خلالها الاجتماع السابع للجنة العسكرية المصرية - الروسية المشتركة، ووقع على بروتوكول في مجالات أمنية وعسكرية مختلفة، مؤكدا "تطلع بلاده لدعم أفاق وأوجه التعاون بين القوات المسلحة في البلدين".

ويقول مراقبون إن هذه الزيارة أذابت جانبا كبيرا من الجليد السياسي مع موسكو الذي خلفه موقفها القريب من إثيوبيا في جلسة مجلس الأمن بشأن أزمة سد النهضة وإن الطرفين عازمان على فصل المسارات العسكرية والاقتصادية عن السياسية، إذ تتطلب الأخيرة مرونة لعدم تعكير صفو العلاقات التي تحرص كل دولة على تمتينها.

ويضيف المراقبون أن العلاقات في قمة متانتها العسكرية والاقتصادية ولن تتضرر من اختلاف وجهات النظر بشأن الموقف من سد النهضة، حيث تربط موسكو رؤيتها للتعامل مع أزمة السد بسياسات إقليمية ودولية خاصة بها.

حتمية المقاربة الجديدة في العلاقات الجزائرية - المغربية

صابر بلبيدي
صحافي جزائري



الذي أفرز القرار، تعود بأذهان المتابعين إلى حالة الضغط وتراكم الأزمات التي أربكت النخبة الحاكمة، فزيادة على احتجاجات الحراك الشعبي، باتت الأزمة الداخلية تستنسخ فصولها الواحد بعد الآخر.

السلطة الجزائرية الجديدة التي انبثقت من عنق زجاجة منذ عامين، لم تستقر في مقعدها لاستكمال مسار بناء المؤسسات الدستورية، حتى انثرت لها أزمة مركبة انصهر فيها الأمن الإقليمي في الجنوب والشرق، بالوضع الاقتصادي والاجتماعي المقلق نتيجة تقلص المداخيل وتداعيات وباء كورونا، ثم استهداف التماسك الداخلي بخطاب الكراهية والعنصرية، فكانت قاب قوسين أو أدنى من فتنة عرقية، في أعقاب موجة غير مسبوقه من الحرائق خطط لها بشكل دقيق.

ويبدو أن سرد الرجل للأسباب التي برر بها قرار بلاده، أن أزمة ثقة مستفحلة في علاقات البلدين، ولو أن استعراض المحطات التاريخية المؤلمة بداية من حرب الرمال إلى غاية الآن، لن يحجب ما يربط البلدين والشعبين عبر التاريخ وخلال عقود الاستقلال، وسعيهما في أكثر من مرة إلى تجسيد علاقة عادية بينهما.

غياب الثقة وحالة الشك المستفحلة غلبت الكفة لصالحها في أكثر من محطة، غير أن الواضح أن الوضع الداخلي والإقليمي للجزائر، يكون قد ضغط بطريقته على القرار الدبلوماسي، فقد سبق لعلاقات الطرفين أن توترت بشكل لافت، لكن لم تقدم الجزائر على قرار مثل هذا، وظلت "صابرة"، على حد تعبير رمطان لعمامرة، فما الذي استجد حتى يصل الأمر إلى مستوى القطيعة.

الأكد أن التحولات المتسارعة داخليا وإقليميا رمت بقلها على القرار الجزائري، وباتت في حاجة ماسة إلى ضمانات ثقة وجبر خواطر، وهو ما رآته غير متوفر أو حتى مهدد، لكن الهامش الذي أحدثته نخب محلية يؤكد أن القطيعة المعلنة صارت أمرا واقعا، والأجدر هو التفكير في العودة إلى الوضع الطبيعي، فحتمية الجوار والمصالح المشتركة والدور المنوط بالجزائر والمغرب، يجب ما قبل الأزمة ويرغمها على التفكير في مقاربة جديدة تستلهم فيها أخطاء الماضي وتخطط لمستقبل أفضل.

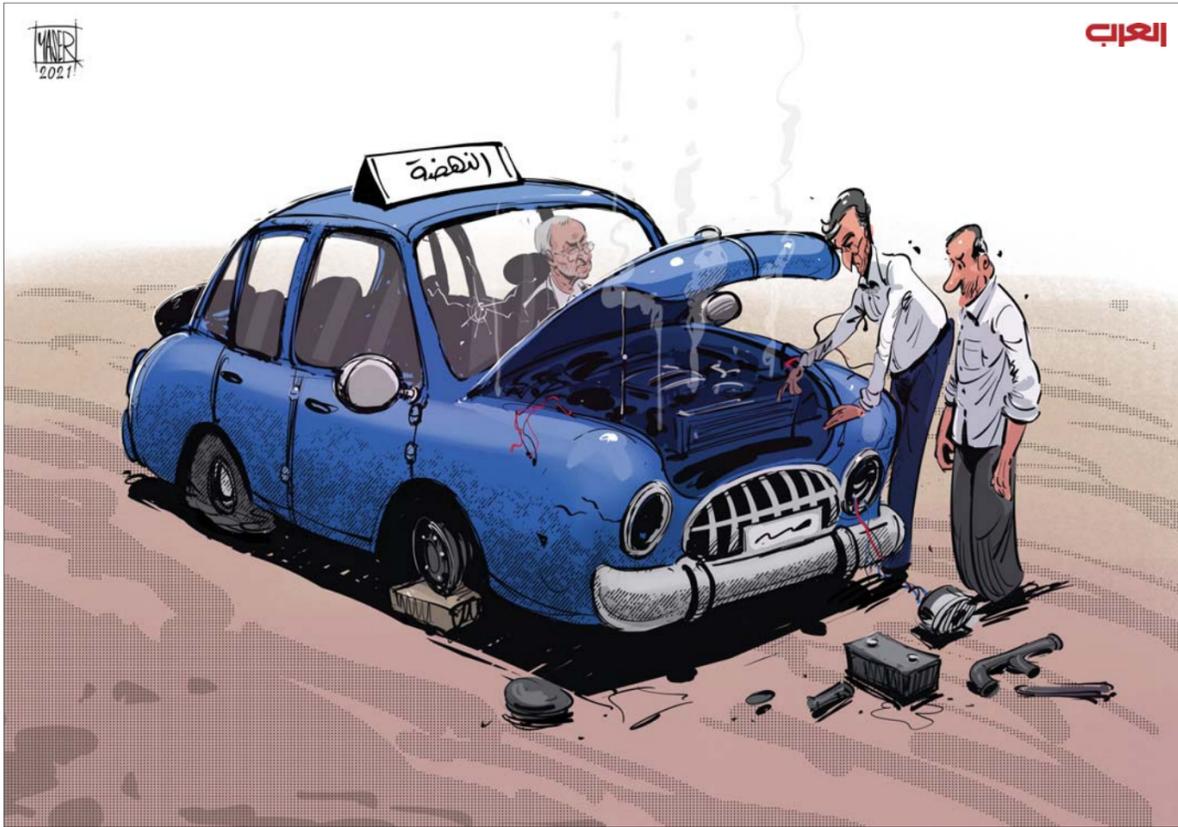
وهو ما يتأكد من إحصائيات مؤسسات الاتحاد الأفريقي، التي تعتبر منطقة شمال أفريقيا المجموعة الأضعف في القارة من حيث التبادل التجاري والتعاون الاقتصادي مقارنة بالمجموعات الأفريقية الأخرى، والسبب هو القطيعة المعلنة وغير المعلنة بين البلدين الجارين، حيث تضيق مليارات الدولارات بسبب التجاذبات الدبلوماسية الأقليمية.

وإذ يرسم المتشائمون سيناريوهات قاتمة للتوتر الجزائري المغربي، ولا يستبعدون تصعبا في المستقبل خدمة لأجندات تخدم دوائر معادية للمنطقة، فإن الحفاظ على الجانب الإنساني والاقتصادي هو الذي سيقضي على شعرة معاوية في الملف، والأمل في أن تتحول الأزمة إلى سبب في مراجعة كل طرف لأوراقه ووضع مقاربة جديدة بأولويات تتجاوز المسائل الخلافية بين البلدين.

وإذ يرسم المتشائمون سيناريوهات قاتمة للتوتر الجزائري المغربي، ولا يستبعدون تصعبا في المستقبل خدمة لأجندات تخدم دوائر معادية للمنطقة، فإن الحفاظ على الجانب الإنساني والاقتصادي هو الذي سيقضي على شعرة معاوية في الملف، والأمل في أن تتحول الأزمة إلى سبب في مراجعة كل طرف لأوراقه ووضع مقاربة جديدة بأولويات تتجاوز المسائل الخلافية بين البلدين.

ولهذا السبب يشعر صاحب الدكان، أنه في مكانه الطبيعي. وهو ليس وحيدا على أي حال. فلدنيه من الزبائن ما يكفي للشعور بالراحة، بأنه لو لم يبق معه أي أحد، فالنهضة تظل هي صورته، وهو صورتها.

القدرة على التلون، وركوب الموجة، وفرا لحركة النهضة في تونس الفرصة للنجاح غير مرة، وهذه ماركسة مسجلة باسم الغنوشي. وعندما أعلنت الحركة استعدادها لممارسة النقد الذاتي، فإنها لم تكرر إلا اللعبة التي يلعبها الغنوشي حتى وهو نائب.



إنقاذ النهضة من النهضة والغنوشي

علي الصراف
كاتب عراقي



الغاية الوحيدة لهذه اللعبة هي البقاء في محيط السلطة، إن لم يكن تولى السلطة نفسها. أو على الأقل البقاء كلاعب سياسي يرفع ويخفض، يقيم تحالفات ويقود مؤامرات.

لو أراد قياديو الحركة الذين ينتقدون الغنوشي على "تكتيكاته" أن يتخلصوا من هذه اللعبة، فإنهم سوف يجدون أنفسهم في دكان آخر. هذا منتصف أكثر وصحيح أكثر. وهم إذا نجحوا في التخلص من الغنوشي وحده، ليحافظوا على العابه، فسوف يجدون أنفسهم يمضون في المجري نفسه. إذ لم يعد كافيا لبقاء هذه الحركة أن تمارس التلون، ولا أن تنحني للعاصفة ريثما تمر. وهناك خمسة أسباب جديرة بالاعتبار لذلك.

أولها، أن التجربة علمت التونسيين كيف أن التلون لم يوفر دليلا واحدا على أن هذه الحركة تستحق أن تكون في موقع السلطة، ولا في أي موقع قريب منها، وربما ولا حتى البقاء في مجمل المصالح. حتى انتهى الأمر إلى أنها رعت في كل دور من أدوارها، وفي كل مكان احتجزته لنفسها، كانت تتصرف كحركة تخدم مشروعا أيديولوجيا إنانيا، لا صلة له بمصالح البلاد ولا بإدارة شؤون هذه المصالح. حتى انتهى الأمر إلى أنها رعت الفضل، ولم تكف بالتفاصي عنه. وقادت البرلمان إلى أن أصبح مؤسسة تدابير مؤامراتية لصنع تحالفات فساد، إلى أن بلغ الحال به أن أصبح حلبة ملاكمة، تمارس الحقد على الرأي الآخر.

وثانيتها، أن الفضل لم يكن مجرد فشل في رعاية الاقتصاد والصحة العامة والخدمات الاجتماعية، ولا حتى الاهتمام بمصائر الفقراء الذين اندفعوا بخطابها الديني، ولكنه امتد إلى الدولة نفسها، حيث تفككت إداراتها بأن صارت إدارات حصص وتوزيع مغايم.

وثالثها، أن سياسات التمكين، هي نفسها، جعلت من حركة النهضة حزب عصابة لا حزب بلد. و"التمكين" هو فلسفة كل حركة من حركات الإسلام السياسي، إنه الجذر الرئيسي الذي تتغذى منه، وهو الهدف الذي لا تفتأ تسعى إليه في كل شأن ومن كل موقع. ولو أنك نزعته عن هذه الحركات القدرة على متابعة هذه الفلسفة، فإنها تنهار أو تتمرد لكي تتحول إلى وحش كاسر.

النهضة تخاطب جمهورها، من الفقراء وممن وقعوا ضحية للازمات الاقتصادية، بخطاب إيماني، يجعلهم يعتقدون أنها منقذهم من الفقر والأزمات. إلا أن فلسفة "التمكين" تجعل النظر إلى هذا الجمهور من منظور ذاتي، وذلك بأن تقدم لهم من الخدمة ما يتلاءم مع نفوذها. وحيث إن الأمر لا يتعلق بسياسة مصالح عامة، ولا خدمات عامة، ولأنها لا تتطرق حتى باعتبارات طبقية - وهذه على ضيقها

عامة أيضا - فإن الفقر يتفاقم، بينما تعزز الحركة مكانتها بين الذين تستنفع بهم ويستغفون بها فحسب. وما ذلك شيء من عمل حزب. إنه شيء من عمل عصابة، تخدم من يخدمها، وترعى مصالح من يربعاها.

ورابعها، أن الخطاب الإيماني نفسه مزيف. إنه خطاب يخدم أغراضا انتهازية فحسب. وهو خطاب دعاية انتخابية لا خطاب إدارة عامة لمصالح المجتمع. وقضاياه لا صلة حقيقية لها بمعالجة الأزمات الواقعية.

وحيث إن الخطاب الديني يخدم غرضا انتخابيا، فإنه خطاب إشكالي على صعيد مواجهة المشكلات العامة، فهو لا يستند إلى رؤية اقتصادية واضحة، ولا إدارة تحترم التقاليد المؤسساتية، ولا الحياة التخطيط استنادا إلى قراءة عاقلة للإمكانيات والموارد ومواطن التنمية المطلوبة. ولذلك فإن الفوضى غالبا ما تكون هي النتيجة.

وخامسها، أن الارتباط بالخارج، لا يجعل النهضة، كباقي حركات الإسلام السياسي، تخدم أجندات ومصالح الخارج -بوضوحها في المقدمة- فحسب، ولكنه يحولها إلى حركة تامر حقيقية على موارد البلاد وإمكانياتها وفرصها الخاصة للنجاح، على الأقل، بما تملك.

هذه الطبيعة التامرية هي التي قادت النهضة إلى تغليب مشاريع استثمارية خارجية، في مقابل تكريس الفضل في مواطن العمل والإنتاج داخل البلاد. فبينما كانت تجارة الفوسفات، على سبيل المثال، تنهار أمام أعين الجميع، كانت النهضة تسعى لكي تتدبر مشاريع للتبادل التجاري والاستثماري تتيح لرعايتها التحكم بمفاصل اقتصادية كبرى.

وتكريس الفضل، مقصود بحد ذاته، لجعل البلاد أقل ممانعة أمام الحاجة إلى تمويلات خارجية لإدارة وتمويل ما كانت قادرة على إدارته وتمويله بنفسها.

هذه حركة لا يكفي أن تمارس نقدا ذاتيا، لكي تعود في وقت لاحق لتكرر الشيء نفسه. كما لا يكفي أن تتخلص من الغنوشي، لكي تنقذ نفسها من دونه، فتعود لتمشي على خطاه.

لا يكفي أيضا أن تتحول إلى حزب مصالح عمومية وتتخلص عن ثقافة العصابة وأنايتها ونزعتها للهيمنة. سرطان هذه الثقافة هو ما يجب أن يستأصل. الدكان نفسه يجب أن يتوقف عن بيع بضاعته الفاسدة.

هذه حركة لا يكفي أن تمارس نقدا ذاتيا لكي تعود في وقت لاحق لتكرر الشيء نفسه كما لا يكفي أن تتخلص من الغنوشي لكي تنقذ نفسها من دونه فتعود لتمشي على خطاه



اختفاء سد النهضة من السياسة والإعلام في مصر



وسعت إلى تطوير علاقاتها في منطقة القرن الإفريقي، ولمست انحناءة إثيوبية مع احتدام العواصف في الداخل، وتحذ من الإسراف في استهلاك المياه، وكلها من العوامل التي تقضي إلى الهدوء. كما أن سخونة التي سادت الأشهر الماضية تراجعت بسبب تلاشي الأضرار المنتظرة من وراء الملة الثاني، وسوف تعود مرة أخرى قبل بضعة أشهر من موعد الملة الثالث في يوليو المقبل، بالتالي هناك وقت تستطيع فيه الدول الثلاث ترتيب أوضاعها، عبر ضخ دماء في عروق العملية التفاوضية أو حدوث مستجدات على الساحة الإثيوبية تؤدي إلى قلب الطاولة على حكومة أبي أحمد.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

يمكن أن تحل عبر انفجار أزمة أخرى في الداخل، وهو رهان مصري غير مضمون لأن سد النهضة سوف يظل خياراً قومياً تلتف حوله الشعوب الإثيوبية بعيداً عن توجهات الحكومة المركزية، ولأن غالبية القوى الكبرى ترفض المساس بوحدة الدولة الإثيوبية. أدى الهدوء الراهن بشأن سد النهضة إلى شكوك في الاتهامات المصرية من زاوية التعرض لأضرار جسيمة من وراء إقامة المشروع بالمقاييس الإثيوبية بعد مرور الملة الثاني بسلام، وأن القاهرة يمكنها تحاشي التداعيات السلبية عبر مخزون المياه الوفير في بحيرة السد العالي، وأن تصديدها تمكن معالجته دون إثارة الرأي العام.

الحاصل أن مصر تعمل على أكثر من خط في توقيت واحد، فهي تتمسك بالتفاوض مع إثيوبيا، ولوحث بإمكانية اللجوء إلى حلول عسكرية، وخاطبت المجتمع الدولي والقوى الكبرى فيه عبر قناة مجلس الأمن،

للمجتمع الدولي الذي شعر بان انفلات الأزمة يمكن أن يهدد الأمن والسلام الإقليميين، وتحركت بعض القوى فيه لفرملة اندفاعات كل من مصر وإثيوبيا نحو خيارات صدامية.

جاء تبريد الأزمة مع تفاقم المشكلات الداخلية في إثيوبيا، بما يشير إلى إمكانية خلط أوراق حكومة أبي أحمد التي راهنت على سد النهضة كوثقة تنصهر فيها الشعوب الإثيوبية وتنسى معها خلافاتها، لكن المعارك لم تعد قاصرة على إقليم تيغراي الذي انتصر على قوات الحكومة الفيدرالية، وبدأت الجبهة الشعبية لتحرير تيغراي الدخول في حرب واسعة بعد تمكنها من السيطرة على حدود الإقليم التقليدية، وتضافرت معها حروب تشنها جماعة الأورومو والعفر والأهرا.

وصلت شرارة الحرب إلى منطقة بني شنقول المقام عليها سد النهضة، بما يشي بان البناء قد يتعطل جراء هذه المعارك، الأمر الذي يبعث بتطمينات غير مباشرة للقاهرة تعني بان الأزمة

شهر لم تتضح ملامحها ولا تزال مكوناتها غامضة.

سقطت كل الحلول العسكرية والسياسية والفنية كان الأزمة غير موجودة، وكل دولة تتصرف دون التوقف عندها تقريبا، ما أثار تساؤلات حيال مغزى الضجة التي أثارت الفترة الماضية بشأن التحديت التي يفرضها سد النهضة على العلاقة بين القاهرة والخرطوم من ناحية وأديس أبابا من ناحية أخرى.

وامتد الهواجس إلى حديث جاد حول إمكانية حدوث توابع لأزمة سد النهضة على منطقة حوض النيل، وسعت الدول الثلاث، على كل طريقتها، إلى تطوير علاقاتها مع دولها كنوع من الحماية والردع الاستراتيجي. يتزامن الصمت الحالي مع بعض التطورات النوعية، أبرزها تسارع وتيرة التحركات المصرية لسد العجز المتوقع في المياه من خلال مشروعات كبيرة للتحلية وإعادة تدوير المياه وترشيدها، ووصول رسالة القاهرة

فقد جاء فيضان هذا العام كثيفا في وقت لم تكتمل فيه مرحلة البناء المطلوبة لإتمام الملة الثاني خلال شهري يوليو وأغسطس بما يمكن من استيعاب نحو 18.5 مليار متر مكعب، ولم تصل أديس أبابا إلى الارتفاع المطلوب للممر الأوسط في جسم السد وهو 595 مترا وتوقف البناء عند ارتفاع 573 مترا، ما قلل من حجم المخاطر المصرية.

أدت هذه النتيجة إلى استيعاب حوالي 8 مليارات متر مكعب فقط في خزان السد، وهي كمية لم تصب مصر بأضرار حقيقية، خاصة مع زيادة فيضان النيل الأزرق هذا العام عن المستوى المعتاد، ما يعني أن التقديرات الإثيوبية غير دقيقة لأن أديس أبابا أعلنت في منتصف يوليو الماضي أنها نجحت في إنجاز الملة الثاني دون تقديم تفاصيل.

كانت هذه واحدة من العوامل التي امتصت الغضب المصرية، خاصة أن هناك شعورا بان عملية الملة الثاني لم تكتمل بسبب وجود ضغوط إقليمية ودولية، ما يمثل حلا وسطا، حيث تحقق لإثيوبيا إرادتها في الملة المنفرد من دون أن تصيب القاهرة أو الخرطوم بأضرار ملموسة، وهي النقطة التي عندها يمكن أن تتطور الأوضاع للأسوأ.

صورت تصريحات في مصر والسودان أن الملة الثاني سيكون كارثيا وحشدتا ادواتهما الدبلوماسية لحض المجتمع الدولي على ممارسة ضغوط بالغة على إثيوبيا، الأمر الذي لم يحدث فعليا، فقد أخفقت جلسة مجلس الأمن الدولي التي عقدت في الثامن من يوليو الماضي في الخروج بموقف داعم للبلدين وجاءت غالبية كلمات الدول الكبرى في جلسة المجلس داعمة لإثيوبيا ومطالبة باستمرار المفاوضات على طاولة الاتحاد الأفريقي والتحذير من اللجوء إلى التعامل مع الأزمة بخشونة.

كانت هذه الجلسة فارقة في التحركات السياسية، حيث تفتنت القاهرة أنه لا مناص من المضي في الحل التفاوضي، والآن ابتعد شبح الحرب الذي لاح في الأفق قبيل الملة الثاني، وبدت العودة إلى طاولة المفاوضات غامضة من خلال آلية الاتحاد الأفريقي أو أي آلية أخرى بديلة، وحتى الوساطة الجزائرية التي أعلن عنها منذ حوالي

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

يذكر المتابعون للأحداث الإقليمية أن سد النهضة الإثيوبي شغل الكثير من السياسيين والمواطنين في مصر قبل شهر أو أكثر، وانصب تركيز العديد من الدوائر المحلية على رصد تطورات الأزمة وتداعياتها من جوانب مختلفة، وكانت مصر تصحو وتنام على هذه الأزمة بسبب تضخمها والنفخ فيها، وعاشت ما يشبه أجواء الحرب. السد الآن اختفى من تصريحات الدوائر السياسية واهتمامات وسائل الإعلام مع أنه من الملفات المصرية التي تمثل تهديدا للأمن القومي، فهل حلت القاهرة الأزمة أم لم تكن هناك أزمة أصلا وجرى اختراعها لشغل الرأي العام عن أزمات داخلية وزيادة شعبية النظام الحاكم؟ أم قبلت القاهرة التعامل مع الأمر الواقع؟ أم أن هناك مستجدات يتم التعويل عليها لتغيير المعادلة التي تحاول إثيوبيا فرضها؟

الهدوء الراهن بشأن سد النهضة أدى إلى شكوك في الاتهامات المصرية بالتعرض لأضرار جسيمة من وراء إقامة المشروع بالمقاييس الإثيوبية بعد مرور الملة الثاني بسلام وتحاشي القاهرة للتداعيات السلبية المفترضة

لا تزال الأزمة مستمرة بكل التباينات والإجابات متناثرة حول الأسئلة المطروحة ولم تطرأ تحولات على الإجراءات الإثيوبية تفيد بوجود ليونة واستجابة للرؤية المصرية. كل ما حصل أن عوامل الطبيعة وقلق بعض القوى الدولية والمشكلات الداخلية في إثيوبيا لعبت دورا مهما وخففت من مخاوف القاهرة العاجلة،

مياه وتجارة ومجاملات بين الأردن وإسرائيل

حل الدولتين المطلوب أردنيا والمدموم من الولايات المتحدة وباقي القوى الكبرى والأمم المتحدة منذ سنوات طويلة، ليس من المتوقع أن يخرج عن إطار المواقف إليها دون اتخاذ أي خطوة عملية من قبل إسرائيل على الأرض مع استمرار الجمود الذي يعترى محادثات السلام منذ سنوات.

العلاقة بين الأردن وإسرائيل انضبطت على قاعدة المسموح والممنوع التي تتيح لهما التحرك في المسائل الجانبية مثل المياه والتجارة وما شابه وتعطل حدوث أي إنجاز أو اتفاق بشأن القضايا الكبرى

وإذا كان نتيناها قد دفن عملية السلام مع الفلسطينيين خلال فترة حكمه التي امتدت 12 عاما متصلة، فليس من الوارد إحياؤها من جديد على يد بينيت، وهو أول زعيم حزب ديني متشدد يتولى رئاسة الوزراء في إسرائيل.

شعر الأردن بأنه حصل على دفعة لوقفه من حل الدولتين بعد تولي جو بايدن الرئاسة الأميركية وإزاحة نتيناها بعد ذلك بأشهر. وعادت الاتصالات والزيارات بين الأردن وإسرائيل بعد أقل من شهر على تولي حكومة بينيت سلطاتها.

لكن المجاملات ظلت تهيمن على التصريحات المتبادلة منذ ذلك الحين، خصوصا بين العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني الذي قال إنه يشعر بـ"التشجيع" وبينيت الذي يرى "أجواء إيجابية" في العلاقات مع المملكة. وإلى جانب المجاملات والكلام اللين بين عمان وحكومة بينيت، اشترى الأردن، وهو واحد من أشد بلدان العالم احتياجا للماء، 50 مليون متر مكعب من إسرائيل بمقتضى معاهدة السلام الموقعة في 1994. وكان نتيناها رفض تزويد الأردن بالمياه.

كما وافقت إسرائيل على زيادة كبيرة في الصادرات الأردنية إلى الضفة الغربية. وكان ذلك كله في الأسابيع الأولى لتولي بينيت رئاسة الحكومة. لا شك أن التوتر "الشخصي" الذي شاب العلاقات الثنائية أيام نتيناها لم يعد موجودا الآن مع حكومة بينيت التي أكدت أكثر من مرة أنها تريد تعزيز علاقاتها مع الأردن وتوسيع مجالات التطبيع مع محيطها العربي بعد توقيع "اتفاقات أبراهام" العام الماضي مع أربع دول عربية.

ولا شك أيضا أن بينيت صاحب التوجهات الدينية المتطرفة ليس لديه واقعا ما يقدمه لتحسين العلاقات مع الأردن، وهو الذي يرأس ائتلاف حكومي

يرفض بشدة حل الدولتين وتسوية مسألة اللاجئين وتقسيم القدس إلى شرقية وغربية كما يرفض وقف الاستيطان ولا يسعى إلى استئناف المحادثات مع الفلسطينيين؟

ولا تبدو "الوصاية الهاشمية" على الأماكن الإسلامية في القدس، وهي أحد مرتكزات الخطاب السياسي الأردني، ذات اعتبار كبير لدى الحكومة الإسرائيلية برئاسة بينيت الذي ينطلق من أسس دينية وأيديولوجية في التعامل مع المقدسات الإسلامية وعلى رأسها المسجد الأقصى.

كل من هذه المعطيات هو عبارة عن لغم كبير على طريق ما يمكن تسميته "تحسين" العلاقات الثنائية القائمة منذ ثلاثة عقود بين الأردن وإسرائيل، وخطر على الاستقرار والنسيج الاجتماعي في المملكة، حيث نصف السكان تقريبا لاجئون فلسطينيون وأردنيون من أصول فلسطينية.



شاكرا رفاعية
إعلامي أردني

رغم الأجواء "الإيجابية" التي هباتها التصريحات المتبادلة واللقاءات غير المعلنة بين الأردن وإسرائيل منذ تشكيل حكومة نفتالي بينيت منتصف يونيو، إلا أن هامش التحرك لتحسين العلاقات يبقى ضيقا ومحصورا في شؤون غير سياسية وتظل الخلافات في القضايا الكبرى على حالها. لا فرق واقعا بين سياسات بنيامين نتيناها وتلميذه بينيت الذي أطاح به من رئاسته الطويلة للحكومة، وكان ذلك موضع ترحيب في الأردن حيث ساءت العلاقات مع إسرائيل ووصلت إلى أدنى مستوياتها خصوصا في السنوات الأخيرة لحكم "الملك يبي". ما الذي يمكن أن يتغير في العلاقات مع الأردن إذا كان بينيت، مثل نتيناها،

فيزا تدعم عودة السودان إلى النظام المالي العالمي

وكان البنك المركزي السوداني قد أبرم اتفاقاً مع الشركة الأميركية في مارس العام الماضي أتاح لتسعة بنوك محلية استخدام نظام فيزا لتسوية المدفوعات من بينها بنك الخرطوم وبنوك كابيتال بنك (بنك المال).

وعانى السودان من نقص في السيولة النقدية بينما كانت تخضع تحويلات العملة الأجنبية لرقابة صارمة مما أوصل البلاد إلى مرحلة لم يتمكن فيها المسؤولون من السيطرة على انقلاط الأوضاع الاقتصادية.

ولكن تخفيف الولايات المتحدة الحظر على السودان في أكتوبر 2017 ثم شطبه من قائمة الدول الراجعة للإرهاب في شهر ديسمبر الماضي دفعا الكثير من المستثمرين الأجانب والبنوك لدخول البلاد وإجراء المعاملات التجارية والمالية.

وقالت فيزا في بيان نقلته وكالة الأنباء السودانية الرسمية إنه "جرى تعيين ليلي سرحان في منصب المدير الإقليمي ونائب الرئيس لمجلس الإدارة لقيادة أعمال الشركة في شمال أفريقيا ودول الشرق الأوسط وباكستان".

وتتمتع سرحان بخبرة تزيد عن عقدين من الزمن في مناصب قيادية من بينها اكتساب خبرة طويلة تمتد لعشرين عاماً في أحد عمالقة وادي السيليكون شركة مايكروسوفت.

وتوفر خدمة تسيير العمليات الإلكترونية عبر خدمة فيزا نت عبر عمليات دفع آمنة وموثوقة حول العالم مع قدرتها على إدارة أكثر من 65 ألف عملية مالية في الثانية.

ويعد تركيز الشركة على الابتكار حافزاً على النمو السريع للعمليات الرقمية والتجارية باستخدام الأجهزة الإلكترونية، وقوة دافعة وراء بناء مستقبل خال من التعاملات النقدية.

وتقدم فيزا المدرجة في بورصة نيويورك سوق الدفع الرقمي في المنطقة العربية، حيث تدبر أنشطة واعدة في 15 دولة من خمسة مكاتب إقليمية بفضل مهنتها المتطلبة في تعزيز الترابط العالمي وتمكين الأفراد والشركات من الازدهار عبر شبكة دفع مبتكرة وآمنة وموثوقة.

وقال المركزي الخميني السابق إن "تخصيص 858 مليون دولار من صندوق النقد الدولي للسودان سيعزز الاحتياطات بشكل كبير ويساعد في الاستمرار في تنفيذ سياسات سعر الصرف المرنة".

وتحاول الحكومة التخفيف من حدة أزمة اقتصادية عميقة أدت إلى تضخم أخذ في النمو بشكل غير مسبوق ونقص في السلع الأساسية على خلفية شح العملة الأجنبية.

وتعددت محاولات الحكومة للتخفيف من حدة أزمة اقتصادية عميقة أدت إلى تضخم أخذ في النمو بشكل غير مسبوق ونقص في السلع الأساسية على خلفية شح العملة الأجنبية.

وتعددت محاولات الحكومة للتخفيف من حدة أزمة اقتصادية عميقة أدت إلى تضخم أخذ في النمو بشكل غير مسبوق ونقص في السلع الأساسية على خلفية شح العملة الأجنبية.

وتعددت محاولات الحكومة للتخفيف من حدة أزمة اقتصادية عميقة أدت إلى تضخم أخذ في النمو بشكل غير مسبوق ونقص في السلع الأساسية على خلفية شح العملة الأجنبية.

وتعددت محاولات الحكومة للتخفيف من حدة أزمة اقتصادية عميقة أدت إلى تضخم أخذ في النمو بشكل غير مسبوق ونقص في السلع الأساسية على خلفية شح العملة الأجنبية.

وتعددت محاولات الحكومة للتخفيف من حدة أزمة اقتصادية عميقة أدت إلى تضخم أخذ في النمو بشكل غير مسبوق ونقص في السلع الأساسية على خلفية شح العملة الأجنبية.

وتعددت محاولات الحكومة للتخفيف من حدة أزمة اقتصادية عميقة أدت إلى تضخم أخذ في النمو بشكل غير مسبوق ونقص في السلع الأساسية على خلفية شح العملة الأجنبية.

وتعددت محاولات الحكومة للتخفيف من حدة أزمة اقتصادية عميقة أدت إلى تضخم أخذ في النمو بشكل غير مسبوق ونقص في السلع الأساسية على خلفية شح العملة الأجنبية.

وتعددت محاولات الحكومة للتخفيف من حدة أزمة اقتصادية عميقة أدت إلى تضخم أخذ في النمو بشكل غير مسبوق ونقص في السلع الأساسية على خلفية شح العملة الأجنبية.

وتعددت محاولات الحكومة للتخفيف من حدة أزمة اقتصادية عميقة أدت إلى تضخم أخذ في النمو بشكل غير مسبوق ونقص في السلع الأساسية على خلفية شح العملة الأجنبية.

وتعددت محاولات الحكومة للتخفيف من حدة أزمة اقتصادية عميقة أدت إلى تضخم أخذ في النمو بشكل غير مسبوق ونقص في السلع الأساسية على خلفية شح العملة الأجنبية.

وتعددت محاولات الحكومة للتخفيف من حدة أزمة اقتصادية عميقة أدت إلى تضخم أخذ في النمو بشكل غير مسبوق ونقص في السلع الأساسية على خلفية شح العملة الأجنبية.

وتعددت محاولات الحكومة للتخفيف من حدة أزمة اقتصادية عميقة أدت إلى تضخم أخذ في النمو بشكل غير مسبوق ونقص في السلع الأساسية على خلفية شح العملة الأجنبية.

وتعددت محاولات الحكومة للتخفيف من حدة أزمة اقتصادية عميقة أدت إلى تضخم أخذ في النمو بشكل غير مسبوق ونقص في السلع الأساسية على خلفية شح العملة الأجنبية.

وتعددت محاولات الحكومة للتخفيف من حدة أزمة اقتصادية عميقة أدت إلى تضخم أخذ في النمو بشكل غير مسبوق ونقص في السلع الأساسية على خلفية شح العملة الأجنبية.

الحكومة المصرية تؤسس شركة لتقنين إلحاق العمالة بالخارج

«سفر» توفر حماية أكثر للعمالة المهاجرة رغم مخاوف القطاع الخاص من المنافسة



لا مفر من مواجهة التغيرات

بنحو 65 في المئة الفترة الماضية بسبب تقليص المشروعات التنموية لاستمرار جائحة كورونا ومن قبلها هبوط أسعار النفط، ما أدى إلى انخفاض الحاجة إلى العمالة.

ورغم انخفاض عدد العمالة المصرية بالخارج خلال العامين الأخيرين بسبب ما فرضته الجائحة من تغييرات في سوق العمل، إلا أن قيمة التحويلات ارتفعت جراء عودة الكثير من أسر العاملين بالخارج إلى مصر بعد تعطل الكثير من أنواع العمل في ظل الجائحة، بالتالي يتم تحويل مصروفاتهم المعيشية من ذويهم بالخارج، من هنا ارتفعت التحويلات.

شركة «سفر» تمهد لتأسيس نزار حكومية توفر العمالة عند بدء مشاريع الإعمار في الدول المجاورة

وتظهر بيانات البنك المركزي المصري أن تحويلات المغتربين قفزت خلال الفترة من يوليو إلى مايو من العام المالي 2021/2020 بنسبة 13 في المئة بما يعادل 3.3 مليار دولار، لتسجل 28.5 مليار دولار خلال 11 شهراً، مقابل 25.2 مليار دولار بمقارنة سنوية.

وقالت الخبيرة الاقتصادية بسنت فهمي إن "وجود شركة حكومية لإلحاق العمالة بالخارج أكثر مصادقية وتمنح العمالة حماية كبيرة، فضلاً عن صعوبة التعرض لهم بسوء من أصحاب الأعمال أو مواطني الدول الخارجية، كما حدث في بعض البلدان العربية مؤخراً من حالات تعدد على مصريين ومرتب دون حساب".

وتأتي أهمية وجود شركة حكومية لإلحاق العمالة بالخارج من أنه حال تعرض مواطن مشكلة في بلد ما تتحرك وزارة الخارجية بشكل عاجل لحلها، لأن المواطن يعد ممثلاً للحكومة إذا سافر عبر شركتها.

وأكدت فهمي لـ "العرب" أن مخاوف القطاع الخاص من مزاحمة الشركة الحكومية غير مبررة، لأن مجالات السفر متنوعة، كما أنه يمكن للشركات الخاصة أن تركز على توفير فرص عمل بالداخل في ظل المشروعات القومية الكبرى المتعلقة بالبنية التحتية وتأسيس المدن الجديدة.

الخارجية، كما يزداد الطلب عليها إلى جانب المدرسين والأطباء. وتأتي الدول الخليجية في المرتبة الأولى من حيث استقدام العمالة المصرية، حيث ناهزت قبل جائحة كورونا نحو 700 ألف شخص، لأن مواصفات الوظائف ملائمة لهم بعكس المواصفات التي تطلبها دول أوروبية ولا تستخدم سوى العمالة المحترفة.

وعبر عبد الرحيم المرسي عضو مجلس إدارة شعبة إلحاق العمالة بالخارج بالغرفة التجارية للقاهرة عن اندهاشه من تأسيس الحكومة لشركة إلحاق عمالة بالخارج حالياً، لاسيما مع عدم استخدام معظم دول الخليج لعمالة مصرية جديدة.

ولا زالت أزمة إغلاق المجال الجوي بين مصر وبعض الدول العربية قائمة وعلى رأسها السعودية، فضلاً عن عدم نشاط الطلب على العمالة المصرية من جانب قطر، واقتصاد التاشيرات الجديدة على السياحة فقط من جانب دولة الإمارات.

وحذر المرسي في تصريح لـ "العرب" من احتكار الشركة الحكومية لفرص السفر والتوظيف لبعض البلدان، لأن ذلك يتنافى مع القوانين والأعراف، خاصة أنه لم تكن هناك بؤر تئني بتأسيس تلك الشركات.

وتترقب شركات إلحاق العمالة بالخارج موقف شركة "سفر" من الحصول على موافقة التعامل مع السفارة السعودية بالقاهرة، التي اكتفت بالتعامل مع 600 شركة فقط، ولا تقبل شركات جديدة تم تأسيسها منذ أربع سنوات.

كما حذرت شعبة إلحاق العمالة بالخارج من حدوث مجاملات خاصة بالشركة الحكومية في اختيار العمالة الموفدة للخارج، بعكس الشركات الخاصة التي تقوم بجولات خارجية لتعرف على المهن المطلوبة خارجياً ومقابلة أصحاب الأعمال للاطلاع على المواصفات اللازمة لشغل الوظائف لاختيار الأنسب.

وتأمل الشعبة من الحكومة أن تحدد آلية العمل بين الشركة الحكومية الجديدة والشركات الخاصة على غرار التنسيق القائم بين وزارة الداخلية والشركات السياحية النشطة في موسم الحج والمتعلق بحج القرعة الذي لا يضر بالشركات الخاصة.

وأشار المرسي إلى تراجع الطلب على العمالة بشكل عام في الدول الخليجية

دفعت مشاكل العمالة المصرية في الخارج القاهرة إلى تأسيس كيان حكومي لإلحاق العمالة بالخارج وتنوع أدائها في تشغيل الشباب والعاطلين وعدم قصرها على الأساليب الحكومية النمطية، فضلاً عن تنمية مهارات العمالة المستهدفة لإلحاقها للعمل في العديد من الدول العربية لتكون نموذجاً جاذباً، بعد أن نكأت أزمة العمالة المصرية في الأردن أخيراً العديد من الجراح.

القاهرة - وافق مجلس الوزراء المصري على الترخيص لصندوق تمويل التدريب والتأهيل التابع لوزارة القوى العاملة أخيراً على تأسيس شركة

مساهمة مصرية متخصصة في إلحاق العمالة بالخارج، في استجابة للطلب على العمالة المصرية، وبالتزامن مع اتفاقيات تنقل الأيدي العاملة إلى بعض الدول العربية.

وتكمن أهمية وجود شركة "سفر" الحكومية المتخصصة في هذا الشأن في أنها تمثل ضماناً لحقوق المصريين العاملين في الخارج وتحميهم من الوقوع في أزمة العقود "المرورة" التي يتورط فيها البعض من جانب الشركات الخاصة لإلحاق العمالة بالخارج.

وتعددت الشركات العاملة في هذا الفضاء خسائر كبيرة منذ انتشار فيروس كورونا لندرة فرص التوظيف بالخارج، كما أن وجود شركة حكومية سوف يفاقم خسائرهم، وقد يدفعهم إلى إعلان الإفلاس.

وبحسب شعبة إلحاق العمالة بالخارج بالغرفة التجارية للقاهرة يصل عدد شركات إلحاق العمالة بالخارج المرخصة في مصر إلى 1260 شركة، ويعمل بها نحو 8 آلاف شخص.

ولا تخلو السوق من الشركات الوهمية وغير المرخصة التي بلغت أكثر من 4 آلاف شركة، ورغم شكاوى الشعبة لوزارة القوى العاملة بإيجاد حل لمواجهة تلك الشركات، لكنها أكدت أنها لا تراقبها وغير مسؤولة عنها لأن ذلك من اختصاص وزارة الداخلية.

ووصل عدد الفرص التي وفرتها شركات إلحاق العمالة للمصريين في الخارج إلى نحو 700 ألف فرصة عمل سنوياً في الفترة من 2010 وحتى 2016، بينما تقلصت فرص العمل التي توفرها حالياً إلى 160 ألف فرصة عمل سنوياً بسبب الأزمة الصحية.

ووفق شعبة إلحاق العمالة في الخارج، فإن العمالة الفنية والحرفية المصرية الأعلى طلباً في الأسواق

المصريين على الترخيص لصندوق تمويل التدريب والتأهيل التابع لوزارة القوى العاملة أخيراً على تأسيس شركة

مساهمة مصرية متخصصة في إلحاق العمالة بالخارج، في استجابة للطلب على العمالة المصرية، وبالتزامن مع اتفاقيات تنقل الأيدي العاملة إلى بعض الدول العربية.

وتكمن أهمية وجود شركة "سفر" الحكومية المتخصصة في هذا الشأن في أنها تمثل ضماناً لحقوق المصريين العاملين في الخارج وتحميهم من الوقوع في أزمة العقود "المرورة" التي يتورط فيها البعض من جانب الشركات الخاصة لإلحاق العمالة بالخارج.

عبدالرحيم المرسي
الحكومة تحتكر فرص السفر والشركات الخاصة مهددة بالإفلاس

بسنت فهمي
الخطوة أكثر مصادقية وتعجل بحل مشكلات العاملين في الخارج

وناشدت الإدارة العامة لشؤون شركات إلحاق العمالة المصرية بالخارج بوزارة القوى العاملة، الشباب من التأكد من عقود السفر التي تعرضها الشركات وذلك بالذهاب إلى مقر الإدارة لمنع عمليات الاحتيال التي قد يتعرضون لها.

ويفاجأ البعض من الشباب بتغيير تفاصيل العقود فور وصولهم للخارج، سواء من حيث تبديل المهنة أو الراتب، وهنا يرضخون ولا يجدون ملجأ للحصول على حقوقهم، ما يفتح الباب لمزيد من المشكلات التي تتحمل تبعاتها الحكومة.

ويرى خبراء اقتصاد أن تأسيس شركة حكومية يمهّد لوجود نزار للدولة خلال الفترة المقبلة تمهد لإلحاق العمالة

الشركة الأميركية ستفتتح مكتباً لها في البلاد قريباً تحت إدارة ليلي سرحان



كما بدأ المانحون الدوليون في مساعدة الحكومة الانتقالية عبر عقد مؤتمرات دولية لجمع تمويلات للبلاد وتخفيف جبل الديون الجاثم على الاقتصاد ليتوج المسار بمنح صندوق النقد الدولي الخرطوم قرضاً بلا قيود من حقوق السحب الخاصة.

وقال المركزي الخميني السابق إن "تخصيص 858 مليون دولار من صندوق النقد الدولي للسودان سيعزز الاحتياطات بشكل كبير ويساعد في الاستمرار في تنفيذ سياسات سعر الصرف المرنة".

وتحاول الحكومة التخفيف من حدة أزمة اقتصادية عميقة أدت إلى تضخم أخذ في النمو بشكل غير مسبوق ونقص في السلع الأساسية على خلفية شح العملة الأجنبية.

لبنان يقايض السلع بالوقود لتشغيل محطات الكهرباء المتوقفة

ويؤكد المسؤولون اللبنانيون أن مناقصات المبادلة مهمة إذ أن الوقود العراقي غير مناسب لتوليد الكهرباء في البلاد.

وتكرت وزارة الطاقة أن إيبنوك من المقرر أن تتلقى الوقود العراقي في الفترة بين الثالث والخامس من شهر سبتمبر المقبل وستسلمه إلى لبنان بعد أسبوعين. وكان وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال ريمون نجس قد قال في يوليو الماضي إن "الوقود من الصفقة العراقية سيستخدم لتوليد الكهرباء من جانب الشركة الحكومية وأنه يكفي لنحو أربعة أشهر".

وفي الوقت الذي يعاني فيه لبنان مما وصفه البنك الدولي بأنه إحدى أعنف حالات الكساد المسجلة في التاريخ الحديث، فإن نقص المحروقات هذا الشهر يعني أن الكهرباء التي تنتجها الشركة الحكومية باتت متاحة بالكاد لبيع ساعات يومياً أو حتى تتعذر كلياً.

ويتحول السكان إلى استخدام المولدات الخاصة للحصول على إمدادات الكهرباء لكنهم يواجهون نقصاً في الديزل.



حلل ترقيعية لأزمة خانقة

طرح مطار للبيع يعكس فشل شراكة تركيا مع القطاع الخاص

أنقرة ستدفع فاتورة تعادل خمس قيمة اقتصادها إذا لم تحقق المشاريع عوائد خلال ربع قرن

يتابع المحللون تحركات داخل تركيا لطرح مطار إقليمي في غرب البلاد للبيع عبر الشركة المشغلة، في خطوة اعتبروها تمثل إداة نادرة لنظام الشراكة بين القطاعين العام والخاص والتي تعوق موارد الدولة المالية. وقالوا إنه يروي قصة فشل تجربة الحكومة في إمكانية الحفاظ على استدامة مشاريع البنية التحتية مستقبلاً.

إسطنبول - يختزل طرح شركة اي سي إجتاش التركية والتي دخلت في شراكة مع الحكومة قبل تسع سنوات، مطار ظافر الواقع غرب البلاد للبيع، بتبديد أنقرة للمال العام في مشروعات بلا جدوى ورسخ انطباعا بين الكثير من المحللين بأن السياسات المتبعة جعلت البلد في ورطة مالية حقيقية ستفاقم الديون.

وكشف مدير المطار عبدالله كيليس في مقابلة مع وكالة بلومبرغ أن الشركة التي قامت بأعمال بناء المطار وتشغيله تنتظر عروض الاستحواذ بعد تراجع المسافرين بسبب الأزمة الصحية. وقال "نحن مستعدون لنقل المطار إلى أي طرف يدفع لنا ما استثمرناه ويتحمل الدين".

ويؤكد كيليس "شركتنا لم تتلق أي عائد من مطار ظافر حتى يومنا هذا، بل بالعكس، نضطر إلى ضخ رأسمال جديد فيه كل عام"، رغم ضمانات الدولة. وفي الواقع هذه المشكلة تختزل وضع المطارات التركية عموماً، بما فيها مطار إسطنبول، الذي شيد حديثاً بتكلفة بلغت 9 مليارات دولار، حيث تم ممارسة ضغوط مكثفة في فبراير الماضي على هيئة المطارات الحكومية دي.تش.أم.أي لتأجيل الإيجارات والحصول على خصومات للعقود الحالية بسبب تضرر الطلب على السفر جراء الوباء.

ويقال إن مطار ظافر جنوب إسطنبول، وكادت الحركة أن تتوقف فيه إبان تفشي الوباء. وقبل تفشي الجائحة سجل المطار نحو 6 في المئة من المستوى المستهدف البالغ 1.3 مليون مسافر، وهو أقل ما يسمح لأي سبي إجتاش بالحصول على مدفوعات مضمونة من الحكومة. وبالكاد ارتفع عدد المسافرين فوق سبعة آلاف منذ بداية 2021.

ويقول المنتقدون إن أوجه القصور لدى مطار ظافر بمثابة دليل على كيفية تبديد حكومة رجب طيب أردوغان أموال دافعي الضرائب عبر تخصيص 140 مليار دولار لمشاريع تشمل الطرق ومحطات الطاقة والمستشفيات ضمن الشراكة بين القطاعين العام والخاص. وهذا الاتجاه يخلق في الكثير من الأحيان ما يسمى بـ"الأقبال البيضاء"، وهو مصطلح للتدليل على الاستثمار

ويقال إن مطار ظافر جنوب إسطنبول، وكادت الحركة أن تتوقف فيه إبان تفشي الوباء. وقبل تفشي الجائحة سجل المطار نحو 6 في المئة من المستوى المستهدف البالغ 1.3 مليون مسافر، وهو أقل ما يسمح لأي سبي إجتاش بالحصول على مدفوعات مضمونة من الحكومة. وبالكاد ارتفع عدد المسافرين فوق سبعة آلاف منذ بداية 2021.

ويقال إن مطار ظافر جنوب إسطنبول، وكادت الحركة أن تتوقف فيه إبان تفشي الوباء. وقبل تفشي الجائحة سجل المطار نحو 6 في المئة من المستوى المستهدف البالغ 1.3 مليون مسافر، وهو أقل ما يسمح لأي سبي إجتاش بالحصول على مدفوعات مضمونة من الحكومة. وبالكاد ارتفع عدد المسافرين فوق سبعة آلاف منذ بداية 2021.

ويقال إن مطار ظافر جنوب إسطنبول، وكادت الحركة أن تتوقف فيه إبان تفشي الوباء. وقبل تفشي الجائحة سجل المطار نحو 6 في المئة من المستوى المستهدف البالغ 1.3 مليون مسافر، وهو أقل ما يسمح لأي سبي إجتاش بالحصول على مدفوعات مضمونة من الحكومة. وبالكاد ارتفع عدد المسافرين فوق سبعة آلاف منذ بداية 2021.

ويقال إن مطار ظافر جنوب إسطنبول، وكادت الحركة أن تتوقف فيه إبان تفشي الوباء. وقبل تفشي الجائحة سجل المطار نحو 6 في المئة من المستوى المستهدف البالغ 1.3 مليون مسافر، وهو أقل ما يسمح لأي سبي إجتاش بالحصول على مدفوعات مضمونة من الحكومة. وبالكاد ارتفع عدد المسافرين فوق سبعة آلاف منذ بداية 2021.

ويقال إن مطار ظافر جنوب إسطنبول، وكادت الحركة أن تتوقف فيه إبان تفشي الوباء. وقبل تفشي الجائحة سجل المطار نحو 6 في المئة من المستوى المستهدف البالغ 1.3 مليون مسافر، وهو أقل ما يسمح لأي سبي إجتاش بالحصول على مدفوعات مضمونة من الحكومة. وبالكاد ارتفع عدد المسافرين فوق سبعة آلاف منذ بداية 2021.

ويقال إن مطار ظافر جنوب إسطنبول، وكادت الحركة أن تتوقف فيه إبان تفشي الوباء. وقبل تفشي الجائحة سجل المطار نحو 6 في المئة من المستوى المستهدف البالغ 1.3 مليون مسافر، وهو أقل ما يسمح لأي سبي إجتاش بالحصول على مدفوعات مضمونة من الحكومة. وبالكاد ارتفع عدد المسافرين فوق سبعة آلاف منذ بداية 2021.



نموذج لمشاريع لا قيمة لها

وفي ما يتعلق بمطار ظافر، فإن المزاج العام ليس كذلك، إذ يتجاهله السكان المحليون لصالح المطارات الأخرى الأقرب إلى مراكز زيارة المعالم السياحية مثل إسكي شهير، على بُعد 113 كيلومتراً.

ويؤكد كيليس "شركتنا لم تتلق أي عائد من مطار ظافر حتى يومنا هذا، بل بالعكس، نضطر إلى ضخ رأسمال جديد فيه كل عام"، رغم ضمانات الدولة.

وفي الواقع هذه المشكلة تختزل وضع المطارات التركية عموماً، بما فيها مطار إسطنبول، الذي شيد حديثاً بتكلفة بلغت 9 مليارات دولار، حيث تم ممارسة ضغوط مكثفة في فبراير الماضي على هيئة المطارات الحكومية دي.تش.أم.أي لتأجيل الإيجارات والحصول على خصومات للعقود الحالية بسبب تضرر الطلب على السفر جراء الوباء.

يبدو أن حكومة أردوغان لا تكتف بذلك ولا تعي مدى انعكاسات صحتها على المدى البعيد. وتقدر قيمة الشراكة بنحو 600 مليون دولار لكل مشروع، وقد وصلت إلى أعلى متوسط حجم استثمار بين جميع الدول الناشئة.

ويمكن للانتماءات الأخرى، بما في ذلك الواردة من صندوق ضمان الائتمان الحكومي، أن تضع المزيد من الضغط على المالية العامة.

وقالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في يناير الماضي إنه رغم أن نسبة الدين العام الرسمية منخفضة نسبياً، فإن التكلفة المحتملة للالتزامات الطارئة التي تنتج عن الإجراءات شبيهة المالية تشكل مخاطر تصاعدياً بالنسبة إلى القدرة على تحمل الديون.

العام، وهو مبلغ يقول إيميك إنه من المرجح أن يكون أعلى بسبب انخفاض قيمة الليرة التي تراجعت بنحو 11 في المئة مقابل الدولار منذ بداية 2021.

عدم تحقيق مطار "ظافر" للعوائد دليل على تبديد الحكومة أموال دافعي الضرائب في مشاريع خاسرة



ويتفق محللون على أن الافتقار إلى الشفافية بشأن الالتزامات الطارئة يشكل مصدر قلق بالنسبة إلى حكومة ظلت موازنتها العامة تتسم بالمرونة حتى مع انتقال البلاد من أزمة إلى أخرى.

ودعا صندوق النقد الدولي مرارا أنقرة إلى تقديم المزيد من المعلومات حول عملياتها شبيهة المالية، كما حثها على زيادة الرقابة على الشركات، لكن

ويقول ياسر كيركينار، عضو لجنة الميزانية في البرلمان عن الحزب الحاكم، إن الحكومة ستواصل الدفاع عن مشاريع الشراكة بين القطاعين العام والخاص. واعتبر أن "مطار ظافر يمثل جزءاً صغيراً من نظام نجح فيه 70 في المئة من المشاريع".

وتشير الأرقام الرسمية إلى أنه منذ أن تولى أردوغان رئاسة الوزراء في 2003، أطلقت تركيا 181 مشروع حكومي مع القطاع الخاص، جرى تصميم أكثر من نصفها وفق نظام البناء والتشغيل ونقل الملكية.

ويستلزم الكثير منها ضمانات دفع حكومية تستند إلى توقعات متفائلة حول الاستخدام المستقبلي على مدى فترات تقاس عادة بعشرات السنوات. وخصصت الحكومة ميزانية قدرها 3.5 مليار دولار من هذه المدفوعات هذا

مخاوف الكساد تراكم الضغوط على منتجي التمور في تونس

الشركة التونسية للكهرباء والغاز لتبلغ 17 مليون دينار. وظل التونسيون على مدى عقود يفاخرون بإنتاجهم من أجود أنواع التمور في العالم وريادتهم من حيث حجم التصدير، لكن هذه التجارة باتت محل منافسة شديدة مع صعود أقطاب جديدة في المشرق العربي.

عادل شربلة
الوضع الحالي غير مشجع والمصدرون يتحكمون في الأسعار

وتزاحم تونس أبرز الدول المنتجة للتمور في مقدمتها العراق ومصر والسعودية والإمارات والجزائر، ورغم كل الظروف حافظت على تقدمها في ترتيب المصدريين من حيث القيمة المالية خاصة وأنها تعتبر المزود الرئيسي للأسواق الأوروبية.

وأشار تقرير المرصد الوطني للفلاحة الصادر نهاية العام الماضي إلى أن معظم إنتاج التمور التونسية يذهب إلى المغرب الذي يعد مستورداً رئيسياً بنحو 25 في المئة من إجمالي الصادرات تليه ألمانيا بنحو 9 في المئة وفرنسا بحوالي سبعة في المئة. ويعد قطاع التمور أكبر مشغل لأهالي الجنوب التونسي إحدى أهم ثرواته الطبيعية بمساحات تقدر بنحو 40 ألف هكتار، وهو يمثل أيضاً مصدر عيش حوالي 50 ألف أسرة.

احتمال عزوف المصدرين عن شراء إنتاجهم بعد أن وضعوا سقفا للكيلوغرام عند 3 دنانير (دولار واحد) كما حددته الدولة، بينما الأسعار المقترحة عليهم تصل إلى دينارين فقط (0.7 دولار) للكيلوغرام، وهو سعر اعتبروه لا يغطي التكاليف.

ونقلت وكالة الأنباء التونسية الرسمية عن عادل شربلة رئيس جمعية حماية الواحات في توزر قوله "سيتم اتخاذ قرار جماعي بعدم النزول عن هذا السعر بالنسبة إلى بيع المحصول على رؤوس النخيل".

واعتبر شربلة أن الوضع الحالي غير مشجع ولا يبشر بتجاوز مشكلات الموسم الماضي من حيث احترام السعر المرجعي المتفق عليه مع وزارة الفلاحة.

وقال إن "المصدرين يتحكمون في تحديد أسعار البيع في غياب دور الهيئات المعنية على غرار وزارة التجارة والاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري".

وارتفع إنتاج التمور خلال الموسم الماضي بنحو 44 في المئة على أساس سنوي ليصل إلى 345 ألف طن مقابل 331 ألف طن في الموسم السابق له. ويقول رئيس الاتحاد الجهوي للفلاحة بتوزر عارف الناجي إن ارتفاع تكاليف الإنتاج يرهق المزارعين كثيراً في ظل ظروف مناخية استوجبت التدخل لعلاج الأفات المضرة بالتمور مثل "عنكبوت الغبار"، فضلاً عن ارتفاع مديونية مجامع التنمية الفلاحية لدى

توزر (تونس) - دخل منتجو التمور في الجنوب التونسي في معركة مفتوحة مع المصدرين بسبب خلافات حول أسعار البيع في ظل مخاوف الكساد، التي تستبج موسم الحصاد المقرر منتصف شهر أكتوبر المقبل، وكذلك من احتمال تراكم المحصول دون تسويق.

ويضع المزارعون في منطقة الجريد كل آمالهم في أن يكون حظه أوفر الموسم الحالي مع تحسن الإنتاج رغم أزمة المياه التي تعاني منها البلاد والأزمة الصحية التي أدت إلى تراجع الصادرات وحتى البيع داخليا في العام الماضي.

لكن أغلب هؤلاء يصطدمون بعراقيل في طريق تحقيق العوائد التي يطمحون

ويقال إن مطار ظافر جنوب إسطنبول، وكادت الحركة أن تتوقف فيه إبان تفشي الوباء. وقبل تفشي الجائحة سجل المطار نحو 6 في المئة من المستوى المستهدف البالغ 1.3 مليون مسافر، وهو أقل ما يسمح لأي سبي إجتاش بالحصول على مدفوعات مضمونة من الحكومة. وبالكاد ارتفع عدد المسافرين فوق سبعة آلاف منذ بداية 2021.

ويقال إن مطار ظافر جنوب إسطنبول، وكادت الحركة أن تتوقف فيه إبان تفشي الوباء. وقبل تفشي الجائحة سجل المطار نحو 6 في المئة من المستوى المستهدف البالغ 1.3 مليون مسافر، وهو أقل ما يسمح لأي سبي إجتاش بالحصول على مدفوعات مضمونة من الحكومة. وبالكاد ارتفع عدد المسافرين فوق سبعة آلاف منذ بداية 2021.

موريتانيا تتوصل إلى تسوية لسداد ديون قديمة للكويت

في الأغلب فوائد على دين أصله 150 مليون دولار، اقترحت موريتانيا أغلبها في ثمانينات القرن الماضي. وتظهر أرقام البنك الدولي أن إجمالي رصيد الدين الخارجي المستحق على موريتانيا ارتفع خلال عشر سنوات من نحو ملياري دولار في العام 2008 إلى حوالي 5.2 مليارات دولار في العام 2018.

وتعاني موريتانيا من أزمة اقتصادية مزمنة منذ سنوات زادت من متاعبها الجائحة وهو ما جعلها تلجأ مرارا للاقتراض الخارجي، في ظل ركود محركات النمو، إلى جانب تأثر القطاع الزراعي بظاهرة الجفاف.

950 مليون دولار حجم دين أغلبه فوائد على أصل قرض يقدر بنحو 150 مليون دولار

وبحسب بيانات حكومية رسمية يعيش 31 في المئة من سكان موريتانيا البالغ عددهم 4 ملايين نسمة تحت خط الفقر في بلد يعتمد بشكل مفرط على المساعدات الدولية. واعتبر البنك الدولي في تقرير نشره نهاية العام الماضي، أن الاقتصاد الموريتاني من أكثر الاقتصادات تأثراً بالصدمة الخارجية كاضطراب أسعار المواد الأولية والظروف المناخية والالتزام السياسية.

تواصلت موريتانيا إلى تسوية مع الكويت لسداد ديون قديمة متراكمة لأكثر من أربعة عقود بعدما عجزت نواكشوط عن الإيفاء بالتزاماتها، بسبب الوضعية الاقتصادية الصعبة للبلد الذي يعد أحد أضعف اقتصادات المنطقة العربية.

وقال وزير المالية محمد الأمين ولد الذهبي خلال مؤتمر صحافي عقد في العاصمة نواكشوط الخميس الماضي إن "التسوية تقوم على إلغاء 95 في المئة من الفوائد، وتحويل النسبة المتبقية إلى استثمارات، وتسديد أصل الدين على مدى 20 عاما، مع فترة سماح مدتها سنتين".

وتعتبر ديون الكويت المستحقة على موريتانيا "دينا نائماً" لم يكن يسدد أصله ولا فوائد، قبل التسوية التي تم الإعلان عنها.

وأوضح ولد الذهبي أن هذا "الملف بقى عالقا لفترة طويلة، رغم العلاقات المتميزة بين البلدين، كما أنه أثر على مصداقية موريتانيا وخاصة على مؤشرات الاستدامة". وكان البلدان قد أبرما في أبريل 2019 مذكرة تفاهم تعني بتسوية تلك الديون مع إمكانية استبدال فوائد القروض بفرص استثمارية حصرية للكويت داخل موريتانيا، لكن منذ ذلك الحين لم تتقدم نواكشوط بخطوة في الاتجاه. وتشير تقديرات غير رسمية أوردتها وسائل إعلام محلية إلى أن هذه الديون تصل إلى حوالي 950 مليون دولار، لكنها

وفرة في الإنتاج ومشترون غائبون

ويقال إن مطار ظافر جنوب إسطنبول، وكادت الحركة أن تتوقف فيه إبان تفشي الوباء. وقبل تفشي الجائحة سجل المطار نحو 6 في المئة من المستوى المستهدف البالغ 1.3 مليون مسافر، وهو أقل ما يسمح لأي سبي إجتاش بالحصول على مدفوعات مضمونة من الحكومة. وبالكاد ارتفع عدد المسافرين فوق سبعة آلاف منذ بداية 2021.

مغربي يقول إن أميركا ستعتمد على التكنولوجيا التي طورها

رشيد اليزمي

عالم يساعده بلده على دخول صناعة بطاريات الليثيوم



● جائزة نوبل التي حرم عام 2019 يقول عنها المخترع المغربي إن قاعدة الأكاديمية السويدية التي تقوم على حصر عدد المتوجين عن نفس العمل حالت دون حصوله عليها.

نشر أكثر من 250 ورقة بحثية، وسجل 70 براءة اختراع، مثل بطارية فلوريد الكريو - ليثيوم التي تستخدم في التطبيقات الفضائية والطبية.

وفي شهر يوليو الماضي تم إطلاق مركز للتميز في مجال البطاريات بحضور نخبة من الباحثين والجامعيين المغاربة، يقوده اليزمي الذي عمل مديرا للبحوث في الطاقة المتجددة بجامعة "نانيانغ" للتكنولوجيا بسنغافورة، مع تجمع جامعات الجهة، وخصوصا فاس ومكناس، وهو الأول من نوعه في المغرب، والذي يفتح أفقا واسعة في هذا الباب.

وتتطلع هذه البنية الجديدة إلى الانخراط في أبحاث متقدمة في مجال البطاريات الذكية للمستقبل وإنجاز دراسات واستشارات وتجارب حول البطاريات لفائدة الشركاء الصناعيين والدخول في شركات أكاديمية وصناعية على الصعيدين الوطني والدولي، حيث أبرز رئيس الجامعة الخاصة لفاس عزيز لحو أن المركز يروم الدفع بتوقع متميز للمغرب في مجال البحث المتعلق بالبطاريات، منوها بأهمية المجلس العلمي للجامعة الذي انعقد في نفس اليوم بمشاركة 15 باحثا بارزا مغربيا وأجنبيا.

وهذا الاهتمام العلمي والأكاديمي دفع اليزمي للتذكير بأهمية المركز، معربا عن أمله في أن تكون هذه البنية الجديدة نموذجاً لتميز البحث المغربي في مجال الطاقة والبطاريات، وأن ينخرط مهندسو المستقبل في المبادرات الاستثمارية من أجل تسريع التنمية السوسيو-اقتصادية للمغرب وتعزيز التنافسية في هذا المجال. فهو يريد من بلده الاهتمام بهذه الصناعة، إذ يتوقع أن تنتقل أوروبا من توفير 3 في المئة من تصنيع البطاريات إلى 20 في المئة، حيث يواصل الاتحاد الأوروبي زيادة عدد المصانع العملاقة التي تبلغ قيمتها مليار دولار.

وأن للوزارة علاقات متينة مع الشركات المصنعة للسيارات الكهربائية، إذ إن تمويل المشروع سيكون مفتوحا أمام المستثمرين المغاربة والأجانب.

وفي شهر يوليو الماضي تم إطلاق مركز للتميز في مجال البطاريات بحضور نخبة من الباحثين والجامعيين المغاربة، يقوده اليزمي الذي عمل مديرا للبحوث في الطاقة المتجددة بجامعة "نانيانغ" للتكنولوجيا بسنغافورة، مع تجمع جامعات الجهة، وخصوصا فاس ومكناس، وهو الأول من نوعه في المغرب، والذي يفتح أفقا واسعة في هذا الباب.

وتتطلع هذه البنية الجديدة إلى الانخراط في أبحاث متقدمة في مجال البطاريات الذكية للمستقبل وإنجاز دراسات واستشارات وتجارب حول البطاريات لفائدة الشركاء الصناعيين والدخول في شركات أكاديمية وصناعية على الصعيدين الوطني والدولي، حيث أبرز رئيس الجامعة الخاصة لفاس عزيز لحو أن المركز يروم الدفع بتوقع متميز للمغرب في مجال البحث المتعلق بالبطاريات، منوها بأهمية المجلس العلمي للجامعة الذي انعقد في نفس اليوم بمشاركة 15 باحثا بارزا مغربيا وأجنبيا.

وهذا الاهتمام العلمي والأكاديمي دفع اليزمي للتذكير بأهمية المركز، معربا عن أمله في أن تكون هذه البنية الجديدة نموذجاً لتميز البحث المغربي في مجال الطاقة والبطاريات، وأن ينخرط مهندسو المستقبل في المبادرات الاستثمارية من أجل تسريع التنمية السوسيو-اقتصادية للمغرب وتعزيز التنافسية في هذا المجال. فهو يريد من بلده الاهتمام بهذه الصناعة، إذ يتوقع أن تنتقل أوروبا من توفير 3 في المئة من تصنيع البطاريات إلى 20 في المئة، حيث يواصل الاتحاد الأوروبي زيادة عدد المصانع العملاقة التي تبلغ قيمتها مليار دولار.

وهذا الاهتمام العلمي والأكاديمي دفع اليزمي للتذكير بأهمية المركز، معربا عن أمله في أن تكون هذه البنية الجديدة نموذجاً لتميز البحث المغربي في مجال الطاقة والبطاريات، وأن ينخرط مهندسو المستقبل في المبادرات الاستثمارية من أجل تسريع التنمية السوسيو-اقتصادية للمغرب وتعزيز التنافسية في هذا المجال. فهو يريد من بلده الاهتمام بهذه الصناعة، إذ يتوقع أن تنتقل أوروبا من توفير 3 في المئة من تصنيع البطاريات إلى 20 في المئة، حيث يواصل الاتحاد الأوروبي زيادة عدد المصانع العملاقة التي تبلغ قيمتها مليار دولار.

وهذا الاهتمام العلمي والأكاديمي دفع اليزمي للتذكير بأهمية المركز، معربا عن أمله في أن تكون هذه البنية الجديدة نموذجاً لتميز البحث المغربي في مجال الطاقة والبطاريات، وأن ينخرط مهندسو المستقبل في المبادرات الاستثمارية من أجل تسريع التنمية السوسيو-اقتصادية للمغرب وتعزيز التنافسية في هذا المجال. فهو يريد من بلده الاهتمام بهذه الصناعة، إذ يتوقع أن تنتقل أوروبا من توفير 3 في المئة من تصنيع البطاريات إلى 20 في المئة، حيث يواصل الاتحاد الأوروبي زيادة عدد المصانع العملاقة التي تبلغ قيمتها مليار دولار.

وهذا الاهتمام العلمي والأكاديمي دفع اليزمي للتذكير بأهمية المركز، معربا عن أمله في أن تكون هذه البنية الجديدة نموذجاً لتميز البحث المغربي في مجال الطاقة والبطاريات، وأن ينخرط مهندسو المستقبل في المبادرات الاستثمارية من أجل تسريع التنمية السوسيو-اقتصادية للمغرب وتعزيز التنافسية في هذا المجال. فهو يريد من بلده الاهتمام بهذه الصناعة، إذ يتوقع أن تنتقل أوروبا من توفير 3 في المئة من تصنيع البطاريات إلى 20 في المئة، حيث يواصل الاتحاد الأوروبي زيادة عدد المصانع العملاقة التي تبلغ قيمتها مليار دولار.

وهذا الاهتمام العلمي والأكاديمي دفع اليزمي للتذكير بأهمية المركز، معربا عن أمله في أن تكون هذه البنية الجديدة نموذجاً لتميز البحث المغربي في مجال الطاقة والبطاريات، وأن ينخرط مهندسو المستقبل في المبادرات الاستثمارية من أجل تسريع التنمية السوسيو-اقتصادية للمغرب وتعزيز التنافسية في هذا المجال. فهو يريد من بلده الاهتمام بهذه الصناعة، إذ يتوقع أن تنتقل أوروبا من توفير 3 في المئة من تصنيع البطاريات إلى 20 في المئة، حيث يواصل الاتحاد الأوروبي زيادة عدد المصانع العملاقة التي تبلغ قيمتها مليار دولار.

وهذا الاهتمام العلمي والأكاديمي دفع اليزمي للتذكير بأهمية المركز، معربا عن أمله في أن تكون هذه البنية الجديدة نموذجاً لتميز البحث المغربي في مجال الطاقة والبطاريات، وأن ينخرط مهندسو المستقبل في المبادرات الاستثمارية من أجل تسريع التنمية السوسيو-اقتصادية للمغرب وتعزيز التنافسية في هذا المجال. فهو يريد من بلده الاهتمام بهذه الصناعة، إذ يتوقع أن تنتقل أوروبا من توفير 3 في المئة من تصنيع البطاريات إلى 20 في المئة، حيث يواصل الاتحاد الأوروبي زيادة عدد المصانع العملاقة التي تبلغ قيمتها مليار دولار.

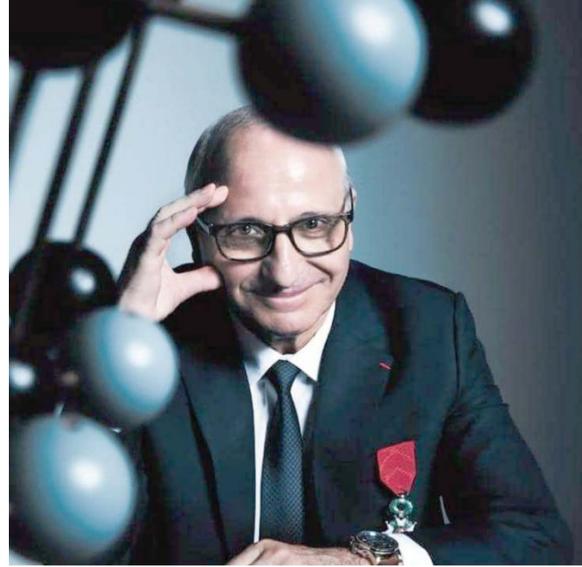
وهذا الاهتمام العلمي والأكاديمي دفع اليزمي للتذكير بأهمية المركز، معربا عن أمله في أن تكون هذه البنية الجديدة نموذجاً لتميز البحث المغربي في مجال الطاقة والبطاريات، وأن ينخرط مهندسو المستقبل في المبادرات الاستثمارية من أجل تسريع التنمية السوسيو-اقتصادية للمغرب وتعزيز التنافسية في هذا المجال. فهو يريد من بلده الاهتمام بهذه الصناعة، إذ يتوقع أن تنتقل أوروبا من توفير 3 في المئة من تصنيع البطاريات إلى 20 في المئة، حيث يواصل الاتحاد الأوروبي زيادة عدد المصانع العملاقة التي تبلغ قيمتها مليار دولار.

وهذا الاهتمام العلمي والأكاديمي دفع اليزمي للتذكير بأهمية المركز، معربا عن أمله في أن تكون هذه البنية الجديدة نموذجاً لتميز البحث المغربي في مجال الطاقة والبطاريات، وأن ينخرط مهندسو المستقبل في المبادرات الاستثمارية من أجل تسريع التنمية السوسيو-اقتصادية للمغرب وتعزيز التنافسية في هذا المجال. فهو يريد من بلده الاهتمام بهذه الصناعة، إذ يتوقع أن تنتقل أوروبا من توفير 3 في المئة من تصنيع البطاريات إلى 20 في المئة، حيث يواصل الاتحاد الأوروبي زيادة عدد المصانع العملاقة التي تبلغ قيمتها مليار دولار.

وهذا الاهتمام العلمي والأكاديمي دفع اليزمي للتذكير بأهمية المركز، معربا عن أمله في أن تكون هذه البنية الجديدة نموذجاً لتميز البحث المغربي في مجال الطاقة والبطاريات، وأن ينخرط مهندسو المستقبل في المبادرات الاستثمارية من أجل تسريع التنمية السوسيو-اقتصادية للمغرب وتعزيز التنافسية في هذا المجال. فهو يريد من بلده الاهتمام بهذه الصناعة، إذ يتوقع أن تنتقل أوروبا من توفير 3 في المئة من تصنيع البطاريات إلى 20 في المئة، حيث يواصل الاتحاد الأوروبي زيادة عدد المصانع العملاقة التي تبلغ قيمتها مليار دولار.

وهذا الاهتمام العلمي والأكاديمي دفع اليزمي للتذكير بأهمية المركز، معربا عن أمله في أن تكون هذه البنية الجديدة نموذجاً لتميز البحث المغربي في مجال الطاقة والبطاريات، وأن ينخرط مهندسو المستقبل في المبادرات الاستثمارية من أجل تسريع التنمية السوسيو-اقتصادية للمغرب وتعزيز التنافسية في هذا المجال. فهو يريد من بلده الاهتمام بهذه الصناعة، إذ يتوقع أن تنتقل أوروبا من توفير 3 في المئة من تصنيع البطاريات إلى 20 في المئة، حيث يواصل الاتحاد الأوروبي زيادة عدد المصانع العملاقة التي تبلغ قيمتها مليار دولار.

وهذا الاهتمام العلمي والأكاديمي دفع اليزمي للتذكير بأهمية المركز، معربا عن أمله في أن تكون هذه البنية الجديدة نموذجاً لتميز البحث المغربي في مجال الطاقة والبطاريات، وأن ينخرط مهندسو المستقبل في المبادرات الاستثمارية من أجل تسريع التنمية السوسيو-اقتصادية للمغرب وتعزيز التنافسية في هذا المجال. فهو يريد من بلده الاهتمام بهذه الصناعة، إذ يتوقع أن تنتقل أوروبا من توفير 3 في المئة من تصنيع البطاريات إلى 20 في المئة، حيث يواصل الاتحاد الأوروبي زيادة عدد المصانع العملاقة التي تبلغ قيمتها مليار دولار.



● اليزمي يعد رائد بطاريات الليثيوم القابلة للشحن والمستخدمة اليوم في معظم الأجهزة المحمولة، التقنية التي مكنت العالم من استخدامها بسهولة.

وقد أبرم عقودا مع بعض الشركات من أوروبا وآسيا، والتي زودته ببطارياتها المستعملة في السيارات الكهربائية لتجربة الشاحن الجديد.

ويعتقد اليزمي أن تكنولوجيا بطاريات السيارات الكهربائية ستستمر في التوسع إلى ما هو أبعد من السيارات والدراجات البخارية، إذ سنرى صعود الطائرات الكهربائية على الأرجح للاستخدام الفردي في العشرين إلى الثلاثين عاماً القادمة.

المغرب واستثمار الاختراع

تغمر اليزمي رغبة كبيرة في إفادة المغرب من هذه التكنولوجيا، وهذا ليس بالأمر الجديد، فمذ أن غادر بلده قبل سنوات وهو يؤكد أنه إذا كان للمغرب غرض به فهو مستعد، ولهذا فقد عرض مشروعه الجديد على السلطات المغربية، إيماناً بأن تبني هذا المشروع سيحدث ثورة صناعية في المغرب، يخلق مناصب الشغل ويجعل المغرب قطبا في عالم السيارات الكهربائية، ويربط هذا المشروع بأهمية التعليم والبحث العلمي الذي هو بمثابة الأوكسجين للإنسان المغربي، مع ضرورة مرور أي تنمية مجتمعية عبر نهضة صناعية حقيقية مرتبطة ارتباطا عضويا بالبحث العلمي والتقني.

انطلقت رحلة اليزمي العلمية من المغرب بعدما نال درجة البكالوريوس سنة 1971 في المغرب، متوجها إلى فرنسا حيث حصل على رسالة الدكتوراه بمعهد غرونوبل للتكنولوجيا، وكانت الأطروحة في علم المواد بمختبر تابع للمركز الوطني الفرنسي للبحث العلمي وتناولت دمج الليثيوم بالجرافيت والكيفية التي يمكن لهذه التقنية أن تطور بطاريات أيون الليثيوم.

وعن التجربة المغربية في مشروع التسريع الصناعي يلج اليزمي على أهمية تمكين الباحثين والعلماء من الحرية والاستقلالية المطلقة لأجل البحث والإنتاج العملي والإبتكار، إلى جانب توفير الموارد والبنيات المادية، فلا أمل في نهوض صناعي دون خلق جيل من الباحثين والعلماء الشغوفين بالاختراع وذوي الأفكار والتصورات الثورية المبتكرة، التي تروم الإسهام في طرح حلول وإمكانات لتسهيل حياة الإنسان وحفظ الكوكب الذي يعيش عليه وتحقيق

والتحقيق

والتحقيق

والتحقيق

والتحقيق

محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

في شهر أغسطس الجاري أعلن العالم المغربي رشيد اليزمي أن الاختراع الذي توصل إليه مؤخرا، المتمثل في تقنية تمكن من شحن بطاريات السيارات الكهربائية في وقت قياسي بـ "المعجزة". وأضاف قائلا "بعد 8 سنوات من البحث، يمكن الآن شحن السيارات الكهربائية في مدة لا تتجاوز 10 دقائق بدلا من ساعة، كما يجري في عدد من دول العالم، بينها الولايات المتحدة". مشيراً إلى أن شركة تيسلا موتورز الأميركية توفر الآن إمكانية شحن 50 في المئة من البطارية في 15 دقيقة، فيما تكتمل النسبة المتبقية في ساعة، بما يعني أن مدة الشحن تصل إلى 75 دقيقة".

ويشير اليزمي المغرب والعرب بان الولايات المتحدة ستكون أول دولة تشرع في تصنيع الاختراع الذي توصل إليه. وقبل سنوات، كان اليزمي قد بصم اسمه على بطارية الليثيوم، هذا الاختراع الذي يستعمل اليوم في جميع الأجهزة الإلكترونية المحمولة، وبالنسبة إلى العالم المغربي المولود في مدينة فاس في العام 1953، فالمغرب غني بالكفاءات والعباقرة وأن مثله المئات، يكفي فقط البحث عنها ومد يد المساعدة لها.

هو رائد بطاريات الليثيوم القابلة للشحن والمستخدمة اليوم في معظم الأجهزة المحمولة، هذه التقنية التي تم اعتمادها وتسويقها سنة 1991 مكنت العالم من استخدام الأجهزة المحمولة بسهولة، عكس ما كان معمولا به قبل ذلك، حيث كانت البطاريات لا تقبل الشحن، وبالتالي يجب استبدالها عند انتهاء شحنها، وقد طور اليزمي نواة هذه التقنية في الثمانينات في المركز الوطني للبحث العلمي في فرنسا، حيث خصص رسالة الدكتوراه في علم المواد، حول تقنية إدماج مادة الليثيوم بالجرافيت، بطريقة مبتكرة، مكنت من جعل بطاريات الليثيوم قابلة للشحن.

جائزة نوبل «المهندسين»

أبحاث اليزمي كانت سببا في حصوله على جوائز وأوسمة عديدة بالمشاركة مع الحاصلين على نوبل للكيمياء 2019، ففي العام 2014 حصل على جائزة "رابر" من الأكاديمية الوطنية للمهندسين مع جون غودينوف وأكيرا يوشينو، وتحتل الجائزة عند اليزمي مكانة خاصة فهي تعتبر بمثابة جائزة "نوبل" للمهندسين، ويعترف أن هذه الجائزة منحته سعادة غامرة نظرا لقيمتها المهنية والرمزية الكبير. وربما يأتي ذلك بمثابة تعويض نفسي وعلمي عن حرمانه من جائزة نوبل.

وفي تعليق اليزمي المحاضر السابق بجامعة نانيانغ في سنغافورة على حرمانه من جائزة نوبل عام 2019 والتي ذهبت إلى ثلاثة من زملائه الذين ساهموا معه في تطوير بطاريات الليثيوم، أكد المخترع المغربي أن قاعدة الأكاديمية السويدية التي تقوم على حصر عدد المتوجين عن نفس العمل حالت دون تتويجه.

لمحاحته تبقى كبيرة، فبعد البطاريات القابلة للشحن، المستخدمة في الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية، وإذا كانت بطارية الهاتف



● الاختراع الجديد لليزمي يتمثل في تقنية تمكن من شحن بطاريات السيارات الكهربائية في وقت قياسي لا يتجاوز 10 دقائق.

أجوستين بوراس شاعر اللغة الطبيعية والسخرية والدراما والفلسفة

شاعر إسباني من جيل «ما بعد بالغي الجدة» اختار لنصوصه شكلا مغايرا



الشاعر ينطلق من ذاته وتأملاته (لوحة للفنان عدي التاسي)

أربعة شعراء هم انخل جيندا وخابيير سالبادو ولورنثو مارتين ديل بورجو وماريا أورتيجا. وله رواية صدرت عام 2020 بعنوان «الجريدة والخبز».

قصيدة ثلاثة رسومات تقريبية

1
في نيتي أن أخبركم
أنه ليس ثمة قصيدة أكثر اكتمالا
من معرفتك.
لطالما أحببت أن أتذكر
هذا الرأي
الذي أتركه الآن مكتوبا
كالنص الذي لا مفر منه
لنك الصورة البدائية،
التي، لحسن الحظ احتفظ بها:
وحده الحب يتوافق مع العالم
ويجد في غموضه
السبب الذي يتجه.

2
رغم أن مجرد الوجود
في ما يخص وجودي
هو سبب كاف للغناء،
فإن الخموض الذي يلف
العالم العجيب
يسهل الكثير من الحب
الذي جعلني ألتقي بك.
لن أنسى ذلك الصيف
وأنت مكتبة على عتقي
وموتور قديم
يحرك القارب
الذي يفتح ويغلق ساقبه
كصندوق عملاق.
نفايات البحر
توصي بالخروج منه
وكانت الأيدي حرة،
منذ ذلك الحين،
الذين يصلان إلى الشاطئ.
كنت مستلقية على ظهرك.
كان القميص على راسك يمنغ عني
وقد أسس عددا
معتبرا من المجالات
الأدبية، له مؤلفات
حول حياة وأعمال
الشاعر الإسباني
الإشبيلي جوستابو
أدولفو بيكر. من
مجموعاته الشعرية
«ليت»، و«الذباية
البيكيرية»، «كوبلات
إلى حياة أبي الروجي (تحية إلى أنخل
جيندا)»، و«وداع أبدي».

3
أرى في العالم قلبا
هو صورتنا الحية.
ليس لديه صورة نهائية
(لأنه يتغذى علينا)
وليس ثمة عواطف كبيرة
لجعله صالحا للسكنى بربابة.
إنها مسألة صبر
وأمل.

إنما هذه العفوية نفسها تنتقل إلى اللغة. ويعالج الكتاب موضوعات متباينة، ويعرض بالفعل بعض السمات الأسلوبية المشار إليها سابقا، مثل قصائد «انظري إذا ما سوف أصبح ماسوشيا» حيث التقاء السخرية باللغة الدارجة، بالبطانة، وحيث الحب مشوب بالإشارة الجنسية في «ثلاث رسومات تقريبية 2»، والذاكرة كمرساة غنائية أو درامية في «مرات عديدة ابتعدت»، وفقدان المحبوب ناظرا إليه من ناحية هدوء الذكرى التصالحية في قصيدة «عندما مات أخي خيسوس»، أو التمتع بالمحبيب حيا وحاملا للأمل في «حياة جديدة» حتى الالتفاف في رداء التأمل الفلسفي في «أعظم قصيدة احتفظ بها» أو التوغل في مسائل ما وراء الطبيعة في «حوار منفرد»، كل هذا يشكل جزءا من هذا المؤلف الشعري الأول لأجوستين.

ويشير فوريجا إلى أن بوراس في عمله الشعري الرابع «وداع أبدي» لا بهجر اللغة الطبيعية ولا حس السخرية ولا الدعابة ولا الدراما ولا الفلسفة في أحسن معانيها. إن «وداع أبدي» هو صورة الشاعر المنعكسة في المرأة، صندوق الصور والرفوف حيث تسكن قراءاته الشعرية. إنها أغنية إلى نفسه، لكنها في الوقت ذاته أغنية حب تجمع في تكرارها بيرجسون والذي يعطي معنى للحياة. إنها أخيرا الشهادة العاربية للشاعر الذي يسلم نفسه إلى الجزء الأكثر حميمية من العالم الذي يحتمى به، ولكن لهذا السبب بالذات هو الجزء الجمعي بشكل جزئي، فالكوني يقبع دون أدنى شك في أعماق الشخصي. قال أندريه جيد «العيش، أيضا، أن تكون قد عشت»، وبوراس لن يكتب ذلك.

ويذكر أن بوراس ولد في أنتفيرة، في مالقة عام 1957، ووفقا للمترجم فإنه «منذ صغره وهو محب للشعر والرسم وقد أسس عددا معتبرا من المجالات الأدبية، له مؤلفات حول حياة وأعمال الشاعر الإسباني الإشبيلي جوستابو أدولفو بيكر. من مجموعاته الشعرية «ليت»، و«الذباية البيكيرية»، «كوبلات إلى حياة أبي الروجي (تحية إلى أنخل جيندا)»، و«وداع أبدي».

وأوضح يمانى أن الشاعر حاصل على ليسانس في علم النفس من جامعة مدريد المستقلة وعمل أستاذا للغة الإسبانية وأدبها حتى تقاعده عام 2017. وكان قبل ذلك قد عمل في التعليم الابتدائي ونتج عن هذه التجربة عدد من القصائد تتناول محتويات التعليم الأساسية في هذه المرحلة العمرية، وصدر بعضها في كتاب بعنوان «موقلتي الأنيق» برسومات لآرتورو جارثيا بلانكو ونشر عام 2019. صدرت له أنطولوجيا شعرية 2009 «أربعة قطم» (أصوات أساسية في الشعر الإسباني في القرن الحادي والعشرين ولأجله)، وهي مختارات شعرية تشمل

والاختلافات الجمالية لهذه الأسماء المذكورة، ولكن ربما يكون المكان الجدل «ما بعد بالغي الجدة» تقدم بشكل عام خصائص وسمات أكثر تشابها من تلك الخاصة بأسلافهم المباشرين. لذلك يشارك بوراس في التيار كمصدر رئيسي للإلهام وتضمنين الذات المنهكة كدليل على تجربتها الغنائية.

ومن الناحية الأسلوبية يعبر بوراس عن نفسه في لغة دارجة، تلجا من جديد إلى توليف شكل الحكمة المأثور أو على العكس من ذلك، إلى المسارات الطويلة لشعر النثر التي تخلت بالفعل عن مفهوم النثر الإيقاعي وارتبطت بالشعر الحر، مما أدى إلى تهجين شكلي يمتد إلى اليوم في الشعر الإسباني.

ويؤكد فوريجا أن بوراس يذهب إلى أبعد من ذلك، فبالإضافة إلى الأشكال ذات المنظور الكلاسيكي، فإن الإيقاع ثماني المخطط الذي، ربما يستخدمه أكثر من أي شاعر آخر في جيله، يتشكل جزءا من مورفولوجيته الشعرية. كذلك سيبتعاطي مع قصيدة الرومانس البطولية في كتابه «الذباية البيكيرية» 2009، ومما لا شك فيه أنه لا يتبع أيضا التقليد التركيبي فحسب للغنائية الإسبانية، بل يتبع أيضا الخط الذي رسمه جوستابو أدولفو بيكر (1836 - 1870) وأنطونيو ماتشادو (1875 - 1939)، وخوزان رامون خمينينيت (1881 - 1958) والذي تغلغل في الشعر الإسباني في القرن الماضي ووصل بشكل عملي صافيا حتى خاميل خيل دي بييدا (1929 - 1990). ومن حيث الشكل، فإن بوراس هو أحد أفضل ممثلي التعبير الطبيعي عن «الكتابة كما يتحدث المرء» التي أوصى بها كاتب عصر النهضة خوان دي بالديس (1509 - 1541)، في كتابه «حوار اللغة» كمنط مثالي للغة الإسبانية، وثمة شاعر لا يمكن تصنيفه مثل ليون فيليببي (1884 - 1986) تنبأها بدهية لشعره.

لذلك، يعتبر بوراس جزءا من أكثر التقاليد الشعرية الإسبانية ذاتة الصيت، كما أنه يضيف سمة غير شائعة بين شعراء جيله ألا وهي التوظيف البلاغي للسخرية باعتبارها تباعدا عاطفيا، فبداء من فرنيستكو دي كيببدو (1580 - 1645) نجدها قد اندرجت لدى العديد من الكتاب الكلاسيكيين الجدد مثل فرنانديث دي مورتين (1737 - 1780) أو فيليكس سامانيجو (1745 - 1801)، لكن لم يعد لها دور قيادي حتى تمت استعادتها بشكل عابر على يد واحد من هؤلاء الشعراء الآخرين الذين يصعب تكيفهم مثل رامون إيريجوين (1942) في كتابه «سما وشعاعات».

أعمال شعرية

يلفت فوريجا إلى أن كتاب «ليت» (Ojalá) لأجوستين والذي نشر عام 2006 عبارة عن كتاب شعبي يجمع بين العفوية الكاملة لغريزة لا تتجلى فقط في العاطفة الداخلية التي تغزو الشاعر، وهو في طريقه إلى الخروج من الواقع،

يعكف الشاعر الإسباني أجوستين بوراس في جل قصائده في منطقة الغنائية، دون أن يتخلل عن التفكير والتأمل والمعاشة والعاطفة أيضا، ويتعامل مع العالم بتهكم غير مأساوي، قوامه السخرية التي يلجأ إليها حتى في تناوله للموضوعات الكبرى للشروط الإنساني، وهذا ما يبدو جليا في نصوصه التي ضمها كتاب «الغناء بصوت خفيض» الذي يقدم مختارات شعرية للشاعر الذي لا يمكن فهم تجربته بمعزل عن أبناء جيله وتطور الشعر الإسباني.

محمد الحماصي
كاتب مصري

اختار الشاعر والمترجم أحمد يمانى الشاعر والناقد الإسباني مانويل مارتينيث فوريجا لكي يكتب مقدمة مختاراته للشاعر الإسباني أجوستين بوراس، وهي المقدمة التي تستعرض مفهوم الجيل ودلالاته في المشهد الشعري في إسبانيا في القرن الماضي، وما يميز كل جيل عن الجيل التالي له، والعروض الشعرية، وذلك قبل أن يتوقف عند جيل أجوستين وموقعه وما شكله من إضافة للتجربة الشعرية الإسبانية، ثم تجربة أجوستين نفسه ومراحل تطوره وما تحمله من خصائص وسمات جمالية.

ويسعى المؤلف إلى تأكيد أن القضايا الفكرية أو الثقافية التي تثار من حين لآخر؛ مرتبطة في واقع الحال بأهداف وغايات سياسية، لذلك فإن التعاطي معها يقتضي استحضار المشهد السياسي من جهة، واللحظة التاريخية الحاضرة له من جهة أخرى.

ويتشير إلى أن التعاطي مع بعض المفاهيم، مثل الحضارة والنهضة والتنوير وحقوق الإنسان وحقوق المرأة وحريتها، قد يبدو لبعضهم محض اشتباك فكري بريء من أي غايات سياسية، وقد يراه بعضهم الآخر ترفا لا طائل من وراءه، وأن المثقفين ينبغي لهم أن ينشغلوا بالبحث عن أزمات المجتمع الحقيقية، مثل الإيمان والبطالة والعنف وأزمة الإسكان والأمية وما شابه. لكن واقع الحال أن الأزمات الأخيرة قد تكون نتاج مشروع سياسي يستند إلى فلسفة فكرية وثقافية، تستقي قوامها من المنظور الغربي لعدد من المفاهيم.

ورغم أهمية المعارك الثقافية في قلب تربة الفكر والثقافة والفن والأدب، فإنها باتت اليوم على نرتها مجرد معارك وهمية وسجلات عقيمة، إلى حد أن البعض يعتبر أنها هروب من قضايا حقيقية وأساسية لشغل الناس بحكايات عبثية، ويحدث ذلك بحسن نية في بعض الأوقات، ولكن لا تستطيع أن تستبعد سوء النية، وكان المثقفين ينقصهم المزيد من التشتت والغموض، وكانهم يحتاجون إلى أن تسوء صورتهم لدى الناس أكثر فأكثر.

ويبقى الجدل الفكري والثقافي من أهم دوافع الحركات الفنية والثقافية والفكرية، على ألا يتحول إلى صراعات جانبية وشخصية ولا يكون بدوافع غير ثقافية، وهو الساردج مؤخرا في عصر سادت فيه ثقافة الفضيحة والتجني والتشهير واختلطت فيه المعايير وصار الضجيج أعلى من صوت العقل وحركة الفكر.

يقول فوريجا «حسنا، إذا انتبهنا إلى هذا الجدل، فإن بوراس سوف ينتمي إلى الجيل الذي أطلق عليه لويس أنتونيو دي بيينا «ما بعد بالغي الجدة»، في إشارة إلى الشعراء الذين ولدوا بين عامي 1956 و1966، ذلك الجيل اللاحق على الفور على جيل «بالغي الجدة» ومعاصر لجيل «الغدة». وينتمي إليه مؤلفون ولدوا بين عامي 1945 و1955.

معارك المثقفين ليست كلها لأجل الثقافة والفكر والتنوير

القاهرة - يشتمل كتاب «الدين والنراة والهوية» للكاتب الصحفي محمود سلطان على رصد تحليلي للمعارك التي خاضها المثقفون المصريون حول «هوية مصر» على مدى مئة عام.

وتعد هذه المعارك تراثا من الخبرة يتيح للباحث استخلاص البات المثقفين في توريث قضاياهم للأجيال اللاحقة من جهة، واستشراف أدواتهم في الدفاع عن تلك القضايا من جهة أخرى، فضلا عن عقد مقارنة بين الطرق المتباينة والمتناقضة التي تتبعها الجماعات الثقافية عند التعاطي مع الملفات العالقة بينها والحركية التي خلقها الاختلاف بين الأطروحات والرؤى.

ويؤكد سلطان أن هذه الظاهرة انخرطت فيها مجموعات نفوذ في المؤسسات التربوية أيضا، ومن ذلك أن مؤسسة «فرانكلين» الأميركية أصدرت في عام 1954 سلسلة موجهة إلى الآباء والمدرسين بعنوان «كيف نفهم الأطفال»، تضمنت توصيات وتعاليم وطرائق لكيفية تقبل الأطفال ممارسة الإباحية على أنها أمر طبيعي، والمفارقة أن المستشار الفني لوزارة التربية والتعليم في ذلك الوقت قدم لهذه السلسلة.

ويشير إلى أن التعاطي مع بعض المفاهيم، مثل الحضارة والنهضة والتنوير وحقوق الإنسان وحقوق المرأة وحريتها، قد يبدو لبعضهم محض اشتباك فكري بريء من أي غايات سياسية، وقد يراه بعضهم الآخر ترفا لا طائل من وراءه، وأن المثقفين ينبغي لهم أن ينشغلوا بالبحث عن أزمات المجتمع الحقيقية، مثل الإيمان والبطالة والعنف وأزمة الإسكان والأمية وما شابه. لكن واقع الحال أن الأزمات الأخيرة قد تكون نتاج مشروع سياسي يستند إلى فلسفة فكرية وثقافية، تستقي قوامها من المنظور الغربي لعدد من المفاهيم.

ورغم أهمية المعارك الثقافية في قلب تربة الفكر والثقافة والفن والأدب، فإنها باتت اليوم على نرتها مجرد معارك وهمية وسجلات عقيمة، إلى حد أن البعض يعتبر أنها هروب من قضايا حقيقية وأساسية لشغل الناس بحكايات عبثية، ويحدث ذلك بحسن نية في بعض الأوقات، ولكن لا تستطيع أن تستبعد سوء النية، وكان المثقفين ينقصهم المزيد من التشتت والغموض، وكانهم يحتاجون إلى أن تسوء صورتهم لدى الناس أكثر فأكثر.

ويبقى الجدل الفكري والثقافي من أهم دوافع الحركات الفنية والثقافية والفكرية، على ألا يتحول إلى صراعات جانبية وشخصية ولا يكون بدوافع غير ثقافية، وهو الساردج مؤخرا في عصر سادت فيه ثقافة الفضيحة والتجني والتشهير واختلطت فيه المعايير وصار الضجيج أعلى من صوت العقل وحركة الفكر.

يقول فوريجا «حسنا، إذا انتبهنا إلى هذا الجدل، فإن بوراس سوف ينتمي إلى الجيل الذي أطلق عليه لويس أنتونيو دي بيينا «ما بعد بالغي الجدة»، في إشارة إلى الشعراء الذين ولدوا بين عامي 1956 و1966، ذلك الجيل اللاحق على الفور على جيل «بالغي الجدة» ومعاصر لجيل «الغدة». وينتمي إليه مؤلفون ولدوا بين عامي 1945 و1955.

ويبين أنه لا يتم تحقيق هذه المؤلفات دائما «في الواقع يتم انتهاكها بشكل متكرر». مهما كان الأمر، فإن أسماء مثل ليوبولدو مارييا بانيرو (1948 - 2014) ولويس البرتو دي كويستا (1950) وأنخل جيندا (1948) ومانويل بايثيك مونزالبان (1939 - 2003) وخابيير لوستالي (1948 - 1948) وفيليكس دي أتوا (1944) وبيري جيمبير (1948)، من بين آخرين، تضعنا على الفور على الرغم من اختلافاتها المتناقضة أمام سياق لشعر إسباني واضح المعالم في القرن الماضي ستكون له استمرارية مثمرة في جيل «ما بعد بالغي الجدة» القادم.

ويرى فوريجا أنه ليس هذا المكان المناسب لتوضيح أوجه التشابهات

ويحصر المؤلف في كتابه، الصادر عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام، عمليات التزيير في النصوص التي استقطعتها موقوفون كبار من أمهات كتب التراث، ويوثق عددا من الحقائق التي يرى أن هناك تيارات ثقافية عمدت إلى جمعها وإخفاؤها أو إتلافها، وهو ما حملته على جمع الوثائق التي أُرخت للمعارك الثقافية الكبرى مثل «الإسلام وأصول الحكم» للشيخ علي عبدالرازق عام 1925، و«في الشعر الجاهلي» لطله حسين عام 1926، و«وليمة لأعشاب البحر» للروائي حيدر حيدر عام 2002.

ويعرض المؤلف في كتابه، الصادر عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام، عمليات التزيير في النصوص التي استقطعتها موقوفون كبار من أمهات كتب التراث، ويوثق عددا من الحقائق التي يرى أن هناك تيارات ثقافية عمدت إلى جمعها وإخفاؤها أو إتلافها، وهو ما حملته على جمع الوثائق التي أُرخت للمعارك الثقافية الكبرى مثل «الإسلام وأصول الحكم» للشيخ علي عبدالرازق عام 1925، و«في الشعر الجاهلي» لطله حسين عام 1926، و«وليمة لأعشاب البحر» للروائي حيدر حيدر عام 2002.

ويعرض المؤلف في كتابه، الصادر عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام، عمليات التزيير في النصوص التي استقطعتها موقوفون كبار من أمهات كتب التراث، ويوثق عددا من الحقائق التي يرى أن هناك تيارات ثقافية عمدت إلى جمعها وإخفاؤها أو إتلافها، وهو ما حملته على جمع الوثائق التي أُرخت للمعارك الثقافية الكبرى مثل «الإسلام وأصول الحكم» للشيخ علي عبدالرازق عام 1925، و«في الشعر الجاهلي» لطله حسين عام 1926، و«وليمة لأعشاب البحر» للروائي حيدر حيدر عام 2002.

ويعرض المؤلف في كتابه، الصادر عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام، عمليات التزيير في النصوص التي استقطعتها موقوفون كبار من أمهات كتب التراث، ويوثق عددا من الحقائق التي يرى أن هناك تيارات ثقافية عمدت إلى جمعها وإخفاؤها أو إتلافها، وهو ما حملته على جمع الوثائق التي أُرخت للمعارك الثقافية الكبرى مثل «الإسلام وأصول الحكم» للشيخ علي عبدالرازق عام 1925، و«في الشعر الجاهلي» لطله حسين عام 1926، و«وليمة لأعشاب البحر» للروائي حيدر حيدر عام 2002.

ويعرض المؤلف في كتابه، الصادر عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام، عمليات التزيير في النصوص التي استقطعتها موقوفون كبار من أمهات كتب التراث، ويوثق عددا من الحقائق التي يرى أن هناك تيارات ثقافية عمدت إلى جمعها وإخفاؤها أو إتلافها، وهو ما حملته على جمع الوثائق التي أُرخت للمعارك الثقافية الكبرى مثل «الإسلام وأصول الحكم» للشيخ علي عبدالرازق عام 1925، و«في الشعر الجاهلي» لطله حسين عام 1926، و«وليمة لأعشاب البحر» للروائي حيدر حيدر عام 2002.

ويعرض المؤلف في كتابه، الصادر عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام، عمليات التزيير في النصوص التي استقطعتها موقوفون كبار من أمهات كتب التراث، ويوثق عددا من الحقائق التي يرى أن هناك تيارات ثقافية عمدت إلى جمعها وإخفاؤها أو إتلافها، وهو ما حملته على جمع الوثائق التي أُرخت للمعارك الثقافية الكبرى مثل «الإسلام وأصول الحكم» للشيخ علي عبدالرازق عام 1925، و«في الشعر الجاهلي» لطله حسين عام 1926، و«وليمة لأعشاب البحر» للروائي حيدر حيدر عام 2002.

ويعرض المؤلف في كتابه، الصادر عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام، عمليات التزيير في النصوص التي استقطعتها موقوفون كبار من أمهات كتب التراث، ويوثق عددا من الحقائق التي يرى أن هناك تيارات ثقافية عمدت إلى جمعها وإخفاؤها أو إتلافها، وهو ما حملته على جمع الوثائق التي أُرخت للمعارك الثقافية الكبرى مثل «الإسلام وأصول الحكم» للشيخ علي عبدالرازق عام 1925، و«في الشعر الجاهلي» لطله حسين عام 1926، و«وليمة لأعشاب البحر» للروائي حيدر حيدر عام 2002.

ويعرض المؤلف في كتابه، الصادر عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام، عمليات التزيير في النصوص التي استقطعتها موقوفون كبار من أمهات كتب التراث، ويوثق عددا من الحقائق التي يرى أن هناك تيارات ثقافية عمدت إلى جمعها وإخفاؤها أو إتلافها، وهو ما حملته على جمع الوثائق التي أُرخت للمعارك الثقافية الكبرى مثل «الإسلام وأصول الحكم» للشيخ علي عبدالرازق عام 1925، و«في الشعر الجاهلي» لطله حسين عام 1926، و«وليمة لأعشاب البحر» للروائي حيدر حيدر عام 2002.

معارك فيها ما هو وهي (لوحة للفنان ساسان نصرانية)

طرابلس تستعيد عقب أصالتها بمهرجان المالوف

أغنيات وموشحات ترتحل بالليبيين إلى بحور العشق والصوفية



الجمع بين الشعر والنغم



عبد الحميد الدبيبة يكرم أحد شيوخ المالوف في المهرجان

وقول الباحث الليبي علي بن السعيد "تتميز نوبات المالوف الليبي سواء في طرابلس أو برقة بجزالة الألبان وبالفن الشعبي الشرقي المتسرب إليها والذي أعطاها تميزاً على نظيراتها في تونس والجزائر والمغرب".

وهناك موشحات ونوبات موسيقية كان يملؤها عليهم مشايخ المالوف وردت فيها نصوص مشرقية فتأثر بها فن المالوف الليبي، ثم أدخلت هذه النصوص الشرقية على النوبة الليبية، وهذا من خلال بعض العوامل التي ساهمت في إبراز هذه النوبات المالوفية وأهمها موقع ليبيا الجغرافي، ما جعلها أكثر الاقطار المعرضة للموسيقى الشرقية، خاصة من خلال رحلات الحجاج الذين يتنقلون عبر المشرق باتجاه البقاع المقدسة.

وفي العام 1964 تأسست فرقة الإذاعة للمالوف والموشحات بإدارة الفنان حسن العربي الذي تولى الإشراف على قسم الموسيقى بدلا عن مرشان، وكان من أبرز مربي الأصوات فيها الشيوخ محمد أوبراية ومحمد أقيص وعلي منكوسة، كما ضمت الفرقة العديد من الفنانين الليبيين والعازفين على المستوى المحلي والعربي أمثال المطربين عبداللطيف حويل ومحمد السيليني وخالد سعيد، وعازف الكمان الشهير أحمد الحفاوي والمباسترو عطية شرارة من مصر.

وفي العام ذاته أصدر وزير الثقافة آنذاك الأديب خليفة التليسي قراره بتكوين لجنة المحافظة على التراث الأندلسي، وهو ما ساعد على تسجيل ما يقرب من 250 نوبة ما زالت محفوظة بقسم الإذاعة.

البلاد، والشباب الذين تختارهم يد المنية وهم عزاب، وأهل الزوايا شيوخا ومريدين.

ويغلب على النصوص المستعملة في هذه المناسبة النصوص ذات المضمون الوعظي والزهدى الإبهالي، والتضرع إلى الله، وذكر محبته، والشوق إلى زيارة حرمه، والروضة النوبية، دون استعمال آلات موسيقية، وتسمى بالمشترقي نسبة لابي الحسن المشترقي الشاعر والوشاح والزجال الأندلسي فدين مصر سنة 668 هجري/ 1270 ميلادي وله ديوان مطبوع. ومنذ ثلاثينات القرن الماضي بدأت تتشكل فرق موسيقية لتقديم هذا اللون الفني في الحفلات العامة والخاصة، وقد بدأت في الانتشار بين الأوساط الأرستقراطية، وفي أكتوبر 1938 خصص القسم العربي للإذاعة الإيطالية في طرابلس الغرب مساحات للث المباشر لفقرات من المالوف كان يشرف عليها ويديرها الشيخ محمود كاتون المعروف باسم "البرداش"، وفي العام 1949 انتقل هذا الركن إلى قيادة الشيخ محمد قنيس، فكان يقدم حصة إذاعية أسبوعية.

وبعد عام واحد انتقل إلى الإذاعة الليبية مع بداية تشكل ملامح الدولة الليبية، ومن هناك بدأت عملية تدوين نوبات المالوف على يد الفنان محمد مرشان في كتابه "الموسيقى قواعد وتراث"، ومنها نوبة جمر الهوى المحفوظة في أرشيف الإذاعة الليبية، وكان مرشان قد أدار قسم الموسيقى بالإذاعة في ما بين 1960 و1963، وتم آنذاك تسجيل مجموع لعدد ثمان نوبات مالوف كاملة حسب الترتيب المتبع في الزوايا.

عشرة في العام 2013 تحت مسمى دورة الشيخ الطاهر العربي. ويرتبط المالوف الليبي في جزء منه بالموشحات الدينية، ولأسيما الفن الصوفي، إلا أن المالوف كان قد تم الاحتفاظ به كفن قائم الذات وكثرت وطني وصل إلى البلاد مع الهجرات الأندلسية إلى دول المغرب العربي في القرن الثالث عشر ميلادي، من خلال الزوايا الصوفية وبالات وأصوات منسجدها، واتخذت نوبة المالوف في ليبيا شكلا يختلف عن الأشكال الموجودة في أقطار المغرب العربي الأخرى كتونس والجزائر والمغرب، وذلك بتميزها من حيث الترتيب وأداء النغم وأفرادها بالإيقاع المميز في أصول ضغوطه الإيقاعية في الدوائر المختلفة.

خصوصية ليبية

يرى الباحث مصطفى علي أن من أهم المناسبات التي كان يقدم فيها المالوف تلك المتعلقة بالمولد النبوي الشريف والذي تخرج فيه مواكب الزوايا الصوفية منتهجة بهذه المناسبة العظيمة في تاريخ البشرية، خصوصا اتباع الطريقة العيساوية المنسوبة للشيخ سيدي احمد بن عيسى المناسبي المتوفى في العام 933 هجري/ 1527 ميلادي، والتي استعملت هذا الفن واحتضنته طيلة وجودها في ليبيا وربما كانت سببا أصيلا لدخوله للقطر الليبي، مشيرا إلى أن من مظاهر الاحتفال بهذا اليوم خروج اتباع الطريقة العيساوية من الزاوية الكبيرة، والزاوية الصغيرة في اليوم الأول ثم يتوالى احتفال بقية الزوايا في أيام أخرى وتبتهج الناس بهذا اليوم فلبس له الملابس الراقية والمزكّنة وتتعطر المدينة والشوارع بأجود أنواع البخور والند الفاخر، كما يرش الموكب بماء الزهر وغيرها تعبيراً عن المحبة والفرحة الغامرة بهذه المناسبة السعيدة.

كما أن من المناسبات التي يقدم فيها فن المالوف أفراح الزفاف، حيث يقدم منه وصلت في السهرات، وعند إشعال قنديل العريس ليلة الأربعة، وهي عادة جارئة في ليبيا، كما يزف العريس لبيت الزوجية بنوبة مالوف، وقد تطورت هذه النوبة من فترة من حيث الآلات المستعملة والنوبات التي يؤدونها أخرى مثل الختان، والسكن الجديد، كما أضيفت مناسبة جديدة، هي نجاح الطلبة في المرحلة الثانوية الجامعية، وغيرها من المناسبات، وهذا بعد ازدهارها لحركة المالوف، ففي هذه المناسبات يتعرف الجيل الجديد على هذا الفن الخالد الذي تغلغل في ذاكرة الشعب الليبي منذ عقود.

ويضيف علي أن من المناسبات التي استعمل الليبيون فيها نصوص المالوف تشييع جنازات الموتى خصوصا عند أهل المدينة القديمة، ويحسون بذلك أعيان

مثل الإعلان عن استئناف تنظيم مهرجان طرابلس للمالوف عنوانا لعودة العاصمة الليبية إلى عقب أصالتها بعد سنوات الحرب والصراع، وهي التي تتميز بثراء فني وثقافي وحضاري لا يزال راسخا من خلال بصماته العريقة في حصونها وأبوابها وجدران بيوتها العتيقة وإيقاعات الحياة في أسواقها وساحاتها وعبادات أهلها وتقاليدهم.

والموسيقى العربية بقيادة الفنان الشيخ يوسف ناصوف، واستمر الحفل إلى ساعة متأخرة من الليل وسط أجواء روحانية مفعمة بالبهجة والسرور للوصلات الفنية التي قدمت من قبل الفرقتين.

وشهد اليوم الثاني للمهرجان سهرة صوفية بمشاركة فرقة شهداء كعام بمدينة زليتن للمالوف والمدائح والسلاميات التي قدمت فقرات من المالوف والموشحات وقصائد المديح النبوي، وفرقة بحور المادحين للمالوف والموشحات والأناكر بمدينة سبها التي امتعت الحضور بعد من الوصلات على أنغام نوبات المالوف الشجيرة، وقصائد المديح والموشحات، وأما الوصلة الأخيرة فقدمتها فرقة "طرابلس للمنوعات".

وتميز اليوم الثالث، بحفل أحيته فرقة الخمس للمالوف والموشحات، وبتأشاد من الشيخ يوسف ناصوف، وكان الاختتام مع فرقة "الفجر الجديد" بقيادة الشيخ صالح علي صالح من مدينة سبها.



وقالت توعي إن "التوجه الآن نحو المستقبل لتأسيس ثقافة بناء الدولة على أرضية حب الوطن"، وأكدت على واجب وزارتها في رعاية التميز الإبداعي لدى كل شرائح الثقافة والفن وإبرازها للعالم، وفق رؤية تكون فيها ليبيا مركز إشعاع معرفي وثقافي وتعودجها لبقية دول العالم بطريقة تليق بتاريخها الحضاري والثقافي العريق.

وشددت رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة على أهمية الفن في صفاء القلوب والأرواح، مضيفا "استشعر ذلك الأثر عند الاستماع بأذاننا للفن الأصيل"، مؤكدا تشجيعه للفنون ودعمه للفرق الفنية ومنها فرق المالوف والموشحات.

ويدوره أشاد نائب رئيس المجلس الرئاسي عبدالله اللافي بالتفاخر، متمنيا أن يكون المالوف كمشروع فني وثقافي عريق جسرا لتراث الليبيين، هاتفا "مرحبا بالسلام والفن ووداعا للحرب والفن".

أجواء روحانية

وكان مهرجان طرابلس للمالوف كان قد انطلق في دورته الأولى عام 2002 بمبادرة من مدير الإذاعة والتلفزيون آنذاك الشاعر عبدالله منصور، وتحت مسمى دورة الشيخ محمد أوبراية، وتالت بعدها الدورات بمسميات متعددة لمشايخ فن المالوف، مثل الشيخ محمد أقيص، والشيخ حسن الكعامي، والشيخ محمد الشوشان، وأخرها كانت الدورة الحادية

الحبيب الأسود

كاتب تونسي



عاشت الساحة الثقافية والفنية الليبية على إيقاع فعاليات مهرجان طرابلس الوطني للمالوف والموشحات الدينية الذي انظم أيام الحادي والعشرين والثاني والعشرين والثالث والعشرين من أغسطس الجاري، بمبادرة من وزارة الثقافة والتنمية المعرفية بحكومة الوحدة الوطنية، وبحضور محبي وعشاق هذا الفن الأصيل والعديد من الأبناء والكتاب والشعراء والمثقفين والإعلاميين والصحافيين.

وحيت وزيرة الثقافة والتنمية المعرفية مبروكة توعي الأجيال التي امتدت من المديعين في تواصل ثقافي فريد، بما ميز تنوع الهوية الثقافية الليبية، مشيرة إلى أن الإبداع في فن المالوف يعكس عمق الثقافة الليبية عبر التاريخ.

وقالت توعي إن "التوجه الآن نحو المستقبل لتأسيس ثقافة بناء الدولة على أرضية حب الوطن"، وأكدت على واجب وزارتها في رعاية التميز الإبداعي لدى كل شرائح الثقافة والفن وإبرازها للعالم، وفق رؤية تكون فيها ليبيا مركز إشعاع معرفي وثقافي وتعودجها لبقية دول العالم بطريقة تليق بتاريخها الحضاري والثقافي العريق.

وشددت رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة على أهمية الفن في صفاء القلوب والأرواح، مضيفا "استشعر ذلك الأثر عند الاستماع بأذاننا للفن الأصيل"، مؤكدا تشجيعه للفنون ودعمه للفرق الفنية ومنها فرق المالوف والموشحات.

ويدوره أشاد نائب رئيس المجلس الرئاسي عبدالله اللافي بالتفاخر، متمنيا أن يكون المالوف كمشروع فني وثقافي عريق جسرا لتراث الليبيين، هاتفا "مرحبا بالسلام والفن ووداعا للحرب والفن".

«مدق الحناء» العمانية تتوج بخمس جوائز في مهرجان مسرحي بالإسكندرية

حصل على المركز الثاني العرض المصري "المنجول".

وهيبت جائزة أفضل تأليف نص مسرحي للأردني إباد الريموني عن عرض "ليلة الأنحوتة"، فيما حصل المصري إيهاب جابر على المركز الثاني عن عرض "الشاهد".

وهيبت جائزة أفضل مخرج للعماني يوسف البلوشي عن عرض "مدق الحناء"، والمركز الثاني للمصري إيهاب جابر عن عرض "الشاهد".

أما جائزة أفضل ممثل دور أول، فذهبت إلى محمد الطيطي عن العرض الفلسطيني "فروشوح"، فيما حصل المصري أحمد عسكر على المركز الثاني عن عرض "الشاهد".

وهيبت جائزة أفضل ممثل دور ثان للمصري عبدالرحمن محمد عن عرض "المنجول"، وذهب المركز الثاني للعماني الصلت السبابي عن عرض "مدق الحناء".

وهيبت جائزة أفضل ممثلة دور أول للإسبانية إليزابيث كفيديو عن عرض "المهرجون"، وحصلت المصرية لقاء الصيرفي على المركز الثاني عن عرض "المنجول".

أما جائزة أفضل ممثلة دور ثان فذهبت إلى المصرية جنا صلاح عن عرض "الوردة والتاج"، فيما حصلت على المركز الثاني الإسبانية سيليا كوند عن عرض "المهرجون".

وسط هذه الحشود الفنية القادمة من دول عربية وأجنبية ولها باع طويل في المجال المسرحي وفي هذا المهرجان الدولي الكبير.

المسرحية العمانية تتناول رحلة قصصية إلى مدينة متخيلة تدعى «الحناء»، وما تتعرض له من ظلم واستبداد

وضمت لجنة تحكيم المهرجان في عضويتها كلا من الأكاديميين هاني أبو الحسن وأمين الشويبي والفنان حمزة العيلي من مصر، والفنان فتاح ديوري من ألمانيا، والسينوغرافي أنيس الطلعوش من تونس، والفنان إبراهيم القومي من الإمارات، ومقرّر لجنة التحكيم الفنانة المصرية سارة فؤاد.

ومنحت اللجنة جائزة "الحلول الخلاقة"، وهي الجائزة المختصة التي تؤكد التطبيق العملي لفلسفة "بلا إنتاج" إلى العرض المصري "الشاهد"، فيما حصل على المركز الثاني العرض الإسباني "المهرجون".

وذهبت جائزة أفضل عرض مسرحي للعرض العماني "مدق الحناء"، فيما

الحناء ومساعد الوجهه والطامح إلى الوجاهة يقتله، وذلك في خيار صعب، فإما أن يقتل برصاصة الوجهه نفسه أو يقتل صخر صديقه وجار، لذا فإن القاتل والمقتول ضحيتان، ينضم هجرس ندما يدفعه للتخلص من يده التي داست على الزناد ويتحوّل حزنه إلى هلوسات، خاصة بعد موقف أمه، لينتهي الأمر بموته وانفجار أمه حزنًا عليه.

هكذا يسرق الغرء السفينة ويبحرون بها، فيما ينادي الوجهه أهل مدينته لينقذوها، لكن دون جدوى ليغرق في الهلوسات، على وقع مدقات الحناء التي تتعالى معبرة عن انتهاهه. واعرب البلوشي رئيس مسرح مزون ومخرج العمل عن سعادته بهذا الإنجاز الفني الدولي، وقال "الظروف الاستثنائية لجائحة كورونا لم تمنعنا من المشاركة في هذا المحفل الدولي الثقافي الفني الهام". وأضاف "الحمد لله حققنا ما نطمح إليه، وهذا إنجاز يضاف للمسرح العماني بشكل عام ومسرح مزون بشكل خاص".

وقال الممثل السبابي الحاصل على جائزة أفضل ممثل دور ثان "بعد الجهد والتعب وفي ظروف استثنائية استطعنا أن نحقق الجائزة الكبرى لأفضل عمل متكامل وأن أحقق جائزة أفضل ممثل دور ثان بشكل خاص فهو شعور وطني لا يمكن وصفه، وأنا سعيد لأنني أحمل علم بلادي واعتلي خشبة المسرح وأكرم

تولى أمرها بعد اختفاء وجهها الأسبق "برهان" وعدم عودته.

ويرى هذا الوجهه أن المدينة وما عليها من بشر وبحر ومزارع وأرزاق وقوانين ملك خاص له يتصرف فيه كما يشاء، ويمارس هذه السلطة المستبدة بحماية مسلحة لا تتوانى لحظة عن الدفاع عنه، والتصوي لمن يحاول الخروج عن سيطرته، فيما أهل المدينة من البحارة خائفون لا يستطيعون مواجهته، يأمرهم باستكمال سفينة.

وهم يرون أنهم أحق بالسفينة وما يمنحهم البحر من أرزاق منه، وهو يرى أنها ملكه وأنهم ما لم يستكملوها سوف يكملها ويبحر بها مع الغرء.

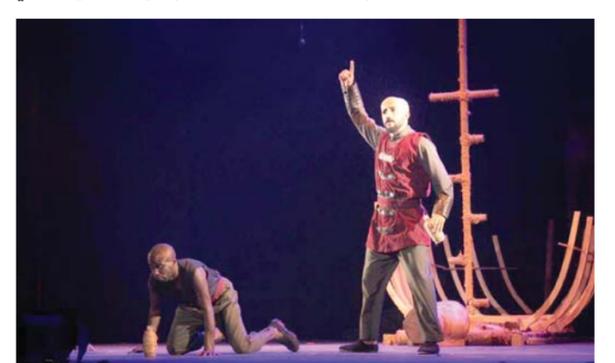
ومن هناك يجد المشاهد نفسه أمام ثلاثة أطراف متصارعة تريد امتلاك السفينة، الوجهه وعصابته المسلحة وأهل المدينة "أم الخير" البحارة البسطاء الخائفون ممثلين في العراف الأعمى وابنته وبائعة الحناء وولديها اللذين يعمل أحدهما ساعدا أمين للوجهه وجانب من أهل المدينة، والطرف الثالث المجهول الهوية، لكنه الغائب الحاضر، والفاعل لدى الجميع، خاصة الوجهه الكثير التهديد بالاستعانة به.

يتحدث العراف أو العارفين الوجهه ويضحى "صخر" أحد أبناء المدينة بحياته في مواجهته رافضا أن تكون السفينة للوجهه وغربائه، لكن "جهرس" ابن بائعة

على جائزة أفضل ملابس مركز الأول عن العرض، بينما حصل يوسف الحارثي على جائزة أفضل موسيقى مركز ثان.

ويشارك العرض المسرحي العماني في الدورة الحادية عشرة من المهرجان بجانب عدد من العروض المسرحية المتميزة من عدة دول عربية وأجنبية، وهي السعودية وليبيا والأردن وفلسطين وإسبانيا.

والمسرحية التي كتبها السعودي عباس الحايك وأخرجها العماني يوسف البلوشي وقدمتها فرقة مزون العمانية، تتناول قضية مدينة متخيلة تعيش تحت سلطة ما أطلق عليه "الوجهه" الذي



عرض ينتصر للحرية بعيدا عن الدماء وتدخل الغرء

«مدينة صامتة».. فيلم روائي يحول امرأة إلى سمكة

«قافلة بين سينمائيات» تواصل احتفاءها بالسينما النسوية



«امرأة تحت السيطرة» فيلم يلامس عثرات الصحة النفسية

وتابع بأن «القصة تتمحور حول أحداث خيالية، لكن في الوقت نفسه تبين أن الطبيب نفسه يمكن أن يعيش أزمات نفسية من خلال الفراغ العاطفي الذي تعانيه الطبيبة نصيرة».

وأكد المخرج المغربي «أن أجواء الفيلم كانت رائعة»، حيث اشتغل مع فريق عمل شاب وطموح ساعده كثيرا في إخراج هذا العمل الفني لأرض الواقع.



رشيد أنظري

قصة الفيلم تبين أن الطبيب نفسه يمكن أن يعيش أزمات نفسية

وأضاف أن الفيلم نافذة يستطيع أن يظهر منها للعالم مقدار المواهب الشبابية التي يتمتع بها الفنانون الشباب في المغرب والوطن العربي. ووصل الفيلم مراحل التوزيع (المونتاج) الأولى بعد انتهاء التصوير، ليتم ببعض المراحل البسيطة قبل أن يصبح جاهزا للعرض على الجمهور. وهو من بطولة كل من إحسان بشري، سعد العفيسر وخديجة علوش ومن تأليف وإخراج رشيد أنظري، وإنتاج شركة «بوب كورن» للإنتاج السينمائي والسعي البصري.

مهرجان الجونة يفتح باب الترشيحات لجائزة خالد بشارة للسينما المستقلة

والإبتكار من خلال جائزته. إننا نبحت عن مشروعات مصرية واعدة تجسد روح الإبداع والتفكير المبتكر، وهذا هو ما ساندته خالد بشارة على طوال حياته».

وتعليقا على الجائزة قال المدير الفني للمهرجان أمير رمسيس «في الوقت الذي نواصل فيه الحداد على فقدان أحد أبرز رواد الأعمال والمفكرين المبدعين في مصر، كشفت الجائزة الإفتتاحية للعام الماضي التي مُنحت لمشروع «هاملت من عذبة الصفيح» لأحمد فوزي صالح، أنها بوابة جديدة لاكتشاف المزيد من المواهب الاستثنائية. وهذا العام نأمل أن يغتنم العديد من المخرجين المصريين الشباب هذه الفرصة مرة أخرى للحصول على هذا النوع من التقدير لإطلاق مسيرتهم المهنية».

وستقام الدورة الخامسة لمهرجان الجونة السينمائي في الفترة الممتدة بين الرابع والخامس والعشرين من أكتوبر المقبل، بينما ستقام فعاليات منصة الجونة السينمائية في الفترة الممتدة بين السادس عشر والحادي والعشرين من الشهر ذاته في المدينة السياحية المطل على البحر الأحمر. ويهدف مهرجان الجونة السينمائي إلى عرض مجموعة من الأفلام المتنوعة للجمهور الشغوف بالسينما والمتحمس لها، ويسعى لخلق تواصل أفضل بين الثقافة من خلال فن السينما، كما يعمل على التواصل بين مخرجي الأفلام في المنطقة ونظرائهم الدوليين، من أجل تعزيز روح التعاون والتبادل الثقافي.

وبالإضافة إلى ذلك يلتزم المهرجان باكتشاف الوجود السينمائي الجديدة، ويعمل كمحفز لتطوير السينما في العالم العربي، خاصة من خلال ذراع الخاصة به؛ منصة الجونة السينمائية.



جائزة تمنح للمواهب الاستثنائية

الدار البيضاء (المغرب) - أنهى المخرج المغربي الشاب رشيد أنظري تصوير فيلمه السينمائي القصير الجديد «امرأة تحت السيطرة»، والذي تم تصويره بمدينة الدار البيضاء.

وتدور أحداث الفيلم حول بطلته «نصيرة»، وهي طبيبة نفسية تعاني من فراغ عاطفي حاد تشتغل في مكتب لها، حيث تقوم بمعالجة مرضاهم، وتفوض كل يوم في بحر مشكلاتهم لتجد لهم حلا مجددا لما يعانون منه.

وعلى غير المتوقع تقع «نصيرة» في حب مريض لديها، لتدخل في حالة مرضية منعته من ضبط نفسها، وأرادت من خلالها سدّ نقص الوحدة والفراغ العاطفي الذي تعاني منه لتحاول بكل جرأة أن توّظ المريض أكثر في مرضه بغية أن يعود لحصصها في كل مرة، لتقضي معه أكبر قدر ممكن من الوقت، هذه العلاقة التي ستقلب حياتهما رأسا على عقب، ليدخل طرف ثالث في الأحداث ويقع ما لم يكن في الحسبان.

وقال أنظري إن «فكرة الفيلم استوحيتها من جلسات مطولة مع صديقة طبية قريبتني من إكراهات الطب النفسي وسرية العمل والمخاطر المحفوفة بالمجال، لاكتشف أننا كنا مرضى نفسيا ونحتاج إلى العلاج».

فتاة أوروبية أشبه بسمكة ما إن تخرج من محيطها تموت

كانت الأنسب إنتاجا كما استغنت عن الإضاءة وانفتت بالإضاءة الطبيعية، واستعانت بمعمل كيميائي لديه أرضية مناسبة قام مصممو الديكور بتحويله إلى حمام عام.

أما بالنسبة إلى الممثلين فاعلنت عن رغبتها في الحصول على مشاركات نساء يابانيات لتصوير الفيلم وبالفعل تقدمت لها كثيرات، وعن التجربة تقول «تصوير الفيلم بتلك الطريقة أشبه بعمل فني، لأننا كنا نحاول أن نخلق عالما يشبه العالم الحقيقي في طوكيو».



تريسي أنا

الفيلم يقرب من عمق المجتمع الياباني ويلامس من الداخل

رغم ذلك كان عليها تصوير بعض المشاهد الحقيقية في مدينة طوكيو ضمن فترة زمنية صغيرة ومحددة ساعدتها في ذلك معرفتها القوية والسابقة للأماكن واختيارها الجيد والمناس لها.

وتريسي أنا ليست فقط سيناريسيت ومخرجة سينمائية بل أيضا كاتبة روائية ولديها العديد من المسرحيات، كما أنها اتجهت مؤخرا وبسبب انتشار فيروس كورونا للعمل في إنتاج وتصميم البودكاست وهو أسلوب جديد يساعد على رواية القصص، خاصة في ظل الفراغ المحبب لمخرجي الأفلام في هولندا.

وفيلم «مدينة صامتة» ليس فيلمها الأول الذي يعتمد على تجربة شخصية عاشتها بل سبقها فيلم آخر بعنوان «طيور لا يمكنها الطيران»، كان سببه أو بذرته الأساسية زيارتها لجنوب أفريقيا في العام 1995 أثناء حضورها مهرجان سينمائي هناك، فاستغلت زيارتها للبلد لتصوير فيلم عن مزرعة للنعام. و«قافلة بين سينمائيات» هي عروض متنقلة بين بلدان العالم المختلفة لتقديم الأفلام التي تنتجها نساء، ومن بين مبادراتها «مهرجان القاهرة الدولي لسينما المرأة» الذي يعتبر أول مهرجان لسينما المرأة يعقد سنويا منذ العام 2008 باسم «مهرجان سينما المرأة العربية واللاتينية» الذي أصبح منذ بداية العام 2013 مهرجانا دوليا لسينما المرأة يضم أفلاما من كافة دول العالم. ويعرض المهرجان أفلاما روائية وتسجيلية طويلة وقصيرة وأفلام رسوم متحركة من العشرات من الدول حول العالم، بالإضافة إلى التنوع على مستوى الدول المشاركة، وتتميز الأفلام المعروضة فيه بتنوعها الشديد من ناحية اللغة البصرية ومن ناحية المضمون. ومن المتوقع أن تعود القافلة لاستئناف نشاطها وجولاتها السينمائية العالمية اعتبارا من شهر أكتوبر القادم.

وحين تقرّر التخليص من وحدتها تلجأ إلى العمل في إحدى الأماكن العامة كفتاة ليل لتختلط بالمجتمع وتتعرف على أصدقاء.

وحين تحاول التوغل في تلك العلاقات بحثا عن صديق يؤنس وحشتها ووحدتها تتعرض للاغتصاب، الأمر الذي سيغيّر مفهومها للحياة وتصبح دورها سمكة بالمعنى المجازي. ولكن لماذا اختارت كاتبة ومخرجة الفيلم السمك ليكون هدف البطة التي قدمت إلى طوكيو من أجله، تقول أنا «حين كنت في طوكيو دُعيت لتناول السمك بالطريقة التقليدية اليابانية في أحد المطاعم، حيث يتم اختيار أنواع السمك من الحوض ومن ثم تؤخذ السمكة لتنظيفها وتقطيعها وهي ما زالت حية من قبل مختص في ذلك، ولأنني كنت الضيفة كان علي أن أجرب

أحد المطاعم، حيث يتم اختيار أنواع السمك من الحوض ومن ثم تؤخذ السمكة لتنظيفها وتقطيعها وهي ما زالت حية من قبل مختص في ذلك، وكانت تلك الإقامة والمعيشة للمكان الطعم أولا باستخدام العصيان فتناولت جزءا صغيرا من السمكة، وحين وجدت أنها ما زالت تتنفس شعرت بالقرق والاشمئزاز وحتى الخوف، وكانت تلك الحادثة بالذات وقع بالنسبة إلي، فكيف يمكن لشخص أن يقطع السمكة وتبقى تتنفس، من تلك الحادثة بالذات كانت البذرة لكتابة الفيلم».

عوالم غريبة

عادت لاحقا تريسي أنا إلى طوكيو لتجري بحثا عن طريقة أكل السمك وفكرت في طريقة ترتبط فيها المرأة بالسمكة وتربطها بها شخصيا كامرأة تعيش أو عاشت في ذلك العالم الغريب، بمعنى أن ابتكرت قصة تتداخل فيها المرأة مع السمكة بشكل رمزي إلى درجة تصبح فيها المرأة في نهاية الفيلم سمكة والعكس صحيح.

فقامت بداية بكتابة قصة أو رواية قصيرة على اعتبار أن كتابة القصة أسرع وأسهل وأقل تكلفة حول فترة إقامتها في طوكيو متمعة في تفاصيل تلك المدينة البعيدة التي أشعرتها بالغربة وأصابتها بالإحباط، وخاصة تلك البيوت الصغيرة جدا التي لا تكفي لضم مكان للاستحمام، الأمر الذي يضطر الناس للذهاب بين الحين والآخر إلى الحمام العام الخاص بأهل الحي للاستحمام بشكل جماعي وعار تماما، حيث كان يتم خلع الحذاء على الباب ووضع في صناديق مقلدة، وهو الأمر الذي كانت تمارس تفاصيله المخرجة بدورها أيضا في حمام النساء العام.

لكن أنا حين فكرت في تحويل الرواية إلى فيلم سينمائي كانت تحتاج إلى تمويل كبير لإنجازه، خاصة أن الأحداث ستدور في طوكيو مع طاقم عمل فني كبير، إلا أنها حين عجزت عن إيجاد التمويل الكافي قامت بتصوير الفيلم في لوكسمبورغ التي لم تكن تقارن بجمال ولا بحوية وطاقة مدينة طوكيو، ولكنها

تتابع «قافلة بين سينمائيات» عروضها التي تختارها من ضمن أفضل الأفلام التي سبق وأن عرضت ضمن مهرجان القاهرة لسينما المرأة، وهي حين تفعل ذلك تحاول أن تعرض للجمهور ليس فقط تلك الأفلام، بل أيضا إتاحة الفرصة لمقابلة مخرجيها والتساؤل معهم عبر منصات التواصل، ويعتبر فيلم «مدينة صامتة» واحدا من تلك الأفلام الهامة التي عرضتها القافلة مؤخرا.

تقول أنا «زرت طوكيو للمرة الأولى

في العام 1986 برفقة فرقة مسرحية، وأقيمت هناك لمدة عام كامل، كنت أتحسس خلالها خطواتي، حتى أنني لم أتمكن من التواصل مع أهلي سوى مرة واحدة وكلفتني الكثير من المال، لأن التكنولوجيا ووسائل التواصل لم تكن متوفرة حينها».

تعرفت المخرجة الهولندية في تلك الفترة على تفاصيل الحياة اليابانية وأبنيتها العالية والشاهقة مقارنة بالمكان الذي كانت تعيش فيه في إحدى القرى الهولندية، ولكن رغم علو تلك الأبنية وضخامتها، تقول المخرجة «الأ أن البيوت تبدو صغيرة جدا إلى درجة لا تسمح بوجود أماكن للاستحمام، الأمر الذي يدفع معظم سكان الحي للتوجه إلى أماكن الاستحمام العامة».

وكانت تلك الإقامة والمعيشة للمكان عن قرب بمثابة البذرة الأساسية الأولى للكاتبة لتؤلف روايتها عن تلك المدينة التي لا يتكلم سكانها سوى اللغة اليابانية.

في الفيلم تقوم الشابة الأوروبية بالالتحاق بمدرسة لتعلم طريقة إعداد وطهي الأسماك (تنظيفها وتقطيعها وطبخها لاحقا)، في مدرسة يديرها طبيب حازم وحاد الطباع، ولكنها تكتشف بعد عدة أيام أنها وحيدة وغريبة في تلك المدينة التي لا يتكلم سكانها الإنجليزية إلا في حالات نادرة،



«مدينة صامتة» فيلم روائي تتداخل فيه المرأة مع السمكة بشكل رمزي إلى درجة تصبح فيه البطة سمكة

لهي طائرة

كاتبة سورية



حاولت «قافلة بين سينمائيات» أن لا توقف نشاطها مع انتشار وباء كورونا، فحوت بداية من العام 2020 عروض مهرجان القاهرة لسينما المرأة إلى المنصات الافتراضية وأتاحت مشاهدتها لشريحة كبيرة من محبي السينما ومتابعيها، ثم استثمرت تعلق الجمهور بتلك العروض لتعيد عرض الأفلام السينمائية التي أخرجتها النساء وعرضت في القافلة ضمن مهرجان أيام القاهرة لسينما المرأة الذي يعتبر واحدا من مبادرات تلك القافلة.

ومن ضمن تلك العروض فيلم «مدينة صامتة» الذي بُرمج في شهر أغسطس الحالي للمخرجة الهولندية تريسي أنا، وهو فيلم تدور أحداثه في طوكيو حول شابة أوروبية تقّر الانتقال للعيش في العاصمة اليابانية لتتقن أسرار طريقة تحضير وأكل السمك، ولكنها تتسعر بالغربة والوحدة الشديدة. وسبق للفيلم أن شارك في العام 2013 في مهرجان أيام القاهرة لسينما المرأة وحصل على جائزة الجمهور.

تجربة مريرة

لا يمكن لنا نحن الذين نعيش في منطقة الشرق الأوسط المنطقة التي تستقبل وتتعايش مع أي غريب قادم إليها بكل سهولة ويسر، أن نتصور أن بلادا أخرى يقف فيها الزائر عاجزا أمام جهلها للغتها وغريبا لعدم إمكانية التقرب من سكانها إلا عن طريق اللغة، إنها اليابان، بل طوكيو تحديدا المدينة التي لطالما سمعنا عنها وعن سحرها سواء على صعيد الطبيعة الأخاذة أو ما تشهده من تطور تكنولوجي وصناعي مبهّر، ولكننا في حقيقة الأمر نجهد الكثير عنها وعن حياة سكانها والزوار القادمين إليها.

ويعتبر فيلم «مدينة صامتة» واحدا من الأفلام التي تقرب إلى حد كبير من عمق المجتمع الياباني لتلامسه من الداخل، وهو حين يفعل ذلك يستند إلى فترة كبيرة من المعيشة التي سبق للمخرجة وهي نفسها كاتبة الفيلم أن عاشتها في مرحلة الثمانينات حين كانت في زيارة عمل طويلة لطوكيو برفقة فرقة مسرحية.

العراقان: الكوفة والبصرة «بين الحق والغلبة»

حال المدينة للأخرى كحال الجناح للجناح في جسد الطير الواحد

حالة ما يجمع بين البصرة والكوفة، كحال ما يجمع بين الكثير من المدن المتلازمة، حتى كان إذا قيل العراق فمعناه البصرة والكوفة، وكان يطلق عليهما أحياناً اسم العراقيين. ورغم هذا التلازم الثنائي، يقول حسن إسميك، كانت النزعات السياسية العنوان الأبرز لتاريخ "العراقيين" ابتداء من موقعة الجمل.

حسن إسميك
كاتب ومفكر عربي



تتميز لغتنا العربية، لغة القرآن الكريم، بكثرة قواعدها النحوية التي استنبطت عبر عقود طويلة من الزمن، حيث بدأ وضع القواعد اللغوية على يدي أبي الأسود الدؤلي الكناني، بعد أن كثر اللحن في اللغة من غير العرب، ويقال إن الدؤلي عرض قواعده على علي بن أبي طالب رضي الله عنه فاستحسنها قائلاً: "ما أحسن هذا النحو الذي نحت"، فسمي علم قواعد اللغة العربية نحواً.

تنافس سياسي ولغوي

كانت البصرة والكوفة أبرز حواضر العراق قاطبة، حتى كان إذا قيل العراق فمعناه البصرة والكوفة، وكان يطلق عليهما أحياناً اسم العراقيين، وعلى الرغم من هذا التلازم الثنائي بينهما، إلا أن النزعات السياسية كانت العنوان الأبرز لتاريخ "العراقيين" ابتداء من موقعة الجمل، حيث نزل علي بن أبي طالب وجماعته في الكوفة جاعلاً إياها مقراً لخلافته، فيما اتخذت أم المؤمنين عائشة من البصرة مهبطاً لها، ومنذ تلك الواقعة أسس هوى البصرة عثمانياً أمويًا وهوى الكوفة علويًا هاشمياً، ليزداد الاختلاف بتعاقب الأيام، فناصر البصريون دولة بني أمية، قبل أن تنقلب الأمور لغير صالحهم فتُعر الكوفة وتُهمل البصرة أيام الدولة العباسية.

اتخذ التنافس بين الكوفة والبصرة مظاهر متعددة، أهمها وأطرفها المفارقات البدائية، الذي جاء بعد استقرار القبائل العربية في الأمصار الإسلامية المفتوحة بحسب ما يروي عمر حمدان في كتابه الذي يحمل الاسم نفسه "أدب المفارقات البدائية"، فحلت عصبية المواطن الجديد مكان عصبية القبيلة في سابقة لم يعرفها العرب المتعصبون لانتماءاتهم القبلية من قبل، وكان من أشهر المفارقات تلك التي وقعت في مجلس الخليفة العباسي أبو العباس السفاح، بين أبي بكر الهذلي (الذي مثل البصرة) وبين محمد بن عبد الرحمن مع الحجاج بن أرطاة (الذي مثل الكوفة) من جهة ثانية، كما حضرها الحسن بن زيد بن الحسين (مخاصماً لأهل البصرة). ومن أبرز ما ورد فيها أن الحسن بن زيد خاطب الهذلي قائلاً "أنتم أصحاب علي يوم سرتتم إليه لتقتلوه"، فاجابه الهذلي "نحن والله أصحاب علي يوم سرتنا لقتله، فكف الله أيدينا وشوكتنا عنه وعن غيره، وسار إليه أهل الكوفة فقتلوه، فأبنا أعظم ذنباً؟" في المقابل أقر الهذلي للكوفيين بأنهم متفوقون بتعداد علمائهم وغازاتهم، لكنه رد عليهم بأن لا نفع للعلم إذا كانوا على مفسدة من الأخلاق والسلوك، وذلك بعد إرداء عدد منهم للنبوة، فعوقبوا من قبل أهل الكوفة بالصلب وضرب الاعتاق، ما دعا الهذلي للقول "والله ما رأيت بلداً قط أكثر نبياً مصلوباً ولا رأساً مضروراً من أهل الكوفة!"

قصة مدينتين

أسست البصرة على يدي عتبة بن غزوان، على بقايا (تردم) الكلدانية سنة 14 هـ (635 م) في عهد الخليفة عمر بن الخطاب، وسميت بذلك كون أرضها بصرة (حصبية). ويحكى من الطرائف عنها أنه لما دخلها المسلمون وجدوا فيها خبز "الصمون" الذي اشتهر بأنه يسمن فكانوا ياكلون منه وينظرون إلى سوادهم ويقولون: "ما نرى سمناً!"



حقيقة الصراع والعصبية لم تكن بين سيبويه والكسائي وإنما بين البصريين والكوفيين إنه صراع المصالح والولاء

أما الكوفة فجاء تأسيسها على يد سعد بن أبي وقاص بعد توأمتها البصرة بعدة أشهر أو ثلاث سنوات (تختلف



الكوفة القديمة.. بقايا تقاوم الاندثار

في المسألة الزنبورية شعراً ختمه بالقول: (إن الكسائي وأصحابه/ يرقون في النحو إلى أسفل). وأخيراً..

كلمة فارسية تعني رائحة التفاح)، الذي قدم البصرة صغيراً ليتعلم على أيدي علمائها، وثانيهما الكسائي (معلم الرشيد وابنه الأمين) الذي يعد من حجج الكوفة في اللغة والنحو وأحد القراء السبعة المشهورين (وكليهما من أصول فارسية)، وكان أن قصد سيبويه بغداد ونزل ضيفاً على يحيى اليرمكي وزير الرشيد فأكرمه، ثم دعي إلى مناظرة نحوية مع الكسائي فأبدع الاثنان فيها، إلى أن سأل الكسائي سيبويه حول كيفية القول في عبارة "كنت أظن أن العقب أشد لسعة من الزنبور، فإذا هو هي، أم فإذا هو إياها؟"، أجاب سيبويه "فإذا هو هي، ولا يجوز النصب"، فخطاه الكسائي بالقول إن النصب جائز، وعليه فالوجهان صحيحان. واحتدم الخلاف بينهما طويلاً؛ ولحل المسألة احتكم الطرفان إلى مجموعة من العرب الأقحاح الذين ينطقون اللغة على سلفقتها، إلا أن تدخل سياسياً من وراء الكواليس دفع العرب بأن ينصروا الكسائي رغم خطأ ما ادعاه من جواز الوجهين، فطالبهم سيبويه بنطق الجملة منصوبة، فلم تطاوعهم السننهم وتهربوا من الأمر، فانقبض خاطر سيبويه وخرج من مجلس الوزير مدبراً إلى بلاد فارس، لخجله من لقاء أهل البصرة، ولم يمض وقت طويل حتى مات مغموماً بحسب ما تخبر به الروايات، وعلى الرغم من أن الحق كان لسيبويه، إلا أن الغلبة كانت للكسائي.

حال البصرة والكوفة في التاريخ هو حال مدن كثيرة في الحضارة العربية الإسلامية، لم تترك لشأنها كي تنمو وتستمر وتتطور، بل لقد كان لموقف السلطة من سكانها، أو من الأحداث التي جرت على أرضها، الأثر البالغ إما في ازدهارها وتطورها، أو في إهمالها ومحاربتها وتأثيرها وحضورها تعود فتصغر وتتكمش على ذاتها ويخفت نكرها. فدمشق مثلاً التي مثلت عاصمة بني أمية ودار دولتهم حتى صارت مركز ثقل العالم القديم آنذاك، عوقبت أيام العباسيين بالإهمال والتفريط حتى تكاد تمر العشرات من العقود دون أن يذكرها التاريخ، بشيء، وهكذا استمر الحال بعد العباسيين في الدول المتعاقبة التي حكمت المنطقة انتهاء بحكم العثمانيين، قبل أن يعلن الملك فيصل دمشق عاصمة المملكة السورية عام 1920، ثم عاد الفرنسيون فاسقطوا المملكة الناشئة بعد معركة ميسلون الشهيرة من العام ذاته، ونفى فيصل المدوم من بريطانيا خارج دمشق، ولكنها استمرت كعاصمة عربية مهمة إلى اليوم، يحمل أكبر ميدانين فيها اسمي: ساحة الأمويين وساحة العباسيين، ربما كإشارة خفية إلى أن تاريخنا سيبقي حاضراً في مصائر مدننا بخيره وشره.

أخيراً.. إن حال ما يجمع بين

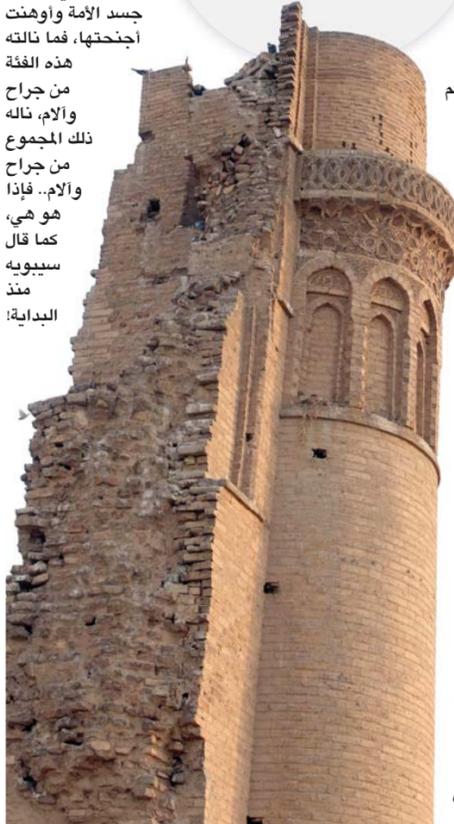
في المسألة الزنبورية شعراً ختمه بالقول: (إن الكسائي وأصحابه/ يرقون في النحو إلى أسفل).

وأخيراً..

حالة ما يجمع بين البصرة والكوفة، كحال ما يجمع بين الكثير من المدن المتلازمة كحمة والمدينة أو دمشق وحلب، أو القاهرة والإسكندرية، إنه حال الجناح للجناح في جسد الطير الواحد، فكيف يمكن لواحدة من المدن التوأمية أن تغلو وترتفع دون جناحها الثاني، والحقيقة أن عصبية المصلحة والولاء لعبت أثراً مدمراً منذ قرون طويلة من الزمن، تنازعت فيها بعض المدن العربية مقدمة السياسة على كل ما عداها، حتى وصلت الأمور كما في المسألة الزنبورية إلى تضليل الحقيقة وتلوينها بالأسود، لا لشيء سوى لعصبية مقبلة يمارسها أصحاب الجذ الواحد، فكان فروع الشجرة تشرب كل منها من ماء بئر مختلف أو كانها تتغذى على تربة منفصلة عن بعضها البعض.

وصلت أسوأ المفارقة بين العرب بعد الإسلام لدرجة باتوا يميزون فيها بين قبسي وقبسي، تيممي وتيممي، أزدي وفقرقوا عن الزنابير ولغات العقارب التي سممت جسد الأمة وأوهنت أجنحتها، فما نالته هذه الفئة من جراح وآلام، ناله ذلك المجموع من جراح وآلام.. فإذا هو هي، كما قال سيبويه منذ البداية:

حال البصرة والكوفة هو حال مدن كثيرة في الحضارة العربية الإسلامية لم تترك لشأنها كي تنمو وتستمر وتتطور



بصري ابن خلدون أن الأصل في العصبية القرابية من النسب "النعرة على أهل القرين ونوي الأرحام"، مع ذلك فهو يقرّ بلا قبة في النسب إلا إذا كان به رابطة مصلحة، وإلا فهو كما يقال "مثل علم لا ينفع، وجهالة لا تضر"، أما المهم عند ابن خلدون فهي العصبية، وقد نظر إليها في إطار تحولها من مجرد قرابة الدم والنسب إلى قوة اجتماعية تسمح لها بالغلبة ونيل السلطة على أساس القرابية، فالنسب لا يعنى بالضرورة قرابة الدم بقدر الانتماء الفعلي لجماعة معينة.

عصبية النسب

وتثبت المسألة الزنبورية الأتفة الذكر أن حقيقة الصراع والعصبية لم تكن بين سيبويه والكسائي، وإنما بين البصريين والكوفيين، إنه صراع المصالح والولاء، حيث هيمنت مدرسة الكوفة في تلك الفترة لأسباب سياسية، والتي عبّر عنها الوزير اليرمكي في تعقيبه على مناظرة ثانية بين الكسائي واليزيدي، غلب فيها الثاني الأول، بالقول "خطأ الكسائي مع حسن أدبه أحب إلينا من صوابك مع سوء أدبك"، وكان ذلك تعبيراً عن غضبه لكشف رأسه أمام الرشيد بعد أن ضرب قلنسوته بالأرض. وكان اليزيدي مناصراً لسيبويه، وانشد

التنافس بين الكوفة والبصرة جاء بعد استقرار القبائل العربية واتخذ مظاهر متعددة من أطرفها المفارقات البدائية

ونسبهم ليتفخروا بهما، فقال محمد بن عبد الرحمن مخاطباً أبا العباس السفاح "نحن أشرف منهم أشرفاً وأذكّر منهم أسلافاً مُقَرَّ بذلك أوبكر"، لكن أبا بكر لم يقره بذلك، قال "فقلت: معاذ الله"، ثم أكمل "هل كان في تميم الكوفة مثل الأحنف بن قيس في تميم البصرة.. وهل كان في قيس الكوفة مثل قتيبة بن مسلم في قيس البصرة.. وهل كان في أزد الكوفة مثل المهلب في أزد البصرة"، وكان كلما ذكر اسماً يتبعه بانيات من الشعر نظمت في صاحبه، وكان أبناء القبيلة الواحدة والغخذ الواحد والجد الواحد عندما انقسموا بين كوفة وبصرة، انقسمت معهم الحظوة والمكانة؛ ومع انتهاء تلك الجولة التفخيرية لصالح البصري على الكوفيين، ضحك الخليفة بجرارة قائلاً "والله ما رأيت مثل هذه الغلبة قط".

المسألة الزنبورية

المسألة الزنبورية هي عنوان أشهر مناظرات تاريخ النحو الذي اشتهرت به المدينتان شهرة بلغت الأفاق، وكان أول بطليها إمام النحاة سيبويه (سيبويه):



بقايا مسجد الإمام علي في البصرة

العالم الرقمي يجردنا مما نملك

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن



آخر تناكك فيه خصوصيتنا، مثلما تتراجع قدرتنا على الابتكار. اليوم يعاد سؤال "من يملك من" أكثر من أي وقت مضى بعد أن تحولت حياتنا إلى كوننا مجرد زبائن نتمتع بالخدمات السريعة التي تبدها خوارجيات ذكية لشركات تكنولوجيا تعمل من دون هوية المعرفة أهواننا ورغباتنا الشخصية.

ذلك السؤال المثير دفع المشرعين في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي إلى إقرار تشريع يفرض الحق في إصلاح ومقاومة "التقادم المخطط" في العديد من المنتجات الإلكترونية التي تدعم ببرامج تسيطر عليها الشركات التكنولوجية.

اليوم ترفع دعاوى قضائية متحدياً خيال السلع الرقمية لأنك في الحقيقة تشتري أشياء بمسميات معروفة، وتمتلكه لتلبية طلبك لك في النهاية لا تمتلك حقوق ملكيتها.

ولأن الشركات التكنولوجية تتصارع مع المستخدمين على الذكاء الرقمي والواقعي ولا تقدم أياً من حقوق الملكية. ظهر سوق الرموز غير القابلة للاستبدال (NFT) الذي مكن المبدعين من إثبات ملكية الأصول الرقمية باستخدام تقنية التشفير كما يحدث مع العملات الرقمية.

في يوم ما سيجعلنا الاقتصاد الرقمي لا نملك أي شيء في منزلنا، سوى أجهزة صغيرة نضعها في جيوبنا أو فوق طاولات صغيرة. دعوني أذاع عن توقعي الذي لا يبدو سورباليا أكثر مما ينبغي. فقد تقلصت أحجام المكتبات المنزلية لدينا، فكتبتنا الرقمية مصفوفة على أجهزةتنا الصغيرة ونحملها معنا أينما نحل. هل نتذكرون مباحة بعضنا بكتبته الصوتية من "سي.دي" وأشرطة فيديو الأفلام وبعدها الأقراص المدمجة، من صار منا يحتفظ بها اليوم؟

اليوم تعمل الهواتف الذكية وأجهزة التلفزيون والعديد من الأجهزة المنزلية على البرامج والتطبيقات معتمدة على الشبكات التي تتحكم في البضائع التي نشترتها.

ماذا لو أردنا إصلاحها لأي سبب كان؛ إلا نناق باننا نمتلكها؛ بالطبع سيتطور الأمر إلى أكبر من الكتب والأفلام، فلن يكون من الضروري جدا أن تمتلك سيارة في المستقبل، اليوم استدعاء خدمة أوبر أسرع مما كنا نتوقع، فماذا ينتظرنا! ابن صديقي شاب جامعي ذكي ورؤيوي رفض كل دعوات أسرته بإصدار إجازة سباق، لأنه قرأ المستقبل القريب بالنسبة إليه وهو في سنته الجامعية الثانية في دراسة الذكاء الاصطناعي، قائلًا لماذا رخصة السباق والمستقبل للمركبات الذكية من دون سائق!

ذلك يعني أن الحياة الرقمية لتلهم المادية وتجردنا من كل شيء، ونصبح مجرد زبائن دائمين في شركات عملاقة تدير شؤوننا.

فليست توقعات، بل اقتراب زمن يكون الإنترنت فيه مجرد شرحية في غاية الدقة تزرع في أجسادنا، من يدري بعدها ماذا سيكون معنى مفهوم الملكية الفردية، أي أهمية للخصوصية عندما يكون كل ما يعنينا تحت تصرف الشركات الكبرى التي ستعرف ماذا يتوفر في خلاجة منزلك لتعوض النقص منه. ستعرف رغباتك وأهواك الشخصية من سرير النوم حتى المقعد المفضل بالنسبة إليك في المقهى.

الواقع أننا نغفط يوماً بعد آخر بما نملك ويقبول أو انصاع تام لما تتطلبه منا الشركات المهيمنة على المنصات التكنولوجية التي صار لا غنى عنها.

لا شك في أن الشركات التكنولوجية تقدم خدمات مرحية للغاية ويمكن الوصول إليها بسرعة وسهولة وأصبحت لا غنى عنها للكثيرين. لكن طبيعة هذه المعاملات الرقمية غير متوازنة إلى حد كبير لصالح المنصات والمستخدمين.

مثل هذا الحال يمثل مصدر قلق ويضيف تعريفاً جديداً للإحساس بالإفلاس المادي، وإن كنا نملك ما يقابل رقمياً "أن تمسك النقود بيدك منحك إحساساً مختلفاً عن مشاهدتها مجرد أرقام في حساب المصرفي بهاتفك" ذلك الإحساس ينطبق على الكتاب والصحيفة الورقية... ويفسر لنا طبيعة المعاملات الرقمية غير المتوازنة، فشركات غوغل ونفليكس وأمازون وأوبر... تمتلك كل شيء ونحن مجرد أرقام في النهاية لا نملك غير أن نقبل بشروط تلك الشركات.

فالكتاب الإلكتروني الذي تشتريه من أمازون يبقى ملكها وإن يؤكد العقد الذي وقعته بانك المشتري، لكنك لا تشعر بتصفحه مثل الكتاب الورقي الذي تدفع ثمنه نقداً وتحفظ به في مكتبك البيتية طيبة الذكر، كذلك الفيلم الذي تحمله من نقلتيس. ذلك طريق مستمر نسير فيه جميعاً ويوما بعد

الخبر الأفغاني متعدد الأوجه في الإعلام الغربي

وسائل إعلام دولية تسقط في فخ التضليل والانحياز السياسي



الخبر الأول في الصحافة العالمية يحتمل أكثر من تفسير

وأضاف هرافنسون في تصريحات نقلتها "ار تي" الحرص على انتقاد الإعلام الغربي، أن حملة الحرب التي شنتها واشنطن منذ 19 عاماً في أفغانستان كانت "كذبة كبيرة" لم يستفد منها سوى المجمع الصناعي العسكري الأميركي ومقاولي القطاع الخاص. ولا يعد الانسحاب الفوضوي الراهن مفاجأة، لكن وسائل الإعلام الرئيسية حول العالم لم تترك الأكاذيب التي أطالت الحرب منذ فترة طويلة.

وكان موقع ويكيليكس قد نشر مجموعة من الوثائق التي "رسمت جميعها صورة حقيقية لما كان يحدث في أفغانستان قبل 11 عاماً".

ويعد التسريب الذي نشرته خلاله ويكيليكس 91 ألف وثيقة من أكبر التسريبات في تاريخ الجيش الأميركي، حيث تصدرت تلك التسريبات عناوين الصحف في ذلك الوقت، مما أدى في النهاية إلى اعتقال ومحكمة المبلغين عن المخالفات، تشيلسي مانيغ، ووضع موقع ويكيليكس ومؤسسه جولييان أسانج في مرمى نيران واشنطن.

وعلى الرغم من كشف تلك الوثائق، إلا أن التصور العام عن الحرب الأفغانية لم يتغير، وأشار هرافنسون إلى أن "الأكاذيب استمرت بشكل مذهل".

وتابع "من المدهش أن يستمر الأمر طوال هذا الوقت"، ثم أصبحت تلك الحرب "حرباً منسية"، بعد أن طغت عليها مغامرة عسكرية أميركية أخرى وهي الحرب في العراق.

واتهم وسائل الإعلام الغربية، التي لم تعر أي اهتمام بالواقع، بأنها "مواطئة في إخفاء هذه الحقائق"، والسماح بتدهور الوضع. وأضاف "هناك الكثير من عمليات المواجهة مع الذات تدور في ذهن المرء، والتي ينبغي على الصحفيين عادة القيام بها".

وأضاف هرافنسون في تصريحات نقلتها "ار تي" الحرص على انتقاد الإعلام الغربي، أن حملة الحرب التي شنتها واشنطن منذ 19 عاماً في أفغانستان كانت "كذبة كبيرة" لم يستفد منها سوى المجمع الصناعي العسكري الأميركي ومقاولي القطاع الخاص. ولا يعد الانسحاب الفوضوي الراهن مفاجأة، لكن وسائل الإعلام الرئيسية حول العالم لم تترك الأكاذيب التي أطالت الحرب منذ فترة طويلة.

وكان موقع ويكيليكس قد نشر مجموعة من الوثائق التي "رسمت جميعها صورة حقيقية لما كان يحدث في أفغانستان قبل 11 عاماً".

ويعد التسريب الذي نشرته خلاله ويكيليكس 91 ألف وثيقة من أكبر التسريبات في تاريخ الجيش الأميركي، حيث تصدرت تلك التسريبات عناوين الصحف في ذلك الوقت، مما أدى في النهاية إلى اعتقال ومحكمة المبلغين عن المخالفات، تشيلسي مانيغ، ووضع موقع ويكيليكس ومؤسسه جولييان أسانج في مرمى نيران واشنطن.

وعلى الرغم من كشف تلك الوثائق، إلا أن التصور العام عن الحرب الأفغانية لم يتغير، وأشار هرافنسون إلى أن "الأكاذيب استمرت بشكل مذهل".

وتابع "من المدهش أن يستمر الأمر طوال هذا الوقت"، ثم أصبحت تلك الحرب "حرباً منسية"، بعد أن طغت عليها مغامرة عسكرية أميركية أخرى وهي الحرب في العراق.

واتهم وسائل الإعلام الغربية، التي لم تعر أي اهتمام بالواقع، بأنها "مواطئة في إخفاء هذه الحقائق"، والسماح بتدهور الوضع. وأضاف "هناك الكثير من عمليات المواجهة مع الذات تدور في ذهن المرء، والتي ينبغي على الصحفيين عادة القيام بها".

يغلب الشك وانعدام اليقين على تغطية وسائل الإعلام الغربية للأحداث في أفغانستان، إذ يرافق كل خبر عدد كبير من التحليلات والتفسيرات إلى جانب تحميل أطراف سياسية مسؤولية ما يحدث، فيما لا تجد وسائل أخرى حرجاً في الانحياز الواضح والتضليل.

تصرفها في تغريدة أخرى قالت فيها "نشرنا مؤخرًا على حسابنا على تويتر صورة معدلة بالفوتوشوب للاجئين الأفغان الفارين من كابول بأسلحة مثبتة في حقائب الظهر. وبينما كان المقصود منها السخرية، فقد انتهى الأمر إلى التضليل وانعدام الذوق".

غير أن القناة الروسية ليست الوحيدة التي واجهت الاتهامات بالانحياز والتضليل، إذ أن الإعلام الغربي هو الآخر يتعرض لانتقادات عديدة في التعاطي مع الشأن الأفغاني، حيث شن الصحفي البريطاني جورج مينيوت هجوماً بلهجة ساخرة على وسائل الإعلام الغربية، في مقال نشره في صحيفة الغارديان، وقال فيه إن وسائل الإعلام الغربية كان لديها "إصرار محموم" على التأكد من عدم إلقاء اللوم على من أشعلوا هذه الحرب المفتوحة، من دون أن تكون لديهم أهداف واقعية أو خطة خروج، بل من دون اكتراث من قبلهم لأرواح الشعب الأفغاني وحقوقه.

وأشار مينيوت إلى بعض الأمثلة في الصحافة البريطانية؛ فصحيفة التلغراف دعت إلى الابتهاج عندما اجتاحت قوات التحالف كابول. أما صحيفة ذي صن فقد أقالست في افتتاحية تحت عنوان "سار الخونة: خطأ ثم خطأ ثم خطأ، من المحق الذين قالوا إن الحلفاء تعرضوا لكارثة".

وصرح غرف الصوت وسيليا كريكس كريستين هرافنسون بان وسائل الإعلام الغربية "تواطأت" في إخفاء حقيقة الحرب الأفغانية، ما سمح بتعزيز تلك "الكذبة غير العادية طوال هذه المدة".

وواصل الأمر ببعض وسائل الإعلام إلى ارتكاب "سقطات مهينة" وتجاهل جميع المعايير الصحافية في تغريدة واحدة كما فعلت قناة "ار تي" الروسية الرسمية عندما نشرت صورة لعائلة أفغانية عدلتها عبر برنامج فوتوشوب وأضافت لها فقط أسلحة لدعم تكهنتها بأن الإرهاب يدخل إلى أوروبا مع اللاجئين الأفغانيين.

كريستين هرافنسون: وسائل الإعلام الرئيسية حول العالم لم تدرک الأكاذيب التي أطالت الحرب منذ فترة طويلة

واضطرت القناة الروسية لحذف التغريدة التي أثارَت ضجة واسعة وانتقادات للقناة بعدم المهنية والحياد، لكنها بقيت موقفة بعد مشاركتها على نطاق واسع.

وإثر موجة التنديد والاستنكار على مواقع التواصل الاجتماعي، بررت القناة

تويتر تجذب صناع المحتوى بغرف صوتية مدفوعة

عدد المستخدمين، وذلك من خلال توفير حافز جديد لصناع المحتوى المشهورين لنشر المزيد من المحتوى عبر المنصة والتفاعل مع الجماهير الكبيرة في كثير من الأحيان في التطبيق.

وتتمثل الميزة في قدرة الكتاب والصحافيين على الاشتراك في رسالة إخبارية مباشرة من حساب تويتر دون الحاجة إلى اتباع رابط إلى موقع ويب منفصل. ويمكن تمكين هذه الميزة من قبل جميع كتاب النشرة الإخبارية من ريفيو.

ولا تمثل الاشتراكات السهلة في الرسائل الإخبارية سوى أحدث ميزة في مجموعة ميزات المنصة الإخبارية التي توسع سريعاً. التي يتم أيضاً استضافة العديد منها عبر صفحة الحساب.

وتعتمد تويتر على التحديتات الحصرية على منصتها لضمان عودة المستخدمين إليها، حيث اخترت ميزة

من الأموال التي يكسبونها بعد خصم العمولة التي تفرضها أبل وغوغل على عمليات الشراء داخل التطبيق.

وتأتي هذه الميزة في إطار خطة الشركة التي حددها المسؤولون التنفيذيون في فبراير الماضي للوصول إلى 315 مليون مستخدم نشط يومياً يمكن تحقيق الدخل منهم على مدار السنوات الثلاث المقبلة.

وتعد هذه الخطة طموحة بشكل خاص بالنظر إلى أنه على مدار السنوات الثلاث الماضية أضافت المنصة 83 مليون مستخدم نشط يومياً يمكن تحقيق الدخل منهم.

وتلعب ميزات تحقيق الدخل من صناع المحتوى دوراً رئيسياً في زيادة

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) أعلنت شركة تويتر عن إطلاق غرف الصوت المدفوعة "تيكيت سبيسنز" مما يوفر طريقة أخرى لصناع المحتوى لكسب المال من جهودهم عبر المنصة.

وتوفر غرف الصوت وسيلة إضافية لتحقيق الدخل من صناع المحتوى عبر المنصة، وهو عنصر أساسي في استراتيجية تويتر الأوسع لتعزيز استخدام وجذب المزيد من المستخدمين. ويمكن للمضيفين أن يتقاضوا ما بين دولار واحد و999 دولاراً للغرف التي تحمل تذاكر، ويمكنهم أيضاً تعيين سقف لحجم الغرفة.

ويحتفظ المشاركون في مجموعة الاختبار مبدئياً بنسبة 97 في المئة

315 مليون مستخدم نشط يومياً الرقم الذي تطمح تويتر إلى الوصول إليه في السنوات الثلاث المقبلة

اليوم ترفع دعاوى قضائية متحدياً خيال السلع الرقمية لأننا في الحقيقة نشترى أشياء بمسميات معروفة، وتمتلكه لتلبية طلباتنا لكنا في النهاية لا نملك حقوق ملكيتها

واحدة من المحاولات المثيرة للاهتمام لإعادة اختراع الملكية الرقمية، عادت إلى بدايات القرن الماضي عندما كانت توجد مخازن تعبر العمال البيويين معدات عليهم بمقابل مالي ويعيدونها مساء مع دفع أجور تشغيلها. إذا كان العامل قبل مئة عام تحولت هذه المخازن إلى متاجر رقمية أشبه بالمكتبات التكنولوجية تعبر السلع الرقمية مقابل رسوم. ذلك تحد جديد في الاقتصاد الرقمي التشاركي كبديل للمفهوم الملكية المختلف عليه.

لكن نيل لورانس أستاذ التعلم الآلي في جامعة كامبريدج لا يخفي قلقه من المستقبل المتعلق بالوعود غير الواقعية التي قطعها بعض العاملين في صناعة الذكاء الاصطناعي بأنهم يستطيعون إدخال الحس السليم في أنظمة الكمبيوتر واستنتاج النوايا.

يقول لورانس "حتى الآن، تم تكيف كل تكنولوجيا وفقاً لاحتياجاتنا. المشكلة هي أن تفضيلات الإنسان غالباً ما تكون متضاربة، أو ناقصة، أو غير متسقة، أو مخطئة، بسبب عدم اليقين في الغالب في النفس البشرية، فضلاً عن الظروف المتغيرة".

ذلك ما يطالبنا به الكاتب جون ثورنيل في إعادة اختراع الملكية الرقمية والتأكد على فائدتها لمواجهة هيمنة التكنولوجيا الكبيرة، في مقال له بصحيفة فايننشيل تايمز.

من بين الأشياء العظيمة التي انبثقت عن عقل الرؤيوي بنجامين فرانكلين أحد الرجال الأقياء المؤسسين للولايات المتحدة، إنشاء أول مكتبة عامة في فيلادلفيا عام 1731. تروج لاستعارة الكتب بعد أن سئم القراء من تكلفة شراء الكتب واستيرادها من الدول الأوروبية. وهكذا صنع هذا الفيلسوف والسياسي فرانكلين منفعة عامة متعلقة بملكية الكتب المستعارة استمرت مئات السنين. لكن العالم الرقمي بدأ بالقضاء عليها تدريجياً مع هيمنة المنصات الإلكترونية.

وتبدو الحاجة ماسة وعاجلة لإحياء طموح فرانكلين لتقوية الصالح العام في ما نداوله من سلع رقمية، فالعالم المادي يركلنا باستمرار بينما يفعل بنا العالم الرقمي أشياء غريبة.

واحدة من المحاولات المثيرة للاهتمام لإعادة اختراع الملكية الرقمية، عادت إلى بدايات القرن الماضي عندما كانت توجد مخازن تعبر العمال البيويين معدات عليهم بمقابل مالي ويعيدونها مساء مع دفع أجور تشغيلها. إذا كان العامل قبل مئة عام تحولت هذه المخازن إلى متاجر رقمية أشبه بالمكتبات التكنولوجية تعبر السلع الرقمية مقابل رسوم. ذلك تحد جديد في الاقتصاد الرقمي التشاركي كبديل للمفهوم الملكية المختلف عليه.

لكن نيل لورانس أستاذ التعلم الآلي في جامعة كامبريدج لا يخفي قلقه من المستقبل المتعلق بالوعود غير الواقعية التي قطعها بعض العاملين في صناعة الذكاء الاصطناعي بأنهم يستطيعون إدخال الحس السليم في أنظمة الكمبيوتر واستنتاج النوايا.

يقول لورانس "حتى الآن، تم تكيف كل تكنولوجيا وفقاً لاحتياجاتنا. المشكلة هي أن تفضيلات الإنسان غالباً ما تكون متضاربة، أو ناقصة، أو غير متسقة، أو مخطئة، بسبب عدم اليقين في الغالب في النفس البشرية، فضلاً عن الظروف المتغيرة".

ذلك ما يطالبنا به الكاتب جون ثورنيل في إعادة اختراع الملكية الرقمية والتأكد على فائدتها لمواجهة هيمنة التكنولوجيا الكبيرة، في مقال له بصحيفة فايننشيل تايمز.

من بين الأشياء العظيمة التي انبثقت عن عقل الرؤيوي بنجامين فرانكلين أحد الرجال الأقياء المؤسسين للولايات المتحدة، إنشاء أول مكتبة عامة في فيلادلفيا عام 1731. تروج لاستعارة الكتب بعد أن سئم القراء من تكلفة شراء الكتب واستيرادها من الدول الأوروبية. وهكذا صنع هذا الفيلسوف والسياسي فرانكلين منفعة عامة متعلقة بملكية الكتب المستعارة استمرت مئات السنين. لكن العالم الرقمي بدأ بالقضاء عليها تدريجياً مع هيمنة المنصات الإلكترونية.

وتبدو الحاجة ماسة وعاجلة لإحياء طموح فرانكلين لتقوية الصالح العام في ما نداوله من سلع رقمية، فالعالم المادي يركلنا باستمرار بينما يفعل بنا العالم الرقمي أشياء غريبة.



الأردنيون يرفعون سقف الانتقاد بالسخرية من ركبة الأمير علي بن الحسين

#تضامن للركب على مواقع التواصل الاجتماعي في الأردن



الأمير الأردني علي بن الحسين يتضامن مع تغريدة نشرتها قائدة منتخب كرة السلة الأردنية انتقدت فيها منعها من الظهور بمقابلة على التلفزيون الأردني بسبب ارتدائها "جينز ممزق" بنشر صورة لركبته ليصبح بعدها حديث الأردنيين على مواقع التواصل.

عمان - آثار رد الأمير الأردني علي بن الحسين على تغريدة نشرتها روبي حبش، قائدة منتخب كرة السلة الأردنية والتي انتقدت فيها منعها من الظهور بمقابلة على التلفزيون الأردني الملوك للدولة بسبب ارتدائها "جينز ممزق" سخرية لإذاعة على مواقع التواصل الاجتماعي في وقت انتقد مغربون التمر الذي تعرض له الأمير علي.

ونشرت روبي على حسابها الرسمي على تويتر، تغريدة قالت فيها:

كان عندي مقابلة على التلفزيون الأردني بسبب قالوا ممنوع جينز ممزق لا والمشكلة أنه في شاب قلبي لابس شورت.

ورد الأمير علي الذي يشغل منصب رئيس الاتحاد الأردني لكرة القدم، من جهته على تغريدة روبي بصورة بنطال "جينز ممزق" قائلا:

مك يا روبي!

وخلال ساعات، اجتاحت التغريدة الغربية مواقع التواصل الاجتماعي في الأردن وسط التشكيك بحقيقتها وبأنها مجرد صورة تم تعديلها بواسطة برنامج فوتوشوب قبل أن يتأكد مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي من حقيقتها لتجتاج موجة سخرية عارمة تحتوي إسقاطات سياسية على واقع الأردن مواقع التواصل الاجتماعي ضمن عدة هاشتاقات على غرار تضامن للركب ومتضامن للركب ومركبة الأمير ومك يا روبي وغيرها. وسخرت مغردة:

ماذا بينك وبين الله يا روبي حتى الأمير يتضامن معك.

وقال معلق:

لا يوجد في حارتنا أحد مظلوم ولا جانع ولا مغيب قسراً لذلك متضامن ترفاً مع روبي #مكيا روبي #تضامن للركب.

وانتقد مغرد الأمير علي:

هذا إلي مركز عليه! معك يا

وتساءل حساب:

@rahalsb

حالات الانتحار التي شهدتها وتشهدها البلاد بشكل مستمر لا تستحق تغريدة ملكية أو تغريدة من أمراء "بني هاشم"! #مكيا روبي

وطال التمر منتخب سيدات كرة السلة الأردني. فقال مغرد:

@Serajinfakelife

تصنيف ركبة روبي قصدي منتخب سيدات كرة السلة الأردني 123 من أصل 124، يعني قبل الأخير.. #مكيا روبي!

وعقد مغربون مقارنات بين تغريدات الأمير حمزة بن الحسين والأمير علي. وتداولوا تغريدة قديمة للأمير حمزة جاء فيها "يا وطني" إلى جانب تغريدة الأمير علي "مك يا روبي". وعلق مغرد:

@Anas_A_Aljamal

مقارنة على السريع.. #مكيا روبي #متضامن للركب.

وقال آخر:

@Joker36781782

في ظل اتساع رقعة الفقر وتنامي البطالة وفساد النظام الذي أهلك الصرث والنسل.. #الأمير علي يتضامن مع "رقعة" بنطال (جينز) فتارة.. (التذكير!) هذا "الأمير" الذي اختاره #الملكعبداللهالثاني نائباً له. #انتحار #بطالة #فقر #فساد #ركبة الأمير #مكيا روبي #اصحوا يا غافلين.

ووصلت السخرية إلى حساب العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الذي غرد الجمعة:

KingAbdullahII

ندين العمل الإرهابي الوحشي الذي ارتكبه داعش في كابول ونقدم تعازينا الحارة لأسر الضحايا.

أضحكته ردود وأحزنته أخرى

الاجتماعي في الأردن، حينها النقاش حول بعض المواد في قانون العقوبات الأردني التي يرى الأردنيون أنه تجاوزها الزمن خاصة في عصر مواقع التواصل الاجتماعي.

وقارن مغربون بين عقوبتي سب الذات الإلهية وبين التطاول على الملك. وتنص المادة 278 من قانون العقوبات الأردني على أن إهانة الشعور الديني (والتي تشمل سب الذات الإلهية) يعاقب عليها بالحبس مدة لا تزيد عن ثلاثة أشهر وغرامة لا تزيد عن عشرين ديناراً. وتنص المادة 195 من نفس القانون على أنه يعاقب بالحبس من سنة إلى ثلاث سنوات كل من ثبتت جراته بإطالة اللسان على الملك.

وانتقل الأردن من بلد حر جزئياً عام 2020 إلى بلد غير حر عام 2021 حسب تصنيف منظمة فريدم هاوس الأميركية. وتشير منظمات حرية الصحافة والتعبير التي أسسها بلا حدود وغيرها إلى أن المئات من المواقع المحلية تم حظرها منذ دخول قانون جديد للإعلام حيز التنفيذ عام 2012. كما يتهدد السجن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وفق بعض التقارير الإعلامية.

وكانت دراسة أطلقها المجلس الاقتصادي والاجتماعي بعنوان "الإشاعة ودورها في تشكيل الرأي العام"، أظهرت "أن 48 في المئة من عينة الدراسة، التي غطت جميع أقاليم المملكة، تستقي معلوماتها من مواقع التواصل الاجتماعي".

ودافع مغربون عن الأمير علي. وغرد حساب الحركة النسوية في الأردن:

@feminist_move_j

الأمير علي قضى سنتين يدافع عن حق المرأة بارتداء الحجاب في الرياضة ما حدا بهم، ولما دعم حق المرأة بارتداء ما تريد وارتداء روبي لبنتال يظهر ركبته الشكل هاجمه بطريقة فعلا ذميمة وخالية من إنصاف توجهاته الفكرية. بعدين روبي لاعبة سلة يعني مش أول مرة تشوفوا ركبته ريلاكس #ركبة الأمير.

يذكر أن الأردنيين أصبحوا أكثر جرأة في التعبير عن مواقفهم وردود أفعالهم على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يتبادلون المعلومات والصور ومقاطع الفيديو والمواقف وجهات النظر دون الاعتراف بقسود السلطة ولا بروايتها.

وأصبحت مواقع التواصل التي كانت تستخدمها أكثر من 6 ملايين أردني سلطة رقابية حقيقية على أرض الواقع، تصنع الرأي العام وتؤثر في سياسات الحكومة الأردنية.

وبات "انتقاد" الملك عبدالله الثاني، على قلته، أمراً غير مستغرب على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتضامن أردنيون في أبريل الماضي على مواقع التواصل الاجتماعي مع فتاة أردنية قالت "أبوي أحسن من الملك". وفتح هاشتاغ "أبوي أحسن من الملك" الذي تصدر الترتيب على مواقع التواصل

ليرد عليه مغرد:

@JDT51261867

ندين التغريدة الفاشلة التي غردها للأخلاق الأردنية.

من جانبه نشر الأمير علي تغريدة منفصلة بعد موجة السخرية "أنا أدمع الذين اعتبرهم خسر من يملوننا في المحافل الدولية بروحهم المحاربة وأفعالهم وإذا تم التهمج والتمتر على كابتن المنتخب الوطني لكرة السلة فساقف معها وادافع عنها، منذ فترة أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تعدنا أكثر فاكتر وأصبحت منصة للتمتر والتهمج والتفريق، اضحكتني بعض الردود المازحة ولكن بنفس الوقت تحزنني الردود الجارحة..".

واستمر الأمير قائلاً "أردنا هو بلد جامع وملاذ آمن وعلينا أن نتقبل الرأي والرأي الآخر، نختلف ولا نتنمر ولا نتهمج، وكل من تهجم أنتم تعلمون أنني قضيت نحو سنتين أحارب لكي يصبح الحجاب مسموحاً في المناسبات الرياضية حول العالم ولكن نحترم أيضاً الرياضيين الذين يختارون المنافسة بما يريحهم ضمن قانون اللعبة". وأضاف "نحن الأردن حاضنة الحضارات ولا يجب أن نتهمج على أي شخص بسبب عرقه أو جنسه أو دينه، هذا هو الأردن الذي أعرفه ولا أعرفه غير ذلك".

تحريم بعض المأكولات البحرية يثير الجدل في تركيا

أنقرة - لم يتوقف الجدل على مواقع التواصل الاجتماعي في تركيا منذ نشر رئاسة الشؤون الدينية التركية (ديانات) فتوى حرمت فيها أكل بلح البحر والجمبري والحبار والسلطعون، وقالت إن "بلح البحر والجمبري والحبار والسلطعون لا تصنف أسماكاً، لذا فإن أكلها محرم في الإسلام" معتبرة أن "القرآن يسمح بتناول الأطعمة التي يتم الحصول عليها من البحر، ولا يشمل ذلك الكائنات البحرية التي يمكن أن تعيش على الأرض"، بحسب موقع "دوفار" التركي بنسخته الإنجليزية.



رحلة لصيد «السماك الحلال»

واعتمدت "ديانات" على تفسيرات منسوبة إلى المذهب الحنفي تحرم أكل الجمبري وما شابهه، على الرغم من الاتفاق بين المذاهب الأربعة -ومنهم المذهب الحنفي- على جواز أكله، باعتباره نوعاً من الأسماك.

ورأت أنه "وفقاً للمذهب الحنفي، يحرم تناول بلح البحر والجمبري والحبار والسلطعون"، بينما يمنع المذهب الشافعي "تناول الضفادع وسرطان البحر والسلاحف والثعابين المائية".

ونقلت "ديانات" عن المذهب الشافعي جواز "أكل الكائنات التي تعيش في الماء

وتموت في وقت قصير بمجرد خروجها من الماء، بغض النظر عن شكلها أو طريقة موتها".

أما حيوانات البحر التي تعيش على اليابسة فلا يجوز أكلها إلا إذا كانت تشبه الحيوانات البرية التي تؤكل لحومها، حسب "ديانات".

ويبدو أن الجدل الذي صاحب تداول هذا الخبر أثار استغراب رئاسة الشؤون الدينية، مما جعلها تقول في تغريدة لها إن موقفها بشأن بعض المأكولات البحرية "ليس فتوى جديدة".

وعبر موقعها الرسمي أوضحت "ديانات" أن فتواها التي شاركها على حساباتها الرسمية بمواقع التواصل الاجتماعي ما هي إلا إجابة عن سؤال طرحه أحد الأشخاص بشأن جواز تناول المأكولات البحرية.

وشددت على أن بعض وسائل الإعلام تناولت الفتوى وكأنها جديدة، بينما سبق وأن حاولت "ديانات" جمع مختلف آراء المذاهب الإسلامية السنية لـ"الرد" على استفسار طرح عليها في السنوات الماضية.

وأشارت الفتوى سخرية المغربون في تويتر وانتقاداتهم، حيث عدوها من باب إشغال الناس بأمور قليلة الأهمية وتجاهل مسائل حياتية أكثر إلحاحاً من تلك الفتوى.

أبرز تغريدات العرب

shahokurdy

العشرات من أنصار مقتدى الصدر قرروا حرق بطاقتهم الانتخابية بعدما أعلن الصدر عن عدم مشاركته في الانتخابات. ماذا سيفعلون اليوم بعدما تراجع السيد عن قراره؟

Aameralswiat

الإفراط في التسامح يعلم الناس التمادي في ظلمك.

kristybellegeha

"كأنهم يقولون لنا: موتوا على مهل (...). لا أعلم ما إذا كان (المسؤولون) يريدون أن نموت أو نحيا. هم لا يسألون عن أرواحنا". "موت بطيء" لمرض السرطان في لبنان جراء المرض وعدم توفر أدويتهم في الصيدليات.

Drbasil14

السياسة في العراق عبارة عن سيرك مهزجين لكن أدوارهم موزعة على نحو سيء. العراق

hashimaljahdali

أحياناً تكون الحياة مجرد خطأ مكر نضيق أجمل أيام العمر في محاولة إصلاحه.

MmaQarat

احرص على أخذ أجوبتك من المواقف وليس من الكلام.

FirasEliasM

التهمج السياسي في العراق يحتاج إلى أن يكون أحد المواد التي تدرس في العلوم السياسية، أحزاب وتيارات وقيادات منفصلة عن الواقع، تنظر إلى معيار مشاركتها بالعمل السياسي من مظاهر الربح والخسارة، أما العراق ومصحة شعبه فالتهذب للجمجم، طالما أن الزعيم والسياسي والقدس مطمئن على حصته.

والفساد واغتصاب الأطفال وقتل النساء.. هل هي حلال؟ وسخر مغرد:

@romantcfilozof

المنتجات البحرية عند تناولها مع الراكي تكون أكثر لذة.

وسبق للرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن حذر الأتراك من شرب عرق الراكي، المشروب الكحولي الأشهر في تركيا، وهو مشروب وطني مكون من العنب واليانسون، معتبراً أن شرب الأتراك هو شراب العيران المصنوع من اللبن الرائب. مضيفاً "من المؤسف أنه في السنوات الأولى للجمهورية قدم مشروب كحولي على أنه مشروب شعبي تركي، في حين أن مشروبنا الشعبي هو العيران".

ويتهكم معلق:

@yeginer_mustafa

وفقاً لآخر تحديث تمت إضافة عناصر جديدة إلى قائمة المحرمات: *الرشوة *الفساد *شراء *ممتلكات الدولة *الانغصاف... إلخ، كانت مستثناة وغير مدرجة في القائمة.

يذكر أنه بالرجوع إلى كتابات المؤرخ بدر الدين العيني الحنفي في "البنية

شرح الهداية" يؤكد أن الجمبري من الأسماك، تحديداً من القشريات، غير المحرم أكلها؛ ما يؤكد بُعد المذهب الحنفي عن فتوى "ديانات"، وفق مواقع تركية.

ومن المعروف أن اليهود حرموا أكل الجمبري، فالنورة تعتبر الحلال من الأسماك لا بد أن تكون لديه زعانف وقشور على الجسم، لذلك تحرم الشريعة اليهودية أكل المحاريات والسلطانات الثعبان، كما تحظر أكل الثدييات المائية والجلبانيات مثل قنديل البحر وما شابهه.

وسبق أن خرجت دار الإفتاء المصرية بالقول الفصل في هذه المسألة، إذ ذكرت أن "الجمبري حلال عند جميع الفقهاء، ومنهم السادة الحنفي، والصحيح أنه لا خلاف في ذلك عندهم؛ لاتفاق أهل اللغة وغيرهم على أنه نوع من السمك، وكل أنواع السمك وأصنافه حلال، ولا مشابهة بين الجمبري والعقرب؛ فالجمبري من طائفة القشريات، وهو معهود من طبقات السمك عند العرب وغيرهم وفي أعراف الناس، أما العقرب فمن العنكبوتيات وهو مستفتر عرفاً وشريعاً، وكذلك الحال في الدود؛ فإنه مستفتر كذلك، والتشابه الظاهري بينهما لا يُبني على أي مشابهة حقيقية بينهما في الخصائص أو المميزات".

المخربون المعاصرون يدمرون الممتلكات العامة مرًا واحتجاجًا

التخريب صورة للحظة انفجار الحقيقة في بنية المجتمعات المتخلفة

كان الناس قديماً يخربون ما يصنعه الآخرون، أي أن هجومهم العنيف دمر شيئاً صنعه بلد آخر لكنه لم يضر باقتصاد بلدهم. لكن "المخربين المعاصرين" يدمرون شيئاً يخص مجتمعهم، أي تعود خسائره إليهم لكنهم لا يدركون ذلك. وظاهرة التخريب كغيرها من الانحرافات الاجتماعية لها العديد من النتائج الخفية والواضحة، وهي نوع من الجرائم التي تضرر بالنظام العام: إذ يقلل التخريب من جودة الحياة الحضرية، وبتزايد العدوان والعنف في المدن لا يؤثر هذا التخريب في الأنشطة التجارية والأماكن الترفيهية العامة فقط وإنما يفاقم أيضاً مشاعر الخوف والاضطراب.

لندن - قبل شهر عندما تعرّضت محطتا "الزهور" و"حسي الطيران" التابعتان لشركة تونس للشبكة الحديدية السريعة إلى تخريب بعض الأسلاك، رغم أن المشروع لا يزال في طور التجربة، لم يصدق صادق (سائق قطار يبلغ من العمر 58 عاماً) الأمر. ويقول إن عقله يعجز عن فهم عقلية المخربين، ويضيف "هذا المشروع تحديداً طال انتظاره. أنا أتساءل: لماذا يفعلون ذلك؟". ومثل صادق يطالب كثيرون بمحاسبة المخربين.

ويحدث هاشمي (سائق مترو يبلغ من العمر 40 عاماً) عن المراهقين الذين لا يفعلون شيئاً سوى الركوب في المترو لتعطيل سيره والوقوف قرب الأبواب لمنعها من الإنغلاق ثم تهشيمها. ويقول إنه يضطر كل مرة إلى إبلاغ الشرطة التي تأتي لتعاني التجاوزات على عين المكان.

الإنسان المقهور كثيراً ما يشعر بالغيرة في بلده، يحس بأنه لا يملك شيئاً، حتى المرافق العامة هي ملك للسلطة

لا شك في أنه شيء مزعج جداً لأي دولة أن تبني وتمتد وتجدد وتعمل على تحقيق التنمية بكل ما لديها من قوة ثم يقابل ذلك تخريب من البصيص وتطرح مظاهر تخريب الممتلكات العمومية التي استفحلت بشكر ملفت الكثير من علامات الاستفهام حول الأسباب الكامنة وراء هذه السلوكيات المشيئة والعدوانية التي لم يعد يسلم منها شيء حتى حاويات القمامة.

ظاهرة عابرة للمجتمعات

يعد التخريب ظاهرة عابرة للمجتمعات المعاصرة سواء كانت دولا متقدمة وصناعية أو دولا نامية. ويعرّف علماء الاجتماع التخريب بأنه تدمير طوعي متكرر ومستمر للممتلكات العامة. وظاهرة التخريب أو تدمير الممتلكات العامة هي ظاهرة اجتماعية "شريرة" يتم تعريفها في علم الاجتماع على أنها نوع من "المزاج المهبوس"، ولا تعتمد على الجنس والعرق والجنسية والثقافة والدين والعمر والدرجة الأكاديمية ونوع الأسرة والمجتمع؛ ويمكن أن توجد في مختلف بلدان العالم.

ينقسم التخريب المتعمد إلى قسمين فردي وجماعي، وأغلب عمليات التدمير تتم من خلال التخريب الفردي الذي يلحق أضراراً جسيمة بالمجتمع. وبناءً على الأبحاث التي أجريت في مختلف أنحاء العالم تبين أن أعمال

التخريب يقوم بها الشباب دون أن يعرفوا أن هذه الممارسة تعد جريمة. ويعتقدون أن أفعالهم هي نوع من المزاح. وفي ما يتعلق بالتخريب تجر الإشارة إلى أن المخربين يأتون من طبقات اجتماعية

مختلفة ولا يقتصر الأمر على الطبقات الدنيا وغير المثقفة، فحتى المتسللون على شبكة الإنترنت يعتبرون مخربين. ومع ذلك فإن الخبراء الاجتماعيين لديهم مجموعة متنوعة من الآراء في ما يتعلق بحدوث هذه الظاهرة وأسبابها مثل المرض العقلي والنفسي والفقر الاقتصادي وانخفاض مستوى التعليم ومصاحبة المجرمين واضطراب الشخصية المعادية للمجتمع وانخفاض الذكاء والمشاكل التعليمية والعائلية والاجتماعية والثقافية.

وحددت دراسات ستة أسباب رئيسية تسهم في حدوث التخريب، أولها الانتقال من الظلم وحددت لها نسبة 38 في المئة، ويتمثل السبب الثاني في إثبات الذات والتباهي بنسبة 18 في المئة، والتسلية والترفيه بنسبة 14 في المئة، ومحاربة النظام الاجتماعي الحالي بنسبة 12 في المئة، والتسكع مع المخربين بنسبة 10 في المئة، والمطالبة بتبؤ مكانة مرموقة ضمن العصابة بنسبة 8 في المئة.

وفي العديد من الأبحاث خلص علماء الاجتماع إلى أن المخربين نشأوا في أسر غير منضبطة وبعيدا عن الاعتراف الاجتماعية. وغالبا ما يشعر هؤلاء الأفراد بالعجز ويظهرون مثل هذا الشعور بطريقة عدوانية ضد نخبة السلطة وجميع المؤسسات والمنظمات الموجودة في المجتمع. هؤلاء الأفراد بسبب عدم قدرتهم على التأقلم مع القيم السائدة في المجتمع ينفضون عن مجتمعهم ويصبحون أعداء له. من ناحية أخرى يعد التخريب نوعا من السلوك الجماعي والعاطفي الذي يفتقر إلى العقلانية، وينتج في الغالب عن الالتزام السريع وغير المنطقي بأفكار المجموعة المنحرفة. في مثل هذه الحالة يتأثر الشخص المخرب بضغط الأقران ويشعر في التدمير للتماهي مع المجموعة.

ويقول الكاتب الياباني نوبواكي نوتوهارا، في كتابه "العرب - وجهة نظر يابانية"، لقد فكرت طويلا في ظاهرة تخريب الممتلكات العامة،

الوقت الضائع لفقدان استغلال المرافق العامة الرضا وعدم الثقة تجاه الإدارة الحضرية ورأس المال الاجتماعي

وفهمت أن المواطن العربي يقدر بين الأملاك العامة والسلطة، وهو نفسياً -في لاوعيه على الأقل- ينتقم سلبياً من السلطة القمعية فيدمر بانتقامه وطنه ومجتمعه بدلاً من أن يدمر السلطة نفسها.

نوع من الاحتجاج

يؤكد المفكر والأكاديمي اللبناني مصطفى حجازي الأمر بقوله "تلاحظ هذه الظاهرة في ظروف فوران المجتمع، يقبل المواطنون خصوصاً الشباب منهم على تخريب وإتلاف التجهيزات العامة في الطرق (كسر إشارات الضوء، اقتلاع شجيرات الزينة، اقتلاع الحواجز على الأرصفة...) مع أن الفائدة المباشرة تعود عليهم قبل غيرهم!" مضيفاً "إنهم في عملهم هذا يهاجمون رموز السلطة لإحساسهم بأن ما هو عام ليس ملكهم!"

والواقع أن الإنسان المقهور في المجتمعات المتخلفة يشعر بالغيرة في بلده، يحس بأنه لا يملك شيئاً، حتى المرافق العامة هي ملك للسلطة وليست مسألة تسهيلات حياتية له هو؛ ذلك أن الهوية كبيرة جدا بينه وبينها وأن ما يستحقه من خدمات تقدم له -إن قدمت- كمنة أو فضل لا كواجب مستحق. هذا الإنسان عندما يخرب المرافق العامة فهو قبل كل شيء يعبر عن عدوانيته تجاه المتسلط.

ويتحدث حجازي عن البنية النفسية للإنسان في مجتمعات العالم الثالث، ويدور حديثه عن الإنسان في العالم المتخلف (إنسان العالم الثالث) بشكل عام، ويستقي مادته من واقع الإنسان اللبناني خاصة والعربي عامة، مشيراً إلى أن ذلك لا ينطبق على كل لبناني أو كل عربي، فهناك خصائص نوعية في كل حالة، لكنها لا تمنع محاولات النظر في إمكانية التعميم.

ويظهر التخريب كوسيلة دفاعية تجنب إنسان العالم الثالث تراكم التوتر النفسي وتفاقم الحقد الداخلي. فيفرغ هذا التوتر ويقضي على خطر الغليان الداخلي بتصرف الحقد: إنه العنف الذي يتخذ معنى التغيير الفعال ويصبح السلاح الأخير لإعادة الاعتبار للذات، ويصير هذا العنف لغة التخاطب الوحيدة الممكنة مع الآخرين حين يحس الفرد بعجزه عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي، وحين تترسخ لديه فكرة أنه فشل في إقناعهم بالاعتراف بكيانه وقيمه، والعنف هو الوسيلة الأكثر شيوعاً لتجنب العدوانية التي يشعر بها الإنسان المقهور نحو ذاته بسبب فشله، من خلال توجيه النزعة العدوانية إلى الخارج بشكل مستمر أو دوري كلما تجاوزت حدود الاحتمال الشخصي.

وفيما يظل المتسلط يفرس في الإنسان المقهور قيم الجهد والإنتاج والعمل المضني ليكون أداة تخدم أغراضه، نجد الإنسان المقهور يبذل الحد الأدنى من الجهد لتيقنه من أن كل هذا لن يغير وضعه، ولأنه ليس من إمكانية الارتقاء بوضعه وتحسين مصيره من خلال جهده الخاص، لذا تتسع أساليب مثل الرشوة وغيرها من الطرق الملتوية في الإضرار بشكل مربع.

وبالإضافة إلى كسل الأشخاص العدوانيون هناك أساليب عدوانية أكثر صراحة هي تخريب الممتلكات العامة (كسر الإشارات، اقتلاع شجيرات الزينة، اقتلاع حواجز الأرصفة...) ورغم أنها تعود عليهم هم بالنفع إلا أنهم هنا يهاجمون رموز المتسلط لإحساسهم بأن ما هو عام ليس ملكهم، فالإنسان المقهور يشعر بالغيرة في بلده.



التخريب وسيلة دفاعية في العالم الثالث



ممتلكات عامة وليست ممتلكات السلطة

المرافق العامة لفترة طويلة حتى تتم إعادة المعدات العامة من مراكز الإصلاح والترميم ويمكن للمواطنين استخدامها مرة أخرى. هذا الوقت الضائع لفقدان استغلال المرافق العامة من شأنه أن يؤدي إلى عدم الرضا وعدم الثقة تجاه الإدارة الحضرية ورأس المال الاجتماعي.

أما البعد النفسي فهو نتيجة أخرى للتخريب؛ فتشويه المناظر الطبيعية الحضرية يؤدي إلى تدمير معنويات المواطنين، ويولد لدى المخربين المزيد من الدوافع لزيادة الدمار. ومنع حدوث مثل هذه الظاهرة في المجتمعات يتطلب إجراءات تتعلق أساساً بالتنشئة الأسرية وتنمية الوعي الاجتماعي وزيادة المشاركة في العمل العام ورأس المال الوطني. تعتبر الخسارة الاقتصادية من أهم وأبرز أضرار التخريب، وفي كل عام يتم إنفاق جزء كبير من ميزانية الدول على إصلاح وترميم المعدات المدمرة. وبالإضافة إلى تكبد الكثير من التكاليف الاقتصادية قد يحرم المواطنون من

السلطة والنفوذ أو بالعنف والصراع، عليه أن يظل يقظاً طوال الوقت ويتحول إلى مصدر تهديد أو خطر على الذات.

أضرار جسيمة

تعد الأضرار الناجمة عن التخريب والتدمير جسيمة في معظم البلدان. وفي كل عام يتم إنفاق ميزانيات عامة ضخمة على إصلاح الأشياء والمعدات التي تضررت جراء عمليات التخريب. ويتوجه التخريب بشكل أساسي إلى شركات النقل وقطاع التعليم والتدريب والأماكن الرياضية وما شابه ذلك. وهذا من شأنه أن يتسبب في خسائر فادحة ويؤدي إلى هدر الأموال العامة ورأس المال الوطني.

ويحاول حجازي فهم العنف في المجتمعات المتخلفة والنظريات التي تفسره، مؤكداً أن العدوانية والعنف ينخران بنية المجتمع رغم مظاهر السكون والسلم، حيث يظل العنف لحظة انفجار الحقيقة الكامنة في بنية التخلف؛ فالإنسان المقهور في حالة تعبئة نفسية دائمة استعداداً للصراع. يبدو ذلك على

محياء وفي حركاته، ولأقل الأسباب ينفجر سيل من السباب ويتدهور الخطاب اللفظي إلى المهاترة والتحدّي والوعيد والعنف اللفظي، وينهار التفكير المنطقي، وتطفئ الانفعالات وتشل القدرة على تفهم الآخرين، وأحياناً ينفذ التهديد ويحدث الإشتباك باستخدام العضلات أو السلاح، ذلك لأن هناك إحساساً دفيناً بانعدام فاعلية الحوار.

إن عالم الإنسان المقهور -كما يقول حجازي- هو عالم ذئاب لا يوجد فيه من يضمن له حقه، "إنه متروك لنفسه كي يتدبر نفسه" وعليه أن يحافظ على هذا الحق بالاحتياط أو بالتقرب من نوي



المبالغة في تغذية الأطفال تقود غالباً إلى نتائج عكسية

القول "قد تعنى نتائج بحثنا أن على الوالدين سلوك طريق أكثر تسامحاً مع أطفالهم خلال مقارنة قضية تغذيتهم". ويستقر سلوك الطفل الغذائي في عمر الرابعة، وتؤدي محاولات الوالدين لتغيير أنماط غذاء أطفالهم إلى نتائج عكسية. كما أن فرضية أن الأطفال سيغيرون عاداتهم الغذائية مع تقدم أعمارهم غير صحيحة غالباً.

الأطفال الفوضويون في تغذيتهم غالباً ما يكونون غير مستقرين عاطفياً، وهم فوق ذلك أقل قدرة على التحكم بمشاعرهم

وينصح الدارسون الآباء بضرورة المتابعة لأحدث التوصيات الخاصة بالبدانة لدى الأطفال والمعلومات حول الوزن المثالي والطريقة التي يتم بها تقديم النصيحة الغذائية للطفل حسب عمره ومقدار النشاط الذي يقوم به، فضلاً عن ضرورة أن يكون الغذاء متوازناً ويحتوي على الكربوهيدرات والدهون، ولكن بنسب معينة.

ويحتاج جسم الطفل الذي في حالة نمو بشكل مستمر إلى جميع العناصر بخلاف ما يعتقد الآباء.

ونصح الباحثون الآباء بضرورة عدم توجيه اللوم أو العقاب للأطفال أو السخرية من زيادة وزنها وتجنباً للمشكلات النفسية التي يمكن أن تحدث نتيجة لذلك، والتي بدورها تؤدي إلى المزيد من زيادة الوزن ويتطور الأمر إلى الأسوأ.

ويجب على الآباء أن يكونوا مثالا يحتذى للبناء في ما يتعلق بالوزن المناسب وتنوع الحياة الصحية وممارسة الرياضة باستمرار، وأيضاً في ما يتعلق بالاختيارات الغذائية الصحية، وتجنب وضع الأطعمة الضارة من الأساس، بدلاً من وضعها والطلب من الطفل بعد ذلك عدم تناولها، مما يجعل الطفل يشعر برغبة في تناولها مثل البالغين.



الأطفال عادة ما يترددون على نظامهم الغذائي

واشنطن - كشفت دراسة حديثة أسباب تمرد الطفل على نظامه الغذائي، وأكدت الدراسة التي أعدتها جامعة ميشيغان ونشر موجزاً عنها موقع "بزنز إنسايدر" أن الإلحاح على الأطفال بضرورة تناول أصناف معينة من الطعام والمبالغة في تغذيتهم سيقودان غالباً إلى نتائج عكسية.

وجمع الباحثون المشاركون في الدراسة قاعدة معلومات عبر 317 عينة من العائلات ذات الدخل المنخفض ولديها أطفال من عمر 4 حتى 9 سنوات والتي تعيش في حدود ولاية ميشيغان على مدى 5 سنوات.

وكشفت الدراسة أن الفرضية السائدة بأن الأطفال سيغيرون عاداتهم الغذائية السيئة مع تقدم أعمارهم غير صحيحة غالباً، إذ تبقى نسبة الأطفال المتربدين على الأنظمة الغذائية كبيرة حتى حين بلوغهم، بل إن جانباً من الدراسة أظهر أن الأطفال ذوي العادات الغذائية الفوضوية تفاقمت عندهم هذه العادات مع بلوغهم وبعد تلك المرحلة. كما أظهرت الدراسة أن الأطفال الفوضويين في تغذيتهم غالباً ما يكونون غير مستقرين عاطفياً عند مقارنتهم بأقرانهم، وهم فوق ذلك أقل قدرة على التحكم بمشاعرهم.

وتوصل الباحثون إلى وجود رابطة واضحة بين الوالدين المتشددين الساعين إلى التأثير بقوة على عادات أبنائهم الغذائية وبين توجه الأبناء إلى السلوك الغذائي الفوضوي، وخلصوا من هذه النتائج إلى أن إصرار الأهل على تغيير عادات أبنائهم الغذائية سيقود إلى عكس ما يتمنون.

ويفترض القائمون بالبحث أن العادات الغذائية للأطفال تتشكل وتستقر في سن الرابعة، وتبقى مستقرة ضمن حدود هذا التشكل. وإذا سعى الوالدان للتأثير على العادات الغذائية لأبنائهم، فعليهما أن يفعل ذلك قبل بلوغهم سن الرابعة.

وتتشكل التغذية الانتقائية سيئة الصيت التي يعاني منها الأطفال والتي تعد جزءاً من الشخصية في سن الرابعة، ويتطلب إصلاحها العمل قبل هذا العمر، ومن هنا تخلص رئيسة فريق البحث إلى

الأم العاملة تتعرض للجلد مرتين: واحدة من ذاتها وأخرى من محيطها الخارجي

عقدة الشعور بالذنب والخوف من أحكام المجتمع يفقدان المرأة الإحساس بالحرية والإرادة القوية



التوفيق بين العمل ورعاية الأطفال مهمة صعبة

داخل المنزل في ما يخص تسيير أمور البيت وتربية الأطفال والعديد من المهام الأخرى. وقال المنديلاوي لـ "العرب" إن "هذه المهام تتضاعف عندما تكون الأم عاملة بينما توقف 56 في المئة منهن عن انتقاد الأمهات الأخرى بعد أن تعرضن هن أيضاً للانتقاد.

وإضافة أن ضيق وقت الفراغ ينطوي على مخاطر كبيرة لأنه يضعف الطاقة والقوة اللازمين للقيام بالتالي، فضلاً عن المشاكل الأسرية في بعض الأحيان، وهذه الأمور تشكل لديها صراعاً داخلياً حول التوفيق بين كل هذه الأدوار.

وفي ما يخص العامل الخارجي، أكد المنديلاوي أن المجتمع العربي ما زال فكوريا ويمارس العنف ضد المرأة لاسيما في مكان العمل، حيث تتعرض إلى أشكال من العنف منها اللفظي والعاطفي والنفسية.

وقال إن أكثر أنواع العنف تأثيراً على المرأة العاملة هو الذي يصدر من صاحب العمل أو المدير المسؤول عن عملها، حيث يعتمد بعض المسؤولين أسلوب استنزاف طاقات المرأة لجعل بيئة العمل غير صالحة لكي يثبتوا أن العمل ليس مكان المرأة، لكي يجعلوها ترفع الريبة البيضاء وتستسلم أمام المعوقات التي تعترضها في بيئة العمل.

وأضاف أنه رغم تلك المعوقات والتحديات الكبيرة فقد دخلت المرأة سوق العمل من كل أبوابه التعليمية والسياسية والاقتصادية والإدارية، وأثبتت كفاءة عالية وقدرة كبيرة في ما ينطوي إليها من أعمال، وأصبحت في مراكز إدارية وسياسية متقدمة كوزيرة ونايبة وقاضية، لذلك نحن بحاجة اليوم إلى تكاتف الجهود بين المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والمرأة نفسها لرفع الغبن عن المرأة والالتزام بالمعاهدات والمواثيق الدولية، وإلغاء كافة أنواع التمييز بين الجنسين.

في المئة يأتي من المعلقين على وسائل التواصل الاجتماعي. وأبلغت النساء بأن النقد تسبب في شعورهن بعدم الثقة في أنفسهن واختيارهن، وتجنبن نصف الأمهات بعض الأشخاص الناقدين، بينما توقف 56 في المئة منهن عن انتقاد الأمهات الأخرى بعد أن تعرضن هن أيضاً للانتقاد.

وإضافة أن ضيق وقت الفراغ ينطوي على مخاطر كبيرة لأنه يضعف الطاقة والقوة اللازمين للقيام بالتالي، فضلاً عن المشاكل الأسرية في بعض الأحيان، وهذه الأمور تشكل لديها صراعاً داخلياً حول التوفيق بين كل هذه الأدوار.

وفي دراسة سابقة اعتمدت على استطلاع رأي للباحثات أنفسهن في عام 2017 تم تصنيف نظرة المجتمع للأمهات العاملات وربات المنازل. واعتمد استطلاع الرأي على فئة تمثل كل فئات المجتمع من الذكور والإناث، لاستخراج الصور النمطية عن الأم المثالية. ووفقاً للنتائج تم تحديد 28 فئمة نمطية، وكانت الأم غير العاملة هي الأم المثالية بنسبة 67 في المئة، وهي التي تعطي الأولوية للأطفال واحتياجات الزوج، وتنجز العديد من المهام دون أن يبدو عليها الإرهاق، حتى يُنظر إليها على أنها أكثر حبا وكفاءة في تربية أطفالها، أما إذا خالفت المرأة تلك الصورة فهي خارجة عن المألوف.

المتبعة للنهج المثالي في التربية وربة البيت المتساهلة والأم الناجحة في عملها فقد تلقين أعنف درجات الإزدراء في العاملة.

وقد أكدت المشاركات في الاستطلاع أنهن عبرن عن مشاعرهن السلبية علناً، واعترفن بأنهن عاملن الأم الكسولة وربة البيت المتساهلة والأم الناجحة مهيناً معاملة سيئة، وذلك من خلال استبعادهن والاشتباك اللفظي معهن ومهاجمتهن أمام الآخرين.

وفي دراسة سابقة اعتمدت على استطلاع رأي للباحثات أنفسهن في عام 2017 تم تصنيف نظرة المجتمع للأمهات العاملات وربات المنازل. واعتمد استطلاع الرأي على فئة تمثل كل فئات المجتمع من الذكور والإناث، لاستخراج الصور النمطية عن الأم المثالية. ووفقاً للنتائج تم تحديد 28 فئمة نمطية، وكانت الأم غير العاملة هي الأم المثالية بنسبة 67 في المئة، وهي التي تعطي الأولوية للأطفال واحتياجات الزوج، وتنجز العديد من المهام دون أن يبدو عليها الإرهاق، حتى يُنظر إليها على أنها أكثر حبا وكفاءة في تربية أطفالها، أما إذا خالفت المرأة تلك الصورة فهي خارجة عن المألوف.



ضياء المنديلاوي

وتتمت مهاجمة 6 من كل 10 أمهات خرجن عن المألوف؛ ليس فقط لأنهن قررن الخروج إلى العمل، وإنما أيضاً بسبب قراراتهن التفصيلية، كوقف الرضاعة الطبيعية أو كيفية تاديبهن أطفالهن. كما أظهرت بحث بكلية طب الأطفال في جامعة ميشيغان أن معظم النقد السلبي يأتي من أفراد الأسرة، خاصة الزوج بنسبة 38 في المئة، لكن 13 في المئة من هذا النقد كان من مقدمي الرعاية الصحية للأطفال، و12 في المئة منه يأتي من أمهات أخريات، و7

يشير خبراء علم النفس إلى عقدة الشعور بالذنب التي تسيطر على الأم العاملة حينما تترك بيتها وتخرج إلى العمل، أو عندما يلقي الزوج أو الودة الأم أو المقربون اللوم عليها في حال مرض أحد الأبناء ولم تكن موجودة، أو في حال تراجع مستوى الأبناء الدراسي. وينصح الخبراء الأم بعدم تحميل نفسها ما لا طاقة لها به عن طريق انتقاد ذاتها بكثرة.



راضية القيزاني صحافية تونسية

فريجينا - تجلد الأم العاملة ذاتها يومياً عندما يؤنبها ضميرها على ترك ابنها في الحضانة أو عدم تخصيص وقت كاف لرعايته أو عدم اهتمامها بزواجها بالصورة التي تفتقر أن تكون عليها العلاقة بين الزوجين. كما أنها بالنسبة إلى المحيطين بها أم بلا مشاعر لأنها لم ترزع طفلها لفترة كافية، أو ربة بيت كسولة لأنها لم تحق طفلها بالنادي حتى الآن، أو أم أنانية لأنها تهتم بمظهرها، أو أم رجعية لأن طفلها لا يتحدث أكثر من لغة واحدة.

والشعور بالذنب هو عاطفة يواجهها بعض الأشخاص الذين يعتقدون أنهم ارتكبوا خطأ ما، فيشعرون بتأنيب الضمير وبالجلد تجاه أفعالهم وسلوكهم وأيضاً تجاه أفكارهم، مما قد يؤدي إلى شعورهم بالغضب على أنفسهم بسبب ما ارتكبوه من أخطاء، واضعين في اعتبارهم حكم المجتمع عليهم، مما يفقدهم الشعور بالحرية والإرادة القوية.

وفي حالة الأم العاملة فإن للمحيطين بها دوراً إما في تعزيز شعورها بالذنب أو العكس؛ إذ قد يدعمونها ويساندونها في مسيرتها المهنية وتحقيق طموحها. أما تعزيز شعورها بالذنب فيحصل مثلاً عندما يلقي الزوج أو الودة الأم أو المقربون اللوم على الأم العاملة في حال مرض أحد الأبناء ولم تكن موجودة، أو في حال تراجع مستوى الأبناء الدراسي. وكل هذا يدفع الأم إلى تحميل نفسها ما لا طاقة لها به عن طريق انتقاد ذاتها بكثرة، وهذا ما يعرف في علم النفس بـ"جلد الذات" أو عقدة "الشعور بالذنب"، مما يفقدنا الثقة بنفسها ويجعلها تدخل في دوامة من الاكتئاب، وهنا لا نتحدث عن جلد الذات بجرعات طبيعية، والتي تعتبر ضرورية في حياتنا اليومية لتهدئة النفس، إنما عن المبالغة في الجلد.

وفي دراسة أنجزتها باحثات مختصات في علم الاجتماع بجامعة غرب فيرجينيا وولاية لوي لو عام 2019 قامت الباحثات باستطلاع آراء أكثر من 500 أم، لمعرفة مواقفهن وعواطفهن، وحتى سلوكياتهن المؤدية تجاه الأمهات اللاتي يعترضن على تصور المجتمع للأم المثالية. ووفقاً للنتائج كانت الأم المثالية في المنزل في أعلى القائمة، ثم الأم المضطربة إلى العمل وتعاين من إرهاق مضاعف بسبب توليها مسؤولياتها الاجتماعية داخل منزلها وكعاملة خارجة، أما الأم

نصائح

برلين - قالت خبيرة التغذية الألمانية أنثية جبال إن العنب يعد كنزاً من المعادن والفيتامينات، حيث إنه يزخر بالبوتاسيوم والكالسيوم والمغنيسيوم والحديد والفوسفور وفيتامينات B مثل حمض الفوليك. وأضافت جبال أن العنب يعد أيضاً وجبة بينية مثالية، حيث أنه يمد الجسم بالطاقة على نحو سريع بفضل محتواه العالي من الجلوكوز وسكر الفاكهة (الفركتوز). وبالإضافة إلى ذلك، يعد العنب غنياً بالألياف الغذائية وأحماض الفاكهة التي

العنب.. كنز من المعادن والفيتامينات

تتمتع بأهمية كبيرة لصحة الأمعاء. وأشارت جبال إلى أن الألوان الداكنة للعنب (الأحمر والأزرق الداكن) تعد أفضل للصحة من الألوان الفاتحة (الأخضر والأصفر)، حيث أنها تحتوي على نسبة عالية من مركبات النبات الثانوية، التي تتمتع بتأثير مضاد للالتهابات.

ومن ناحية أخرى أوصت خبيرة التغذية الألمانية الأصحاء بتناول

العنب مع البذور حيث تحتوي على مواد دابغة والياف غذائية تعمل على تنشيط عملية الهضم. أما الأشخاص الذين يعانون من أمراض الأمعاء فمن الأفضل لهم تناول العنب بدون بذور.

ويعد العنب مفيداً جداً للصحة العقلية، حيث إن تناوله يساعد على تحسين الحالة المزاجية. كما أن تناول العنب يساعد في تقليل الالتهاب الركبة خاصة الالتهاب الناتجة عن التهاب



على إطالة السيقان بصريا. وتحظى التنانير الأنبوبية والتي تسمى أيضاً التنانير بالقلم الرصاص، بشعبية كبيرة لدى النساء ذوات الأجسام الرفيعة والمنحوتة. وهي تتأثير رائعة الشكل ويمكن أن تعطي مظهراً أطول وتحصل بالتنانير الأنبوبية على اسمها من التصميم الذي يشبه الأنبوب وعادة ما تكون مصنوعة من مواد مطاطية. وهي واحدة من أكثر الملابس المفضلة لارتداء أثناء العمل. لأنها مريحة جداً ولديها خط ضيق. كما أن معظم التنانير الأنبوبية تصل إلى أسفل الركبة، مما يجعلها ملابس رسمية رائعة.

ميونخ (ألمانيا) - أفادت مجلة "Elle" بأن التنورة الأنبوبية (Tube Skirt) تترجع على عرش الموضة في الخريف لتغازل قوام المرأة وتمنحها إطلالة مفعمة بالأنوثة. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة أن التنورة الأنبوبية هي تنورة ذات قصة ضيقة وملصقة بالجسم على غرار الأنبوب، وتمتاز بوسط عال، بينما يصل طولها إلى منتصف الساق أو إلى الكاحل. وأضافت "Elle" أن التنورة الأنبوبية تأتي مصنوعة من التريكو المصنوع أو الساتان، وتكتسي بالوان هادئة ومحايطة كالجملي والكريمي والأسود. وتتناغم التنورة الأنبوبية مع حذاء ذي كعب عال، والذي يعمل



روعة التليلي تهدي تونس أول ذهبية في الألعاب البارالمبية

رحاب رضوان ترفع رصيد مصر إلى فضيتين في طوكيو



على درب العالمية

بطولة العالم بماليزيا 2010، وميدالية ذهبية في بطولة العالم 2014 بالإمارات. وخارج إطار التنافس الرياضي فجدج أن شريف عثمان يخوض انتخابات لجنة شؤون اللاعبين باللجنة البارالمبية الدولية للمرة الثانية على التوالي، وذلك تحت شعار "لحماية حقوق اللاعبين"، بعدما نال ثقة زملائه في الدورة البارالمبية الماضية، التي أقيمت في ريو دي جانيرو صيف 2016. شريف عثمان بطل من طراز خاص، عشق التحدي وقهر الصعاب من أجل تحقيق الإنجازات والانتصارات حتى بات واحدا من أساطير الرياضة العالمية.

لنجم المنتخب المصري، بعد أن حصد المركز الأول في بطولة العالم، لينطلق بعد ذلك محطما كل الأرقام القياسية. حصد عثمان خلال مسيرته عددا كبيرا من البطولات والألقاب، أبرزها 3 ميداليات ذهبية في 4 دورات بارالمبية مختلفة، وهي 2008 ولندن 2012 وريو دي جانيرو 2016، ثم ميدالية فضية في بارالمبياد طوكيو 2020. وعن مسيرته في بطولات العالم، فحصدت ولا حرج، حيث حصد شريف الميدالية الذهبية في بطولة العالم عام 2006 في كوريا، ثم ميدالية ذهبية في

للمرة الرابعة في مسيرته التاريخية، لكن دموعه انهمرت بشكل مؤثر، فهو البطل الذي لا يعرف سوى الفوز، ولا يرضى بغير الذهب بديلا. ولم يكن أهل محافظة المنيا، يعلمون أنه في الـ15 من شهر سبتمبر عام 1982، سيخرج من بينهم بطل ذهبي يحمل حلمه بممارسة رياضة المضلة رفع الأثقال، متحديا الإعاقة الجسدية، ليصنع تاريخا يشرف بلاده وواهلته. ويمتلك شريف سجلا مميزا من المشاركات والإنجازات على المستوى الدولي، حيث شهد عام 2006، أول ميدالية

المحاولة الأخيرة 120 كيلوغراما أيضا لتحصد الذهب بفارق الميزان، حيث يبلغ وزنها 49.27 كيلوغرام، فيما تزن لاعبة منتخب مصر 49.87 كيلوغرام.

مشاركات تاريخية

بينما جاءت البريطانية أوليفيا بروم في المركز الثالث لتحصد الميدالية البرونزية. وتعد هذه المشاركة هي الـ13 للبعثة المصرية في دورة الألعاب البارالمبية، حيث كانت أول مشاركة لها في نسخة عام 1972 بمدينة هايدلبرغ بألمانيا الغربية. واستطاعت مصر تحقيق 177 ميدالية على مدار مشاركتها في الدورات البارالمبية بواقع 49 ذهبية و64 فضية و64 برونزية. وتشارك البعثة المصرية في بارالمبياد طوكيو بعدد 49 لاعبا ولاعبة يمثلون 8 ألعاب مختلفة وهي رفع الأثقال، السباحة، تنس الطاولة، ألعاب القوى، الريشة الطائرة، كرة الطاولة، كراوية، الجولف، البارابول، كرة الهدف سيدات. ولأول مرة تتواجد مصر في منافسات 8 ألعاب خلال مشاركتها البارالمبية.

دون الريع المصري شريف عثمان، اسمه بأحرف من نور في سجلات رفع الأثقال البارالمبي، بعد تتويجه بالعديد من الألقاب على كافة الأصعدة سواء الدولية

أو الأولمبية، وكان آخرها الجمعة، بحصد للميدالية الفضية في بارالمبياد طوكيو. وتوج عثمان خلال مسيرته في الدورات البارالمبية بـ6 ميداليات ذهبية في دورات سابقة وهي "بكين 2008 ولندن 2012 وريو دي جانيرو 2016، فيما كانت فضية يوم أمس في الأولمبياد في الألعاب البارالمبية. واستطاع شريف عثمان التتويج بالميدالية الفضية بعد رفع ثقل وزن 187 كيلوغراما، وكان قريبا من حصد الذهب، لولا أن فارق الميزان التفاضلي صلب في مصلحة منافسه الصيني الذي رفع نفس الثقل. وصعد شريف على منصة التتويج،

حققت التونسية روعة التليلي رقما قياسيا عالميا في رمي الجلة / أف/ 41 بدورة الألعاب البارالمبية، وقد توجت بالميدالية الذهبية للمرة الثالثة على التوالي في سجل مشاركتها بالألعاب. وتمكنت روعة من تسجيل رمية بطول 10.55 أمتار لتمنح تونس أولى ميدالياتها في الدورة البارالمبية الحالية.

طوكيو - تمكنت البطلة روعة التليلي، من إهداء تونس أول ميدالية ذهبية في دورة الألعاب البارالمبية "طوكيو 2020" في مسابقات ألعاب القوى.

وجاء هذا التتويج في مسابقة دفع الجلة التي نجحت فيها روعة بتحطيم الرقم القياسي العالمي بتسجيلها رمية قدرها 10.55 متر.

وتضيف البطلة التونسية الميدالية الذهبية الثانية للعرب في دورة الألعاب البارالمبية. كان لاعب منتخب الأردن في رفع الأثقال، عمر قرادة، نجح في إحراز الميدالية الذهبية الأولى للعرب. وانطلقت منافسات دورة الألعاب البارالمبية، التي تقام بطوكيو في الفترة من 24 أغسطس حتى 5 سبتمبر المقبل.

وبهذا الإنجاز حققت روعة التليلي الذهب للمرة الثالثة على التوالي بعد ألعاب لندن 2012 وريو دي جانيرو 2016، متربعة على عرش دفع الجلة في فئتها عالميا.

وتمكن بن مسلح من تحطيم الرقم القياسي الأفريقي برمية بلغت 14.50 متر. وكان أحمد بن مسلح، قد توج بفضية بطولة العالم دبي 2019. وهذه الميدالية هي الثانية لتونس بعد ذهبية روعة التليلي في دفع الجلة أيضا.

توجت رحاب رضوان، لاعبة المنتخب المصري لرفع الأثقال، بالميدالية الفضية في منافسات وزن تحت 50 كيلوغراما. واستطاعت البطلة المصرية رفع ثقل وزنه 120 كيلوغراما، لتحطم الرقم البارالمبي والذي كان مسجلا عام 2016 بنقل 107 كيلوغرامات. وبهذه الميدالية ترفع البعثة المصرية رصيدها إلى ميداليتين فضيتين، حيث حقق البطل شريف عثمان فضية منافسات وزن 59 كيلوغراما.

وكانت رضوان قاب قوسين أو أدنى من خطف الميدالية الذهبية والتي ذهبت لصالح بطلة الصين، حيث رفعت في

وكانت رضوان قاب قوسين أو أدنى من خطف الميدالية الذهبية والتي ذهبت لصالح بطلة الصين، حيث رفعت في

وكانت رضوان قاب قوسين أو أدنى من خطف الميدالية الذهبية والتي ذهبت لصالح بطلة الصين، حيث رفعت في

وكانت رضوان قاب قوسين أو أدنى من خطف الميدالية الذهبية والتي ذهبت لصالح بطلة الصين، حيث رفعت في

وكانت رضوان قاب قوسين أو أدنى من خطف الميدالية الذهبية والتي ذهبت لصالح بطلة الصين، حيث رفعت في

وكانت رضوان قاب قوسين أو أدنى من خطف الميدالية الذهبية والتي ذهبت لصالح بطلة الصين، حيث رفعت في

وكانت رضوان قاب قوسين أو أدنى من خطف الميدالية الذهبية والتي ذهبت لصالح بطلة الصين، حيث رفعت في

وكانت رضوان قاب قوسين أو أدنى من خطف الميدالية الذهبية والتي ذهبت لصالح بطلة الصين، حيث رفعت في

العداءة فرايزر-برايس تنسحب من لقاء باريس

المركز الثاني بتسجيلها 10.64 ث، وهو ثامن أفضل توقيت في تاريخ السباق. وخسر الأبطال الأولمبيون، سيليمون باريغا وأرمان دويلانتيس وستيفن جاردينر وإيمانويل كورير وهانسسل بارتشمنت وكارستن فارهومل.

متقدمة على تومسون-هيرا، لكن راين كراوزر عزز مسيرته انتصاراته إلى 21 لقاء متتاليا، بعد تفوقه مرة أخرى على كل منافسيه في دفع الجلة. واحتل السويدي دويلانتيس المركز الرابع على نحو مخيب للأمل في القفز بالزانة، بعد أن فشل في تجاوز ارتفاع 5.82 متر، بينما تغلب كريستوفر نيلسن صاحب الفضية الأولمبية على مواطنه الأميركي سام كندريكس ليفوز بالمسابقة.

وكانت العداءتان تطمحان لتحطيم الرقم القياسي العالمي المسجل باسم الأميركية الراحلة فلورانس غريفيت جوين، التي حققت زمنا لا يقهر بسهولة (10.49) ث في العام (1988).

وتحلت على تومسون-هيرا، التي حصدت ثلاثة ذهبيات في طوكيو بسباقات 100 متر، 200 متر، وأربع مرات 100 متر تتابع، في

باريس - انسحبت الجامايكية شيلي-آن فرايزر-برايس صاحبة المركز الثاني في مسافة 100 متر ضمن أولمبياد طوكيو، من لقاء باريس ضمن الدوري الماسي لألعاب القوى السبت، بعد يوم واحد على انتصارها الساحق في لوزان، حسب ما أعلن المخططون.

الجامايكية شيلي-آن فرايزر-برايس انسحبت من لقاء باريس لألعاب القوى، بعد يوم واحد على انتصارها في لوزان

وعزا المخططون سبب الانسحاب إلى شعور العداءة بالهزات الشديدة. وبالتالي، سيحرم لقاء باريس من المواجهة المنتظرة بفارغ الصبر بينها وبين مواطنتها إيلين تومسون-هيرا، الفائزة بثلاث ميداليات ذهبية في أولمبياد طوكيو هذا الصيف (100

نادي شباب بلوزداد الجزائري يتشبت بمدربه مانولوفيتش

المنقل. ورجح يحيى تعاقد شباب بلوزداد مع لاعبين جدد في الفترة المقبلة، بعدما نجح في ضم المدافعين صبري شريطية من النادي الصفاقسي التونسي، وأحمد آيت عبدالسلام، من شبيبة القبائل الجزائري.

أعلن شباب بلوزداد، تجديد عقد لاعب خط الوسط العربي ثابتي، لموسم إضافي حتى 2022. وكان يفترض أن ينتهي عقد ثابتي البالغ من العمر 28 عاما في 31 أغسطس الجاري.

ويبقى موقف نجم الفريق الأول أمير سعيود غامضا، في الوقت الذي استبعد فيه حسين يحيى المدير الرياضي تجديد عقده، أبلغ اللاعب التلفزيون الجزائري بأنه لم يحسم مصيره بعد، وأنه يعتزم ملاقاة مسؤولي شباب بلوزداد لاتخاذ القرار النهائي. يذكر أن نادي الطائي السعودي، كان أعلن في وقت سابق تعاقد مع سعيود (30 عاما)، لمدة موسمين.

صفات قوية

في سياق آخر أعلن نادي وفاق سطيف الجزائري عن تعاقد مع 6 لاعبين جدد استعدادا للموسم الجديد. وكشف وفاق سطيف عن تعاقد مع المدافع بونس واسع، البالغ من العمر 22 عاما من نادي أصل الأربعاء الصاعد حديثا للدوري الجزائري للمحترفين، وذلك في عقد يمتد حتى عام 2025.

كما أعلن وفاق سطيف الجزائري عن تعاقد مع إبراهيم بودبوس (25 عاما) مدافع فريق أهلي بنغازي الليبي وذلك حتى عام 2024.

وأضاف النادي أنه تعاقد كذلك مع 3 لاعبين في خط الوسط وهم إبراهيم فرحي (24 عاما) قادما من الأفريقي التونسي بعقد حتى عام 2023، وجميل بن عابد (19 عاما) من مولودية وهران بعقد حتى عام 2025. بالإضافة إلى أمين بن بلعيد لاعب وداد تلمسان السابق بعقد يمتد حتى عام 2024.

وذكر وفاق سطيف أنه تعاقد مع المهاجم رياض بن عياد (24 عاما) على سبيل الإعارة لمدة موسم واحد فقط من نادي بارادو.

اننا ضيعنا خدمات لاعب كان يصنع الفارق دائما، وهو ما يُعتبر خسارة لنا". من جهة أخرى، كشف يحيى أن شباب بلوزداد سيعدو للتدريبات الأربعاء المقبل استعدادا لمواجهة أكوا يوناييتد من نيجيريا في الدوري التمهيدي لمسابقة دوري أبطال أفريقيا منتصف سبتمبر

الجزائر - يتجه نادي شباب بلوزداد حامل لقب السوروري الجزائري لكرة القدم للإبقاء على جهازه الفني لفترة طويلة متكافئة له على العمل الذي قام به. كانت إدارة شباب بلوزداد عينت الصربي زوران مانولوفيتش مدربا جديدا للفريق، والتونسي كريم السباعي مدربا مساعدا نهاية أبريل الماضي وحتى نهاية الموسم الماضي خلفا للجهاز الفني الذي كان يقوده الفرنسي فراتك دوما.

وقال حسين يحيى المدير الرياضي لشباب بلوزداد في تصريح صحفي، إنه يأمل في بقاء الجهاز الفني لفترة طويلة بالنظر للعمل الذي قام به منذ التحاقه بالفريق قبل أشهر.

وأوضح يحيى، أنه تواصل مع مانولوفيتش، وحصل منه على الموافقة بمواصلة العمل، وأنه سيتحدث لاحقا مع السباعي لنفس الهدف، مبدئا ثقته في الوصول إلى اتفاق سريع ونهائي.

أكد يحيى، أنه بالرغم من بعض الانتقادات، إلا أنه كان مؤمنا وفخورا بالعمل الذي يقوم به الجهاز الفني. من جانبه أكد كريم السباعي المدرب المساعد في شباب بلوزداد، بأن مصيره ومصير مانولوفيتش لم يتقرر إلى حد الساعة، وذلك بعد نهاية عقديهما مع بطل الجزائر، والذي انتهى بنهاية الموسم المنقضي.

وأكد الفني التونسي رغبته في الاستمرار مع الفريق خاصة وأن كل الظروف مُسخرة للطاغم الفني من أجل العمل وتحقيق أفضل النتائج الممكنة في المستقبل القريب.

وتحدث السباعي للإذاعة الوطنية قائلا "أنا فخور بالعمل الذي قمت به رفقة جميع الطاقم الفني، وأترك تقييم ذلك للاعبين والإدارة، ولحد الساعة لم أقرر بخصوص مستقبلتي، ولكني وبكل تأكيد أمتح الأولوية للاستمرار مع شباب بلوزداد".

لاعبون جدد

وأضاف "النادي لديه إمكانيات كبيرة، وتعداد مُحترم قادر بالتدعيمات اللازمة أن يذهب بعيدا في قادم التحديات، ولو

وأضاف "النادي لديه إمكانيات كبيرة، وتعداد مُحترم قادر بالتدعيمات اللازمة أن يذهب بعيدا في قادم التحديات، ولو

وأضاف "النادي لديه إمكانيات كبيرة، وتعداد مُحترم قادر بالتدعيمات اللازمة أن يذهب بعيدا في قادم التحديات، ولو

وأضاف "النادي لديه إمكانيات كبيرة، وتعداد مُحترم قادر بالتدعيمات اللازمة أن يذهب بعيدا في قادم التحديات، ولو

وأضاف "النادي لديه إمكانيات كبيرة، وتعداد مُحترم قادر بالتدعيمات اللازمة أن يذهب بعيدا في قادم التحديات، ولو

وأضاف "النادي لديه إمكانيات كبيرة، وتعداد مُحترم قادر بالتدعيمات اللازمة أن يذهب بعيدا في قادم التحديات، ولو

وأضاف "النادي لديه إمكانيات كبيرة، وتعداد مُحترم قادر بالتدعيمات اللازمة أن يذهب بعيدا في قادم التحديات، ولو

وأضاف "النادي لديه إمكانيات كبيرة، وتعداد مُحترم قادر بالتدعيمات اللازمة أن يذهب بعيدا في قادم التحديات، ولو

وأضاف "النادي لديه إمكانيات كبيرة، وتعداد مُحترم قادر بالتدعيمات اللازمة أن يذهب بعيدا في قادم التحديات، ولو

وأضاف "النادي لديه إمكانيات كبيرة، وتعداد مُحترم قادر بالتدعيمات اللازمة أن يذهب بعيدا في قادم التحديات، ولو

النصر السعودي ينفي شائعات إقالة مينيز

التوقف القادمة سيكون هناك عمل كبير وجاد".

من جانب آخر دخل المغربي عبدالرزاق حمدالله مهاجم النصر، تاريخ الدوري السعودي للمحترفين، بعد أن قاد فريقه لفوز صعب على التعاون، ضمن منافسات الجولة الثالثة.

ونجح حمدالله في تسجيل هدفين في الوقت المحتسب بدل الضائع، ليحقق النصر فوزه الثاني هذا الموسم، ويحتل صدارة الترتيب مؤقتا برصيد 6 نقاط. ويحسب موقع أوبتا للإحصاءات، فإن الهدف الثاني لحمدالله في مرمى التعاون، هو الهدف الأكثر تأخرا في تاريخ دوري المحترفين السعودي (103 دقائق و23 ثانية).

وحطم هدف حمدالله الرقم المسجل باسم لاعب النصر السابق، سعد الحارثي في مرمى الاتفاق خلال عام 2008 (100 دقيقة و20 ثانية).

حمدالله مميزة، وما دام النجم المغربي يُسجل الأهداف فالشائعات والإثارة ستخرج ضده".

وأوضح "ليست لدي أي معلومة عن أنسليمو، وما يُثار في مواقع التواصل ليست لنا علاقة به، وحساب النصر هو المصدر الوحيد لأخبار التفاوض".

وواصل آل معمر "حتى هذه اللحظة مانو مينيز لا يزال مدربا للفريق، وهو مستمر حتى البطولة الآسيوية، وغير صحيح ما يتداول عن إقالته".

مسلي آل معمر حتى هذه اللحظة مانو مينيز لا يزال مدربا للفريق

واتم "هدفنا الأول والرئيسي لقب الدوري ثم الآسيوية، وبنسبة 90 في المئة لن يكون هناك تغيير بالفريق، وفي فترة

الرياض - كشف مسلي آل معمر رئيس النصر، حقيقة إقالة المدرب مانو مينيز، والأخبار المتداولة حول نجم الفريق عبدالرزاق حمدالله.

وقال آل معمر في تصريحات صحافية "لا توجد أي مباراة سهلة بالدوري، فجميع الفرق قوية ومستوياتها متقاربة ولديها 7 أجناب".

وزاد "لا يوجد ناد ميزانتيه أقل من 100 مليون، وأي فريق نواجهه من الصعب أن نحصل على النقاط الثلاث، ونعد الجماهير بالأفضل".

وأضاف رئيس النصر "التعاون فريق قوي ولا يستهان به وكان طرفا في نهائي كأس الملك بالموسم الماضي، وحققنا أمامه فوزا صعبا ومهما".

وشدد آل معمر "شاهدنا عودة لاعبيننا بالنتيجة وفوزهم بالوقت بدل الضائع، وهذا يدل على الروح العالية والرغبة والإمكانيات العالية لهم". وأشار "علاقة فينسنت أبوبكر مع عبدالرزاق

مورينو الأفضل في الدوري الأوروبي

تصريحات صحافية "إنه لشرف عظيم لي أن أحصل على هذه الجائزة، شكرا لزملائي في الفريق ولكل من يحبونني ويدعمونني، لقد ساهمتم جميعا، الآن حان الوقت للذهاب مجددا".

أهداف أحرزها مورينو لفياريال في المسابقة القارية بالموسم الماضي

يشار إلى أن المهاجم النرويجي ارتبط بمغادرة بوروسيا دورتموند خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية، وسط تقارير ربطته بالانضمام إلى ريال مدريد وبايرن ميونخ.

المباراة النهائية عبر ماراثون ركلات الترجيح. وانتزع مورينو الجائزة متفوقا على برونو فيرنانديز وإدينسون كافاني نجمي مانشستر يونايتد، والذين وصلا معه إلى القائمة النهائية للمرشحين للجائزة. ومنح لقب الدوري الأوروبي لفريق فياريال بطاقة التأهل إلى دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا، البطولة الأبرز على مستوى الأندية الأوروبية.

من ناحيته أعرب النرويجي إيرلينغ هالاند، مهاجم بوروسيا دورتموند الألماني، عن سعادته بالفوز بجائزة أفضل مهاجم في موسم 2020-2021 بالكرة الأوروبية. وحصل هالاند على جائزة أفضل مهاجم، خلال قرعة دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا. وقال هالاند في

مديره- توج جيرارد مورينو مهاجم فريق فياريال الإسباني لكرة القدم بجائزة الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يوبا) لأفضل لاعب في مسابقة الدوري الأوروبي بالموسم الماضي. وتم الإعلان عن الجائزة الجمعة على هامش حفل مراسم سحب قرعة دور المجموعات لمسابقة الدوري الأوروبي للموسم الجديد 2021-2022. ونال مورينو الجائزة بجدارة بعدما ساهمت أهدافه في فوز فياريال (الغواصة الصفراء) بلقب البطولة ليكون اللقب الأول في تاريخ مشاركاته الفريق بالبطولات الأوروبية الكبيرة. وأحرز مورينو (29 عاما) سبعة أهداف لفريقه في المسابقة بالموسم الماضي وقاده للتتويج باللقب بعد التغلب على مانشستر يونايتد في

بارتي حريصة على الاحتفاظ بصدارة التصنيف

النجمة الرومانية في الدور الأول الإيطالية كاميليا جيورجي كما تلحق حامله اللقب اليابانية نغومي أوساكا التشيكية ماري بوزكوفيا.

وتسلط الأنظار أيضا خلال منافسات الدور الأول نحو المواجهة المقررة بين ماديسون كين وسلون ستيفنز.

كما وقعت القرعة اللاعب اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس في مواجهة النجم البريطاني المخضرم أندري موراي في الدور الأول.

وتشكل مباراة تسيتسيباس، وصيف بطل فرنسا المفتوحة (رولان غاروس) وموراي بطل نسخة 2012، واحدة من أبرز مواجهات الدور الأول ببطولة أميركا المفتوحة.

لكن لا توجد أي تساؤلات حاليا لأن بارتي تتفوق بفارق يزيد عن 3 آلاف نقطة على المصنفة الثانية عالميا أرينا سباليكا، بينما تحتل أوساكا المركز الثالث بعد قرارها بعدم المشاركة في ويمبلدون. وقال المدرب تيزر "بالتأكيد (بارتي) تسعى للبقاء في المركز الأول عالميا لأطول فترة ممكنة.. وهناك بطولة كبرى قريبا وهذا يشكل هدفا بالنسبة إليها".

تشهد منافسات فئة السيدات في بطولة أميركا لقاء النجمة

الأسترالية أشليه بارتي مع الروسية فيرا زفوناريفا التي وصلت إلى النهائي في نسخة عام 2010. وفي منافسات فئة السيدات، قد تلحق بارتي البولندية إيغا شويونتيك في دور الثمانية والتشيكية كارولينا بليسكوفا في الدور قبل النهائي، في حالة التأهل. وتلحق

لوس أنجلوس (الولايات المتحدة) - يقول كريغ تيزر مدرب أشلي بارتي إن نجمة التنس الأسترالية تعمل بكل جدية من أجل الاحتفاظ بصدارة التصنيف الدولي لمحترفات اللعبة لأطول مدة ممكنة بعد أن قدمت أداء متميزا في العام الحالي. وظلت بارتي بطل فرنسا المفتوحة 2019 في بلادها خلال 2020 في ظل تفشي فايروس كورونا المستجد حول العالم، لكنها عادت للبطولات في العام الحالي وفازت بلقب ويمبلدون وبأربعة ألقاب أخرى.

وحاليا تتواجد بارتي (25 عاما) في نيويورك للاستعداد لأميركا المفتوحة آخر البطولات الأربع الكبرى للموسم الحالي التي تنطلق الاثنين في نيويورك وستلحق في الدور الأول مع الروسية فيرا زفوناريفا.

ورغم ابتعادها عن البطولات طوال عام 2020 بكامله تقريبا تمكنت بارتي من الحفاظ على مركزها في صدارة قائمة التصنيف الدولية لمحترفات التنس بعد تعديلات على نظام التصنيف عقب توقف البطولات لنحو 5 أشهر بسبب الجائحة. وبعد فوز اليابانية نغومي أوساكا بلقب أستراليا المفتوحة في فبراير الماضي تساءل البعض عن المصنفة الأولى فعليا.

قمة مبكرة بين ليفربول وتشيلسي في الدوري الإنجليزي

مانشستر سيتي عقبة صعبة أمام أرسنال



فرصة للمروب

دك شبك نوريتش سيتي بخماسية نظيفة بعد أن خسر مباراته الافتتاحية ضد توتنهام 1-0.

رفع معنويات

يأمل أرسنال في أن ترفع النتيجة الساحقة التي حققها بفوزه على وست بروميتش البيون بسداسية نظيفة منتصف الأسبوع الحالي في كأس الرابطة من معنويات لاعبيه خلال مواجهة سيتي، لاسيما هدافه الغابوني بيار إيميريك أوباميانغ الذي سجل ثلاثية في أول مباراة يخوضها أساسيا هذا الموسم بعد تعافيه من إصابة بفايروس كورونا.

وحقق أرسنال بداية سيئة للغاية إذ خسر مباراته الافتتاحية أمام جاره برنتفورد الصاعد هذا الموسم إلى مصاف أندية الدرجة الممتازة 2-0، ثم سقط على أرضه أمام جاره الآخر تشيلسي بثلاثية أيضا. يذكر أن سيتي لم يخسر في الدوري أمام أرسنال منذ عام 2015.

سجله المثالي عندما يستضيف وانفورد. وتلقى الفريق اللندني الشمالي نيا سارا بإعلان هدافه هاري كاين بقاءه في صفوفه بعد أن كان مرشحا للانتقال إلى صفوف مانشستر سيتي، وغرد قائد منتخب إنجلترا في حساباته على تويتر "سابق في توتنهام هذا الصيف وساكون مركزا 100 في المئة على مساعدة الفريق لتحقيق النجاح".

ونشا كاين في صفوف توتنهام حيث بدأ مسيرته معه في عام 2011 وخاض 335 مباراة.

ويسعى مانشستر يونايتد إلى الانفراد بالرقم القياسي بالاحتفاظ بسجله خاليا من الهزائم خارج ملعبه للمباراة 28 تواليا عندما يحل ضيفا على ولفرهامبتون. وكان فريق الشياطين الأحمر عادل الرقم القياسي الموجود بجوزة أرسنال بعدم خسارته بعيدا عن قواعده في 27 مباراة الأسبوع الماضي عندما عاد بالتعادل 1-1 من أرض ساوثهامبتون.

سيكون ملعب أنفيلد مسرحا لمواجهة من العيار الثقيل بين ليفربول وتشيلسي الطامحين إلى إحراز اللقب، في حين سيحاول أرسنال الجريح حصد أولى نقاطه هذا الموسم عندما يحل ضيفا على مانشستر سيتي حامل اللقب السبت ضمن المرحلة الثالثة من بطولة إنجلترا لكرة القدم.

لندن - يحتضن ملعب أنفيلد قمة من قمم كرة القدم العالمية، عندما يلتقي ليفربول صاحب الديار مع تشيلسي في مباراة تجمع بينهما لحساب الجولة الثالثة من الدوري الإنجليزي الممتاز. ونجح تشيلسي في الفوز بأول مباراتين وبداء مقنع للغاية على كريستال بالاس بثلاثية نظيفة وأرسنال بثلاثية، والأمير نفسه ليفربول الذي فاز على نوريتش سيتي وبرايتون.

الفريقان في الصدارة بالتساوي في كل شيء سواء عدد الأهداف المسجلة أو الشباك النظيفة حتى الآن، إلى جانب الإدارة الألمانية من على الخطوط التي تؤكد أن المباراة ستكون مثيرة للغاية. ويعتبر تشيلسي وليفربول أحد خمسة فرق حصلت العلامة الكاملة في المباراتين الأوليين من الموسم الجديد، إلى جانب وست هام وتوتنهام وبرايتون.

وستكون المواجهة مثيرة بين مهاجم تشيلسي القديم-الجديد البلجيكي روميلو لوكاكو وقلب دفاع ليفربول الهولندي فيرجيل فان دايك العائد من إصابة في الرباط الصليبي أبعدته عن معظم فترات الموسم الماضي. وكان لوكاكو عاد إلى تشيلسي الذي تركه عام 2014 قادما من إنتر الإيطالي في صفقة قدرت بـ 97 مليون يورو وخاض باكورة مبارياته معه ضد أرسنال الأسبوع الماضي وكان نجم المباراة بافتتاحه التسجيل كما كان عبئا ثقيلا على دفاع أرسنال طوال الدقائق التسعين.

قوة إضافية

ويعتبر النقاد بأن لوكاكو سيسهل قوة في تشكيلة النادي اللندني الذي توج بطلا لأوروبا في مايو الماضي وسيجعل منه منافسا رئيسيا على اللقب في الدوري. واستهل ليفربول الموسم الحالي بطريقة

مانشستر يونايتد يحول وجهة رونالدو

يجعله اللاعب الأعلى اجرا في الدوري الإنجليزي، والذي يقدر بحوالي 510 آلاف جنيه إسترليني أسبوعيا. ويأتي هذا التحول المفاجئ بعد إعلان أولي غونار سولسكاير مدرب الشياطين الأحمر أن باب النادي مفتوح لانسطورته الذي وصفه بالأعظم في التاريخ، حيث قال "لم أخيل رحيله عن يوفنتوس، لكن طالما أنه سيغادر، فهو يعلم أننا هنا في انتظاره".

وترامتت هذه التصريحات مع إعلان بيب غوارديولا مدرب المان سيتي أن قرار ارتداء رونالدو للقميص السماوي بيد اللاعب نفسه، قائلا "هناك لاعبون قلائل مثل رونالدو وليو ميسي بإمكانهم

مانشستر (إنجلترا) - تسبب نادي مانشستر يونايتد في فشل انتقال البرتغالي كريستيانو رونالدو نجم يوفنتوس إلى جاره مانشستر سيتي في الساعات الماضية.

واتفقت وسائل الإعلام البريطانية على انسحاب المان سيتي من المفاوضات بشكل مفاجئ، بمجرد دخول يونايتد على الخط. وكشفت صحيفة "ذا صن" البريطانية عن تجهيز يونايتد عرضا تبلغ قيمته 21.4 مليون جنيه إسترليني نظير إعادة رونالدو إلى ملعب أولد ترافورد من جديد.

كما أشارت إلى عزم الإدارة منح صاحب الـ 36 عاما عقدا لمدة عامين

يختر الفريق الذي سيلعبون له، لهذا القرار عائد له، ليس لي ولا للسيتي". يذكر أن رونالدو لعب ضمن صفوف يونايتد بين عامي 2003 و2009 حتى رحيله صوب ريال مدريد في صفقة قياسية بلغت 94 مليون جنيه إسترليني. وانضم رونالدو إلى العملاق الإيطالي عام 2018 بزخم كبير، والأسبوع الماضي أصر مدرب يوفنتوس ماسيميليانو أليغري أنه تلقى ضمانات من النجم البرتغالي حول بقاءه.

وسجل رونالدو 118 هدفا في 292 مباراة بمحطته السابقة في إنجلترا مع مانشستر يونايتد قبل انتقاله إلى مدريد عام 2009.

مفارقة مثيرة في قرعة أبطال أوروبا

تلعب أمام أفضل الفرق في أوروبا، ومن الواضح أن بعضها في مجموعتنا". وأضاف "ما زلنا طموحين للغاية، ونود أن نظهر العمل الجاد الذي قدمناه الموسم الماضي عندما تاهلنا إلى دوري أبطال أوروبا، كان أمرا مستحقا، هذه هي الطريقة التي سنتلعب بها".

وختم كلوب في تصريحات نقلها النادي "لعبنا عدة مرات أمام بورتو. من الجلي أن لدينا حسابا مفتوحا مع أتلتيكو، وإيه سي ميلان فريق تاريخي".

وفي سياق آخر أسفرت قرعة دور المجموعات لبطولة الدوري الأوروبي موسم (2021-2022)، التي أجريت الجمعة، في مدينة إسطنبول التركية، عن العديد من المواجهات المتوازنة.

وتشتمل المنافسة في المجموعة الثالثة التي تضم أندية نابولي وليستر سيتي وسبارتاك موسكو وليجيا وارسو، فيما أبرزت القرعة أيضا مواجهات مثيرة في المجموعة الخامسة بين لانسو ومارسيليا وقلعة سراي وكومونيف. وتغير نظام الدوري الأوروبي في هذه النسخة ليشمل 8 مجموعات فقط بدلا من 12، على أن يتأهل إلى دور الـ 16 مباشرة أصحاب المركز الأول من كل مجموعة، فيما يخوض أصحاب المركز الثاني مواجهة خروج المغلوب أمام أصحاب المركز الثالث في مجموعات دوري أبطال أوروبا. بينما يشارك أصحاب المركز الثالث في دور المجموعات بالدوري الأوروبي في دوري المؤتمر الأوروبي المستحدث هذا العام.

لكنها من فريقين فقط وهما ريال مدريد (13 لقباً) وإنتر ميلان (3 ألقاب)، بجانب أنها تضم أيضا شاختر دونيتسك وشيريف تيراسبول.

المجموعة الثانية تعد

هي الأضعب بين كافة المجموعات، حيث تضم أتلتيكو مدريد، ليفربول،

بورتو وميلان

اعترف مدرب ليفربول يورغن كلوب، بأن المجموعة التي وقع فيها فريقه هذا الموسم، في غاية الصعوبة، لكنه أكد في الوقت ذاته أنه جاهز لهذا التحدي. وجررت مراسم قرعة دور المجموعات من مسابقة دوري الأبطال، وأسفرت عن وقوع ليفربول في المجموعة الثانية، إلى جانب فريق أتلتيكو مدريد وبورتو وميلان، وأقصى أتلتيكو مدريد منافسه ليفربول من دوري الأبطال في الموسم قبل الماضي، ويتبادل الفريق الإنجليزي الفوز مع ميلان، في المباراتين النهائيتين للمسابقة العامتين 2005 و2007.

ونقل الموقع الرسمي للاتحاد الأوروبي لكرة القدم عن كلوب قوله بعد القرعة "ضحكت بصوت عال جدا لأنك صريحا، لأنها مجموعة صعبة بوضوح. لكن هذا هو دوري أبطال أوروبا، عليك أن

إسطنبول - حملت قرعة مجموعات دوري أبطال أوروبا التي أجريت في مدينة إسطنبول التركية الخميس مفارقة مثيرة.

وتعد المجموعة الثانية هي الأضعب بين كافة المجموعات، حيث تضم أتلتيكو مدريد، ليفربول، بورتو وميلان.

وسبق لـ 3 فرق من بين الرباعي حمل الكأس ذات الأذن من قبل، وهي ميلان، ليفربول وبورتو، فيما فشل الأتلتيكو في انتزاع اللقب حتى الآن.

هذا الأمر ينطبق أيضا على المجموعة الخامسة، وهما المجموعتان الوحيدتان اللتان بهما 3 فرق حصلت دوري الأبطال من قبل.

وجمعت فرق المجموعة الثالثة مجتمعة 15 لقباً، بواقع 7 ألقاب لميلان، و6 للفيربول ومرتين لبورتو، لتتفوق بذلك على فرق المجموعة الخامسة، التي حازت فرقها على 13 لقباً في ما بينها.

وتضم المجموعة الخامسة العملاقين بايرن ميونخ (6 ألقاب) وبرشلونة (5 ألقاب)، بالإضافة إلى بنفيكا (اللقب)، ودينامو كييف، الفريق الوحيد الذي لم يتوج باللقب.

وتكمن المفارقة في عدم فوز أي من فرق المجموعة الأولى باللقب على مدار تاريخها، رغم أنها تضم فريقين مرشحين بقوة لانتزاعه هذا الموسم، وهما مانشستر سيتي وباريس سان جرمان.

ويشار إلى أن المجموعة الرابعة هي الأكثر حصداً للألقاب مجتمعة (16 لقباً)،

دوري أبطال أوروبا 2021-2022

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة	المجموعة الرابعة
مانشستر سيتي (إنجلترا)	أتلتيكو مدريد (إسبانيا)	سبورتينغ (البرتغال)	إنتر ميلان (إيطاليا)
باريس سان جرمان (فرنسا)	ليفربول (إنجلترا)	بوروسيا دورتموند (ألمانيا)	ريال مدريد (إسبانيا)
لايبزيغ (ألمانيا)	بورتو (البرتغال)	أياكس أمستردام (هولندا)	شاختر دانيتسك (أوكرانيا)
كلوب بروج (بلجيكا)	ميلان (إيطاليا)	بشيكاش (تركيا)	شريف تيراسبول (مولدافيا)
المجموعة الخامسة	المجموعة السادسة	المجموعة السابعة	المجموعة الثامنة
بايرن ميونخ (ألمانيا)	فياريال (إسبانيا)	ليل (فرنسا)	تشلسي (إنجلترا)
برشلونة (إسبانيا)	مانشستر يونايتد (إنجلترا)	إشبيلية (إسبانيا)	يوفنتوس (إيطاليا)
بنفيكا (البرتغال)	أتالانتا (إيطاليا)	ريد بول سالزبورغ (النمسا)	زينيت سان بطرسبرغ (روسيا)
دينامو كييف (أوكرانيا)	يوفغ بوز (سويسرا)	فولفسبورغ (ألمانيا)	مالمو (السويد)

المصدر: الاتحاد الأوروبي لكرة القدم

صباح العرب

لبنى الحرابوي



موسم البقلوطي

حين تنشر رائد الفضاء الفرنسي توماس بيسكيت صورة للعاصمة تونس التقطها من الفضاء قبل يومين وتبرز أضواءها الساطعة في الليل وبحيرتها وسبخة السيجومي، تسال عن سر بروز اللون البرتقالي الداكن الذي يميز العاصمة ويظهر واضحا من الأعلى، وعما إذا كان التونسيون يلاحظونه في الشوارع أم لا.

وكنوع من السخرية أجاب التونسيون إن اللون البرتقالي مرده أنه موسم تجفيف الفلفل الأحمر فوق الأسطح وخاصة الفلفل البقلوطي التونسي الذي تصنع منه الهريسة النهار الوطني، دون نسيان السلطة المشوية ملكة سلطات العالم التي سبق أن تصدرت المرتبة الأولى عالمياً على رأس قائمة ضمت 12 بلدا ونوعا من مختلف السلطات.

والفلفل البقلوطي هو فلفل تونسي أصيل وهو عبارة عن قرون كبيرة منحنية قليلا، يتراوح طولها بين 15 و20 سنتيمترا، ولها شكل مخروطي يتناقص تدريجيا إلى طرف مدب على الطرف غير الجذعي. لامع وقاس يتحول من الأخضر إلى الأحمر الفاتح عندما ينضج، ثم ينشر فوق أسطح المنازل أو في الشرفات ليجف. ينحدر الفلفل البقلوطي التونسي من أصناف الفلفل الأصلية التي تعود أصولها إلى أميركا الجنوبية والتي تمت زراعتها منذ العصور القديمة. تم إدخال الفلفل الأصلي إلى شمال أفريقيا من قبل المستعمرين الإسبان والبرتغاليين في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، زرع الفلفل بشكل طبيعي ليتطور ويصبح فلغلا بقلوطيا تونسيا وهو الموجود في الأسواق في العصر الحديث.

ويعتبر الفلفل البقلوطي التونسي الذي يمكن العثور عليه في كل مكان مصدرا ممتازا لفيتامين سي، وهو أحد مضادات الأكسدة التي يمكن أن تساعد في حماية جهاز المناعة وزيادة إنتاج الكولاجين داخل الجسم. ويحتوي الفلفل أيضا على حمض الفوليك وفيتامينات كثيرة.

ويشتهر الفلفل البقلوطي التونسي خاصة باستخدامه في الهريسة، وهي عبارة عن بهار شبيهة بالصلصة مصنوع من الفلفل الحار وزيت الزيتون والملح والثوم.

في تونس تستخدم الهريسة في كل الأطعمة تقريبا وإن لم تستخدم غالبا ما يتم تقديمها في طبق جانبي مع بعض زيت الزيتون لاستخدامها كصلصة غمس.. لا عجب أن تونس هي أكبر دولة مصدرة للهريسة الجاهزة في العالم!

في تونس لكل عائلة وصفتها الخاصة لصنع الهريسة الخاصة بها. تفضل بعض العائلات هريسة حارة بينما تفضل عائلات أخرى هريسة أكثر اعتدالا.. لا نكهة تشبه الأخرى.

أرجو أن يكون السيد توماس فهم سبب ظهور العاصمة باللون البرتقالي.. لقد اقترب موسم صناعة الهريسة قد تتحول قريبا إلى الأحمر.

فندق سويسري يقبل التعامل بالعملة الرقمية

جنيف (سويسرا) - أعلن فندق "تشيدي اندرمات" الذي يقع في منطقة جبال الألب السويسرية ويديره الملياردير المصري سمح ساويرس، أنه سوف يسمح لنزلائه بتسديد نفقات إقامتهم في الفندق بالعملة الرقمية.

وذكر الفندق أنه سوف يقبل العمليتين الرقميتين "بيتكوين" و"إيثريوم". ويقع الفندق من قبة الخمس نجوم على بعد 110 كيلومترات من مدينة زيورخ، وتصل تكلفة الإقامة به إلى الآلاف من الدولارات في الليلة الواحدة، بحسب موقعه الإلكتروني.

وبدأ الفندق قبل أربعة أعوام دراسة خيار التعامل بالعملة الرقمية، ولكنه انتظر حتى يستطيع التأكد من أن التعاملات المالية سوف تكون آمنة فضلا عن إمكانية تفادي تقلبات أسعار هذه العملات.

«بوظة عالصاج» قادمة من تايلند إلى دمشق



لا تزامم بوظة الدق التقليدية

"نعمل في صناعة البوظة العربية منذ أكثر من مئة عام حيث بدأ جدي العمل بها عام 1895 بأساليب وطرق بدائية ونحن ورفنا هذا العمل عنه وعن الذي واستمرنا به مع تحسين وتطوير المنتج والأدوات دون المساس بالميزات التراثية التي أصبحت علامة فارقة بالمكان وجزءا من هويتنا السياحية لكثيرين"، هذا ما ذكره أحمد بكداش صاحب محل بكداش في سوق الحميدية.

ومع ذلك ورغم التجديد والتوسع اللذين تشهدهما صناعة البوظة، إلا أن مكانة البوظة العربية مازالت تصدر رغبات الكثير من السوريين الذين يصفون نكهتها أحيانا بـ"التراث"، خاصة أن بعض محال صنعها في دمشق أصبحت مقصدا سياحيا لتناول البوظة العربية لقدمها الزماني واستمرارها إلى اليوم بالحفاظ على هذه المهنة.

السورية، وفق وصف إلهام إبراهيم التي أضافت "أطفاي سمعوا من أصدقائهم عن البوظة عالصاج وأصروا على أن نذهب لتراها ونشتريها، مذاقها مثل شكلها جميل جدا"، فيما تعرب الشابة اليسار محمد عن إعجابها بطريقة صنع هذا النوع من البوظة، مبينة أنها وصدقائها قصدن التوجه لشراؤها بعد مشاهدة فيديو كثير على فيسبوك ويوتوب.

تشتهر دمشق بالبوظة العربية التي يزداد الإقبال عليها خاصة في فترة الصيف لأنها تطفئ الظما، لكن في الآونة الأخيرة أدخل صناع هذه الحلوى بوظة جديدة يعدونها على الصاج بدل الدق التقليدي.

دمشق - بصوت المشاحف وعبون الأطفال والشباب الذين يراقبون طريقة حركتها، يرسم مشهد إعداد البوظة «عالصاج»، النوع الجديد الذي ازداد انتشاره مؤخرا في بعض محال البوظة بدمشق، متخذًا لنفسه مكانا مميزا إلى جانب البوظة العربية المعروفة بـ"البوظة الدق" كما يسميها السوريون.

ففي حي القيمرية الدمشقي يوجد اليوم ما لا يقل عن ستة محال تقدم هذا النوع الجديد من البوظة والتي أصبحت محط جذب لأنظار كل المارة بصوت أدواتها أثناء تقليب ودق المواد على الصاج وبالألوان الزاهية للمكونات التي يتم خلطها معها، حتى أن هذه المحال بدأت بالانتشار بعدة مناطق أخرى في دمشق وعدد من المحافظات ولاقت إقبالا لافتا منذ افتتاحها.

طريقة تصنيع «البوظة عالصاج» تعود لأصول تايلندية وانتشرت في السنوات الأخيرة بشكل كبير في بعض الدول العربية حتى دخلت إلى سوريا منذ ثلاث سنوات، حسب تصريح ماهر الداود أحد العاملين بهذا المجال لوكالة الأنباء السورية (سانا)، مبينا أن هذا النوع من البوظة يحتاج لأدوات بسيطة وهي صاج معدني يجري تبريده لدرجة حرارة 50 تحت الصفر بواسطة مواسير تبريد لتصلق بأسفله، ثم توضع المكونات على الصاج وتدق وتقطع بحركة رشيقة

الانتفاف أمام محلات (البوظة عالصاج) والوقوف لمشاهدة طريقة صنعها مشهد لا بد من رؤيته أمام كل محل لكونها شيئا جديدا في السوق

اكتشاف أول أحفورية لحوت برمائي في مصر

وهو محافظة الفيوم، واسم أنوبيس أحد آلهة الفراعنة. وكانت وزارة البيئة أعلنت الأربعاء، أن البحث الذي شاركت فيه بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وجامعة المنصورة "يكشف عن أقدم حوت أفريقي والأكثر شراسة". وأشار البيان إلى أن هذا الاكتشاف "يسد جزءا من الفجوة الكبيرة في البيانات التي تثبت نظرية تطور الحيتان التي كانت تعيش منذ الملايين من السنين ببحر التبتيس الذي كان يغطي منطقة الفيوم قبل 43 مليون سنة". وأفاد البيان بأن الأحفورية تؤشر إلى أن طول الحوت كان يبلغ نحو ثلاثة أمتار

وهو محفظة الفيوم، واسم أنوبيس أحد آلهة الفراعنة. وكانت وزارة البيئة أعلنت الأربعاء، أن البحث الذي شاركت فيه بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وجامعة المنصورة "يكشف عن أقدم حوت أفريقي والأكثر شراسة". وأشار البيان إلى أن هذا الاكتشاف "يسد جزءا من الفجوة الكبيرة في البيانات التي تثبت نظرية تطور الحيتان التي كانت تعيش منذ الملايين من السنين ببحر التبتيس الذي كان يغطي منطقة الفيوم قبل 43 مليون سنة". وأفاد البيان بأن الأحفورية تؤشر إلى أن طول الحوت كان يبلغ نحو ثلاثة أمتار

مساء الخميس "حصل اكتشاف لهيكل حوت برمائي في مصر بمنطقة الفيوم يرجع إلى 43 مليون عام". وقال أستاذ الحفريات بجامعة المنصورة هشام سلام، أحد أعضاء فريق البحث المصري، في مداخلة هاتفية مع التلفزيون الرسمي "سجلنا في موسوعة علم الحيوان.. كائنا جديدا لم يكن موجودا من قبل". وأوضح سلام "هذه أول مرة يكون فيها فريق عربي، وبالتحديد مصري، هو قائد الورقة البحثية لتوثيق هذا الاكتشاف". وسعى الفريق الحوت "فيومستس أنوبيس"، ليجمع بين المكان المكتشف فيه

القاهرة

أعلنت مصر اكتشاف أول أحفورية لحوت برمائي عاش بمحافظة الفيوم في جنوب البلاد منذ 43 مليون عام. وقال التلفزيون المصري

حورية فرغلي تتبنى المواهب الشابة

وأضافت "مشاركتكم لي تفرحني جدا ومن أجلكم لأنكم أنتم دائما تدعموني، وتفوقون بجوارتي، وتشجعونني. أتشوق أنا أيضا أن يكون لي ولو دور بسيط في أن أساعد أي شخص أو أدمع أي إنسان عنده موهبة". وتابعت "أنا موجودة لأساعد أي شخص عنده موهبة ويريد أن يُشاركني بها، أو يريد أن يراها الناس، أو يتمنى أحدا ما يكتشفه".

استغرقت عدة أشهر، سافرت خلالها إلى الولايات المتحدة للعلاج، إذ خضعت لثلاث عمليات جراحية في الأنف لتعديلها ومعالجة مشكلة التنفس. ونشرت حورية تفاصيل المشاركة معها قائلة "مساء الخير لأقرب الناس لقلبي جمهوري الذي دائما يساعدي ويسانديني والذي من أجله أنا اليوم في لبنان أصور مسلسلتي الجديد الذي وعدتكم به".

القاهرة - أعلنت الممثلة المصرية حورية فرغلي من خلال فيديو نُشرته عبر حسابها على إنستغرام، أنها ستبني أي موهبة لديها القدرات للظهور معها في عمل فني كرد جميل لمتابعيها الذين وقفوا إلى جانبها أثناء مرضها. وجاءت هذه الخطوة كرد جميل لمتابعيها الذين دعموها طوال الفترة الماضية في رحلة مرضها التي



أطفال الموصل يتعلمون السباحة بعيدا عن دجلة

الموصل (العراق) - لا يعرف الإجهاد طريقه إلى محمود موفق وهو بكر تعليماته لمجموعة من الصبية الصغار الذين يلقون أجسادهم الصغيرة في مياه المسيح الذي صنعه بنفسه بمجرد أن يطلق صافرتة.

يتحدث موفق، وهو من سكان الموصل في العراق، بأعلى طبقات صوته ليضمن وصول توجيهاته رغم الضجيج وهتافات الأولاد المحمسين. ويلقن موفق الأطفال الصغار مبادئ السباحة والغوص وتوخي إجراءات السلامة في الماء.

يعشق الرجل، وهو نفسه ابن سباح محترف، هذه الرياضة منذ سنوات طويلة. لكن المسيح يمثل بالنسبة إليه شيئا أكبر بكثير من مجرد تسلية، إنها مهمة حملها على عاتقه منذ أن حاول في مارس 2019

إنقاذ بعض من أكثر من 90 شخصا غرقت عبارتهم في نهر دجلة القريب. وفي محاولة للحد من حوادث الغرق، قرر موفق بناء حوض السباحة بإجراء عمليات ترميم وتجديد وتعديل في جسم خزان مهجور في البلدة القديمة، ورغم وجوده وسط الحطام والمباني التي لتحت بها أضرار، يعتني موفق بالمسبح وينظفه بانتظام ويظهره بالكلور. ويقول "أصبح الآباء الخائفون من النهر يسبحون لأبنائهم بالانضمام إلى دروس السباحة التي يقدمها موفق". وقال عبدالرحمن أحمد وهو أحد طلاب موفق بنيرة اعتزاز، "بعد أن كان أهلنا يمنعونا من السباحة في نهر دجلة، أصبحوا يشجعوننا اليوم على الذهاب إلى المسبح. السباحة تفيدنا (...). كاتب محمود علمنا كل شيء".

